مهج الزيارات

اشاره

عنوان و نام پدیدآور:مهج الزیارات (منتخب الزیارات)/ التالیف موسسهالامام الهادی علیه السلام.

مشخصات نشر:قم: موسسه پیام امام هادی (ع)، 1389.

مشخصات ظاهری:[219] ص.

شابک:35000 ریال 978-964-8837-19-8 :

یادداشت:عربی.

یادداشت:پشت جلد لاتینی شده: Muhaj al- ziyarat= gems of ziarat- texts.

یادداشت:عنوان دیگر: مهج الزیارات.

یادداشت:کتابنامه: ص. 205- 209؛ همچنین به صورت زیرنویس.

عنوان دیگر:مهج الزیارات.

موضوع:قرآن. برگزیده ها

موضوع:زیارتنامه ها

موضوع:چهارده معصوم -- زیارتنامه

موضوع:زیارت و زائران -- آداب و رسوم

شناسه افزوده:موسسه امام هادی (ع)

رده بندی کنگره:BP271/م876 1389

رده بندی دیویی:297/777

شماره کتابشناسی ملی:2629868

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرست الاجمالی للکتاب

ص :4

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين، والصلاه والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله الهداه الميامين.

و بعد، لقد أولى المسلمون زياره النبىّ صلى الله عليه و آله وأهل بيته عليهم السلام عنايه خاصه، حيث كانوا ولا زالوا يقصدونهم بقلوب مليئه بالمحبه وبعقيدهٍ نابعهٍ عن علمٍ وبصيرهٍ راسخين؛ لكى يتزوّدوا بما تسع أرواحهم من الفيض الإلهى، ويقتبسوا شيئاً من أنوار الهدى المنبعثه من تلك الشخصيات المقدّسه التى أحاطت بها العنايه الربّانيه وحظيت برضا الجليل والقرب منه تعالى، ويلتمسوا الشفاعه لقضاء حاجاتهم فى الدنيا ويوم لا ينفع مال ولا بنون.

ولقد ذكر علماء الفريقين أنّ قوله تعالى «ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوک فاستغفروا اللّه واستغفر لهم الرّسول لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً» (1) إنّما هو حثّ صريح للمسلمين على زياره النبىّ صلى الله عليه و آله للاستغفار فى حضرته واستغفاره لهم، فيعدهم بالتوبه والمغفره والرحمه بقوله المؤكد باللام: «لوجدوا اللّه توّاباً رحيماً» وهو ما يكشف بوضوح عن أنّ الاستغفار فى حضره النبىّ صلى الله عليه و آله يختلف عنه فى أىّ مكانٍ آخر، وهو ما يعبّر عنه بالشفاعه والتوسّل بالذوات المقدّسه المقرّبه للّه عزّ وجلّ.

وقد جاء فى الروايات الوارده عن المعصومين عليهم السلام الكثير من نصوص الزيارات التى يستحسن زياره النبىّ وأئمّه أهل البيت عليهم السلام ومخاطبتهم بها لما تحويه من عمق

1- (1) -النساء: 64..

فی المعرفه وسعه فی الفهم ورصانه فی الصیاغه وأصاله فی الشرعیه والاستقامه.

من هذا المنطلق فقد حرصنا فی تألیف هذا الکتاب الذی سمّیناه «مُهج (1)الزیارات» علی اختیار زیارات و روایات معتبره السند وفق موازین الجرح والتعدیل والأُسس المتّبعه فی علم الرجال والدرایه، أو نصوص حظیت باهتمام العلماء وعنایتهم طیله القرون السالفه، ووردت فی الکتب المعتبره.

إنّ منهجنا فی تقویم سند کلّ من الروایات و النصوص التی أوردناها فی هذا الکتاب یتلخّص فیما یلی:

1- أوردنا سند کلّ من الروایات بشکل کامل فی هامش الصفحه التی أوردناها فیها.

2- إذا صرّح أحد من العلماء بقوّه سند روایه أو أظهر توثیقه لها بعباره «صحیح» أو «حسن» أو «موثّق کالصحیح» أو «حسن کالصحیح» أو «موثّق»، اکتفینا بذکر تصریحه بعد ذکر رجال السند.

3- إذا کان سند الروایه قویّاً ولم نحصل علی تصریح من کبار العلماء بشأنه أتینا بتوثیق أو مدح أیّ من رجاله أثناء ذکر السند باختصار، معتمدین فی ذلک علی کتب الرجال المعتبره.

4- اخترنا أیضاً بعض الروایات التی حظیت بعنایه العلماء واهتمامهم و أوردناها فی هذا الکتاب، مع غضّ النظر عن أسانیدها.

نسأله تعالی أن یتقبّل منّا هذا العمل المتواضع، ویسدّد خطانا جمیعاً فی ما یحبّ ویرضی، إنّه نِعم الموفِّق والمعین.

1- (1) المُهَج جمع المُهجَه: الروح، دم القلب، و المُهجه من کلّ شیء: خالصه. انظر معجم الوسیط: 896/2..

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ يس (1) وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّکَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ (3) عَلىٰ صِراٰطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ
قَوْماً ماٰ أُنْذِرَ آباٰؤُهُمْ فَهُمْ غاٰفِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لاٰ
يُؤْمِنُونَ (7) إِناّٰ جَعَلْناٰ فِى أَعْناٰقِهِمْ أَغْلاٰلاً فَهِىَ إِلَى الْأَذْقاٰنِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8
) وَ جَعَلْناٰ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناٰهُمْ فَهُمْ لاٰ يُبْصِرُونَ (
9) وَ سَواٰءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لاٰ يُؤْمِنُونَ (10) إِنَّماٰ تُنْذِرُ مَنِ
اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَ خَشِىَ الرَّحْمٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَ أَجْرٍ كَرِيمٍ (11) إِناّٰ
نَحْنُ نُحْيِ الْمَوْتىٰ وَ نَكْتُبُ ماٰ قَدَّمُوا وَ آثاٰرَهُمْ وَ كُلَّ شَىْ ءٍ أَحْصَيْناٰهُ فِى إِماٰمٍ
مُبِينٍ (12) وَ اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلاً أَصْحاٰبَ الْقَرْيَةِ إِذْ جاٰءَهَا الْمُرْسَلُونَ (13) إِذْ
أَرْسَلْناٰ إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُماٰ فَعَزَّزْناٰ بِثاٰلِثٍ فَقاٰلُوا إِناّٰ إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (14)
قاٰلُوا ماٰ أَنْتُمْ إِلاّٰ بَشَرٌ مِثْلُناٰ وَ ماٰ أَنْزَلَ الرَّحْمٰنُ مِنْ شَىْ ءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلاَّ تَكْذِبُونَ (
15) قاٰلُوا رَبُّناٰ يَعْلَمُ إِناّٰ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ (16) وَ ماٰ عَلَيْناٰ إِلاَّ الْبَلاٰغُ الْمُبِينُ (
17) قاٰلُوا إِناّٰ تَطَيَّرْناٰ بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَ لَيَمَسَّنَّكُمْ مِناّٰ عَذاٰبٌ أَلِيمٌ
(18) قاٰلُوا طاٰئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَ إِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ (19) وَ جاٰءَ
مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعىٰ قاٰلَ ياٰ قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (20) اتَّبِعُوا مَنْ
لاٰ يَسْئَلُكُمْ أَجْراً وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (21) وَ ماٰ لِىَ لاٰ أَعْبُدُ الَّذِى فَطَرَنِى وَ إِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ (22) أَ أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمٰنُ بِضُرٍّ لاٰ تُغْنِ عَنِّى
شَفاٰعَتُهُمْ شَيْئاً وَ لاٰ يُنْقِذُونِ

(23) إِنِّی إِذاً لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ (24) إِنِّی آمَنْتُ بِرَبِّکُمْ فَاسْمَعُونِ (25)
قِیلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قٰالَ یٰا لَیْتَ قَوْمِی یَعْلَمُونَ (26) بِمٰا غَفَرَ لِی رَبِّی وَ جَعَلَنِی
مِنَ الْمُکْرَمِینَ (27) وَ مٰا أَنْزَلْنٰا عَلیٰ قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمٰاءِ وَ
مٰا کُنّٰا مُنْزِلِینَ (28) إِنْ کٰانَتْ إِلاّٰ صَیْحَةً وٰاحِدَةً فَإِذٰا هُمْ خٰامِدُونَ (29) یٰا
حَسْرَةً عَلَی الْعِبٰادِ مٰا یَأْتِیهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلاّٰ کٰانُوا بِهِ یَسْتَهْزِؤُنَ (30) أَ لَمْ
یَرَوْا کَمْ أَهْلَکْنٰا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَیْهِمْ لاٰ یَرْجِعُونَ (31) وَ إِنْ کُلٌّ لَمّٰا
جَمِیعٌ لَدَیْنٰا مُحْضَرُونَ (32) وَ آیَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَیْتَةُ أَحْیَیْنٰاهٰا وَ أَخْرَجْنٰا مِنْهٰا
حَبًّا فَمِنْهُ یَأْکُلُونَ (33) وَ جَعَلْنٰا فِیهٰا جَنّٰاتٍ مِنْ نَخِیلٍ وَ أَعْنٰابٍ وَ فَجَّرْنٰا فِیهٰا
مِنَ الْعُیُونِ (34) لِیَأْکُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ مٰا عَمِلَتْهُ أَیْدِیهِمْ أَ فَلاٰ یَشْکُرُونَ (35)
سُبْحٰانَ الَّذِی خَلَقَ الْأَزْوٰاجَ کُلَّهٰا مِمّٰا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمّٰا لاٰ
یَعْلَمُونَ (36) وَ آیَةٌ لَهُمُ اللَّیْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهٰارَ فَإِذٰا هُمْ مُظْلِمُونَ (37) وَ
الشَّمْسُ تَجْرِی لِمُسْتَقَرٍّ لَهٰا ذٰلِکَ تَقْدِیرُ الْعَزِیزِ الْعَلِیمِ (38) وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنٰاهُ
مَنٰازِلَ حَتّٰی عٰادَ کَالْعُرْجُونِ الْقَدِیمِ (39) لاَ الشَّمْسُ یَنْبَغِی لَهٰا أَنْ تُدْرِکَ
الْقَمَرَ وَ لاَ اللَّیْلُ سٰابِقُ النَّهٰارِ وَ کُلٌّ فِی فَلَکٍ یَسْبَحُونَ (40) وَ آیَةٌ لَهُمْ أَنّٰا
حَمَلْنٰا ذُرِّیَّتَهُمْ فِی الْفُلْکِ الْمَشْحُونِ (41) وَ خَلَقْنٰا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مٰا یَرْکَبُونَ (
42) وَ إِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلاٰ صَرِیخَ لَهُمْ وَ لاٰ هُمْ یُنْقَذُونَ (43) إِلاّٰ رَحْمَةً مِنّٰا وَ
مَتٰاعاً إِلیٰ حِینٍ (44) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمُ اتَّقُوا مٰا بَیْنَ أَیْدِیکُمْ وَ مٰا خَلْفَکُمْ لَعَلَّکُمْ
تُرْحَمُونَ (45) وَ مٰا تَأْتِیهِمْ مِنْ آیَةٍ مِنْ آیٰاتِ رَبِّهِمْ إِلاّٰ کٰانُوا عَنْهٰا مُعْرِضِینَ (
46) وَ إِذٰا قِیلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمّٰا رَزَقَکُمُ اللّٰهُ قٰالَ الَّذِینَ کَفَرُوا لِلَّذِینَ آمَنُوا أَ
نُطْعِمُ مَنْ لَوْ یَشٰاءُ اللّٰهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلاّٰ فِی ضَلاٰلٍ مُبِینٍ (47) وَ یَقُولُونَ
مَتیٰ هٰذَا

الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (48) ما يَنْظُرُونَ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَ هُمْ
يَخِصِّمُونَ (49) فَلا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَ لا إِلىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ (50) وَ
نُفِخَ فِى الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الْأَجْداثِ إِلىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ (51) قالُوا يا وَيْلَنا
مَنْ بَعَثَنا مِنْ مَرْقَدِنا هٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمٰنُ وَ صَدَقَ الْمُرْسَلُونَ (52) إِنْ
كانَتْ إِلاّٰ صَيْحَةً واحِدَةً فَإِذا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنا مُحْضَرُونَ (53) فَالْيَوْمَ لا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئاً وَ لا تُجْزَوْنَ إِلاّٰ ما كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (54) إِنَّ أَصْحابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ
فِى شُغُلٍ فاكِهُونَ (55) هُمْ وَ أَزْواجُهُمْ فِى ظِلالٍ عَلَى الْأَرائِكِ مُتَّكِؤُنَ (
56) لَهُمْ فِيها فاكِهَةٌ وَ لَهُمْ ما يَدَّعُونَ (57) سَلامٌ قَوْلاً مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ (58
) وَ امْتازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ (59) أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِى آدَمَ أَنْ لا
تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (60) وَ أَنِ اعْبُدُونِى هٰذا صِراطٌ
مُسْتَقِيمٌ (61) وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلاًّ كَثِيراً أَ فَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ (62) هٰذِهِ
جَهَنَّمُ الَّتِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (63) اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِما كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (64) الْيَوْمَ
نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَ تُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ (65
) وَ لَوْ نَشاءُ لَطَمَسْنا عَلىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فَأَنّٰى يُبْصِرُونَ (66) وَ
لَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُمْ عَلىٰ مَكانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطاعُوا مُضِيًّا وَ لا يَرْجِعُونَ (67) وَ
مَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَ فَلا يَعْقِلُونَ (68) وَ ما عَلَّمْناهُ الشِّعْرَ وَ ما
يَنْبَغِى لَهُ إِنْ هُوَ إِلاّٰ ذِكْرٌ وَ قُرْآنٌ مُبِينٌ (69) لِيُنْذِرَ مَنْ كانَ حَيًّا وَ يَحِقَّ الْقَوْلُ
عَلَى الْكافِرِينَ (70) أَ وَ لَمْ يَرَوْا أَنّٰا خَلَقْنا لَهُمْ مِمّٰا عَمِلَتْ أَيْدِينا أَنْعاماً فَهُمْ
لَها مالِكُونَ (71) وَ ذَلَّلْناها لَهُمْ فَمِنْها رَكُوبُهُمْ وَ مِنْها يَأْكُلُونَ (72) وَ لَهُمْ
فِيها مَنافِعُ وَ مَشارِبُ أَ فَلا يَشْكُرُونَ

(73) وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ (74) لاٰ يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ (75) فَلاٰ يَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ إِنّٰا نَعْلَمُ مٰا
يُسِرُّونَ وَ مٰا يُعْلِنُونَ (76) أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسٰانُ أَنّٰا خَلَقْنٰاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذٰا هُوَ
خَصِيمٌ مُبِينٌ (77) وَ ضَرَبَ لَنٰا مَثَلاً وَ نَسِیَ خَلْقَهُ قٰالَ مَنْ يُحْیِ الْعِظٰامَ وَ
هِیَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِی أَنْشَأَهٰا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (79
) الَّذِی جَعَلَ لَکُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نٰاراً فَإِذٰا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقِدُونَ (80) أَ وَ
لَيْسَ الَّذِی خَلَقَ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ بِقٰادِرٍ عَلیٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلیٰ وَ هُوَ
الْخَلاّٰقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمٰا أَمْرُهُ إِذٰا أَرٰادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ کُنْ فَيَکُونُ (82)
فَسُبْحٰانَ الَّذِی بِيَدِهِ مَلَکُوتُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (83)

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ الرَّحْمٰنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الْإِنْسٰانَ (3
) عَلَّمَهُ الْبَيٰانَ (4) الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ بِحُسْبٰانٍ (5) وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ
يَسْجُدٰانِ (6) وَ السَّمٰاءَ رَفَعَهٰا وَ وَضَعَ الْمِيزٰانَ (7) أَلاّٰ تَطْغَوْا فِى الْمِيزٰانِ
(8) وَ أَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لا تُخْسِرُوا الْمِيزٰانَ (9) وَ الْأَرْضَ وَضَعَهٰا
لِلْأَنٰامِ (10) فِيهٰا فٰاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذٰاتُ الْأَكْمٰامِ (11) وَ الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَ
الرَّيْحٰانُ (12) فَبِأَىِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (13) خَلَقَ الْإِنْسٰانَ مِنْ صَلْصٰالٍ
كَالْفَخّٰارِ (14) وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مٰارِجٍ مِنْ نٰارٍ (15) فَبِأَىِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا
تُكَذِّبٰانِ (16) رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ (17) فَبِأَىِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا
تُكَذِّبٰانِ (18) مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيٰانِ (19) بَيْنَهُمٰا بَرْزَخٌ لاٰ

يَبْغِيانِ (20) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (21) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ
(22) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (23) وَ لَهُ الْجَوارِ الْمُنْشَآتُ فِی الْبَحْرِ
كَالْأَعْلامِ (24) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (25) كُلُّ مَنْ عَلَيْها فانٍ (26) وَ
يَبْقى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ (27) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (28)
يَسْئَلُهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِی شَأْنٍ (29) فَبِأَيِّ آلاءِ
رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (30) سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ (31) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ
(32) يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ
وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطانٍ (33) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (34
) يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ فَلا تَنْتَصِرانِ (35) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (36) فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فَكانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهانِ (37) فَبِأَيِّ آلاءِ
رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (38) فَيَوْمَئِذٍ لا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَ لا جَانٌّ (39) فَبِأَيِّ
آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (40) يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِی وَ
الْأَقْدامِ (41) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (42) هذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِی يُكَذِّبُ بِهَا
الْمُجْرِمُونَ (43) يَطُوفُونَ بَيْنَها وَ بَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ (44) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما
تُكَذِّبانِ (45) وَ لِمَنْ خافَ مَقامَ رَبِّهِ جَنَّتانِ (46) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (
47) ذَواتا أَفْنانٍ (48) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (49) فِيهِما عَيْنانِ تَجْرِيانِ
(50) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (51) فِيهِما مِنْ كُلِّ فاكِهَةٍ زَوْجانِ (52)
فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (53) مُتَّكِئِينَ عَلى فُرُشٍ بَطائِنُها مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَ
جَنَى الْجَنَّتَيْنِ دانٍ (54) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ (55) فِيهِنَّ قاصِراتُ
الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا ٰجَانٌّ (56) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (57) كَأَنَّهُنَّ الْيٰاقُوتُ وَ
الْمَرْجٰانُ (58) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (59) هَلْ جَزٰاءُ الْإِحْسٰانِ إِلاّٰ
الْإِحْسٰانُ (60) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (61) وَ مِنْ دُونِهِمٰا جَنَّتٰانِ (62)
فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (63) مُدْهٰامَّتٰانِ (64) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (
65) فِيهِمٰا عَيْنٰانِ نَضّٰاخَتٰانِ (66) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (67) فِيهِمٰا
فٰاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمّٰانٌ (68) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (69) فِيهِنَّ خَيْرٰاتٌ
حِسٰانٌ (70) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (71) حُورٌ مَقْصُورٰاتٌ فِي الْخِيٰامِ (
72) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (73) لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لا ٰجَانٌّ (74)
فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (75) مُتَّكِئِينَ عَلىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَ عَبْقَرِيٍّ حِسٰانٍ (
76) فَبِأَيِّ آلاٰءِ رَبِّكُمٰا تُكَذِّبٰانِ (77) تَبٰارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلاٰلِ وَ الْإِكْرٰامِ (
78)

مُهج الزيارات:

زیاره ا لنبیّ ا لأعظم صلی الله علیه و آله

اشاره

ص:13

فضل المدينه

ما روى عن النبىّ صلى الله عليه و آله

1- الكافى :

بإسناده (1) عن أبي عبداللّٰه عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله : إنّ مكّه حرم اللّٰه حرّمها إبراهيم عليه السلام ، وإنّ المدينه حرمى، ما بين لابتيها (2) حرم، لايُعضد (3)شجرها، و هو ما بين ظلّ عائر إلى وعير (4)... (5).

2 - ومنه :

بإسناده (6) عن جميل بن درّاج قال: سمعت أبا عبداللّٰه عليه السلام يقول: قال

1- (1) - أبو علىّ الأشعرىّ، عن الحسن بن علىّ الكوفى، عن علىّ بن مهزيار، عن فضاله بن أيّوب، عن معاويه بن عمّار، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام . والحديث صحيح (مرآه العقول: 280/18،ملاذ الأخيار: 33/9)..
2- (2) - اللّابه: الحرّه، وهى الأرض ذات الحجاره السُود الّتى قد ألبستها لكثرتها «النهايه:274/4» ..
3- (3) - لايعضد: لايقطع «مجمع البحرين: 199/3» ..
4- (4) - عائر ووعير: جبلان بالمدينه «مجمع البحرين: 283/3» ..
5- (5) - الكافى: 564/4 صدر ح5 . وفى التهذيب: 12/6 ح3 مثله، عنهما الوسائل: 362/14 - أبواب المزار - ب17 ح1، وفى مصباح المتهجّد: 709 مرسلاً نحو ذيله، وفى المستدرک: 209/10 ح3 نقلاً عن بعض نسخ الفقه الرضوى باختلاف يسير..
6- (6) - علىّ بن إبراهيم عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان، [جميعاً - معجم رجال الحديث: 300/13] عن ابن أبى عمير، عن جميل بن درّاج. والحديث حسن كالصحيح (مرآه العقول: 280/18ح6)..

رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله : من أحدث بالمدینه حدثاً أو آوی مُحدثاً فعلیه لعنه اللّٰه.

قلت: وما الحدث؟ قال: القتل (1).

ما روی عن أمیرالمؤمنین علیه السلام

3- الکافی :

بإسناده (2) عن حسّان بن مهران قال: سمعت أبا عبد اللّٰه علیه السلام یقول: قال أمیر المؤمنین صلوات اللّٰه علیه: مکّه حرم اللّٰه، والمدینه حرم رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله ، والکوفه حرمی لا یریدها جبّار بحادثه إلّاقصمه اللّٰه (3).

ما روی عن الرضا علیه السلام

4- الکافی :

بإسناده (4) عن الحسن بن جُهم قال: سألت أبا الحسن علیه السلام : أیّما أفضل، المقام بمکّه أو بالمدینه؟

1- (1) - الکافی: 565/4 ح6،عنه الوسائل: 360/14 - أبواب المزار - ب16 ح2، وفی دعائم الإسلام علی ما فی المستدرک: 202/10 ح3 مثله..
2- (2) عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ بن الحکم، عن سیف بن عمیره، عن حسّان بن مهران. والحدیث صحیح (مرآه العقول: 278/18،ملاذ الأخیار: 31/9)..
3- (3) - الکافی: 563/4 ح 1. و فی التهذیب: 12/6 ح 1 مثله، عنهما الوسائل: 360/14 ب 16 ح 1..
4- (4) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن الحسن بن جهم. والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: 270/18)..

فقال: أىّ شىء تقول أنت ؟ قال: فقلت: وما قولى مع قولک؟

قال: إنّ قولک يردّک إلى قولى.

قال: فقلت له: أمّا أنا فأزعم أنّ المقام بالمدينه أفضل من المقام بمکّه.

قال: فقال أما لئن قلت ذلک، لقد قال أبو عبد اللّٰه عليه السلام ذاک يوم فطر وجاء إلى رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله فسلّم عليه فى المسجد ثمّ قال: قد فضلنا الناس اليوم بسلامنا على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله (1).

ما روى عن الجواد عليه السلام

5- الکافى :

بإسناده (2) عن علىّ بن مهزيار قال: کتبت إلى أبى جعفر عليه السلام : إنّ الرّوايه قد اختلفت عن آبائک عليهم السلام فى الإتمام والتقصير فى الحرمين، فمنها: بأن يتمَّ الصلاه ولو صلاه واحده، ومنها: أن يقصّر ما لم ينو مقام عشره أيّام، ولم أزل على الإتمام فيها إلى أن صدرنا فى حجّنا فى عامنا هذا، فإنّ فقهاء أصحابنا أشاروا علىَّ بالتقصير إذ کنت لا أنوى مقام عشره أيّام،

1- (1) -الکافى: 557/4 ، ح 1. وفى التهذيب: 14/6 ح 9 مثله. عنهما الوسائل: 347/14 - أبواب المزار - ب 9 ح 1..

2- (2) عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد و أحمد بن محمّد، جميعاً عن علىّ مهزيار.والحديث صحيح (مرآه العقول: 221/18 ح 8،ملاذ الأخيار: 447/8)..

فصرت إلی التقصیر وقد ضِقت بذلک حتّی أعرف رأیک؟

فکتب إلیّ بخطّه: قد علمت - یرحمک اللّه - فضل الصلاه فی الحرمین علی غیرهما، فإنّی احبّ لک إذا دخلتهما أن لاتقصّر، وتُکثر فیهما الصلاه.

فقلت له بعد ذلک بسنتین مشافهه: إنّی کتبت إلیک بکذا، وأجبتنی بکذا.

فقال: نعم.

فقلت: أیّ شیءٍ تعنی بالحرمین؟

فقال: مکّه والمدینه (1).

1- (1) - الکافی: 525/4 ح8، وفی التهذیب: 428/5 ح133، والاستبصار: 333/2 ح12 باختلاف یسیر مع زیاده، عنها الوسائل: 525/8 - أبواب صلاه المسافر - ب25 ح4..

فضل مسجده وموضع قبره صلى الله عليه و آله

ما روى عنه صلى الله عليه و آله

1- الكافى :

بإسناده (1) عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله : ما بين بيتى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، ومنبرى على ترعه من ترع الجنّه، وقوائم منبرى ربت (2) فى الجنّه . قال: قلت: هى روضه اليوم؟ قال: نعم، إنّه لو كُشف الغطاء لرأيتم (3).

ما روى عن الصادق عليه السلام

2- كامل الزيارات:

بإسناده (4) عن عمّار بن موسى الساباطى، عن أبى عبد اللّٰه عليه السلام ، قال:

1- (1) - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن جميل، عن أبى بكرالحضرمى، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام . والحديث حسن (مرآه العقول: 266/18)..

2- (2) - قال المجلسى قوله عليه السلام : «ربت» بالتشديد من التربيه على بناء المفعول، أو بالتخفيف من الربو بمعنى النموّ والارتفاع؛ والأوّل أظهر (مرآه العقول: 266/18)..

3- (3) - الكافى: 554/4 ح3،عنه الوسائل: 345/14 - أبواب المزار - ب7 ح2، والبحار: 146/100 ح1. وفى صحيح البخارى: 29/3 نحو صدره..

4- (4) -حدّثنى أبى [محمّد بن قولويه من خيار أصحاب سعد بن عبداللّٰه - النجاشى رقم 318،ثقه على الأظهر تنقيح المقال: 175/3 عن الوجيزه] و محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد ثقه ثقه عين مسكون اليه - النجاشى رقم 1042]. عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظيم القدر - النجاشى رقم 948]، عن أحمد بن الحسن بن على الفضّال [كان فطحيّاً وكان ثقه فى الحديث - النجاشى رقم 194]، عن عمرو بن سعيد [ثقه - النجاشى رقم 767]، عن مصدّق بن صدقه [ثقه - خلاصه الأقوال رقم 1037]، عن عمّار بن موسى الساباطى [ثقه فى الروايه - النجاشى رقم 779]. .

سألته عن الصلاه فی مسجد الرسول صلی الله علیه و آله هی مثل الصلاه بالمدینه؟

قال علیه السلام : لا، لأنّ الصلاه فی مسجد رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله بألف صلاه، والصلاه بالمدینه مثل الصلاه فی سائر الأمصار (1).

3 - الکافی :

بإسناده (2) عن معاویه بن وهب قال: قلت لأبی عبد اللّٰه علیه السلام : هل قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله «ما بین بیتی ومنبری روضه من ریاض الجنه»؟

فقال: نعم؛ وقال: بیت علیّ وفاطمه علیهما السلام ما بین البیت الذی فیه النبیّ صلی الله علیه و آله إلی الباب الذی یحاذی الزقاق إلی البقیع. قال: فلو دخلت من ذلک الباب والحائط مکانه أصاب منکبک الأیسر. ثمّ سمّی سائر البیوت، وقال: قال رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله : الصلاه فی مسجدی تعدل ألف صلاه فی غیره إلّاالمسجد الحرام فهو أفضل (3).

1- (1) - الکامل: 20 ب4 ح1..
2- (2) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن علیّ الحکم، عن معاویه بن وهب. والحدیث صحیح (مرآه العقول: 267/18). .
3- (3) - الکافی: 555/4..

4 - ومنه :

بإسناده (1) عن معاويه بن وهب قال: قال أبو عبد اللّٰه علیه السلام : صلّوا إلى جانب قبر النبیّ صلى الله علیه و آله وإن كانت صلاه المؤمنین تبلغه أینما كانوا (2).

5 - ومنه :

بإسناده (3) عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّٰه علیه السلام : إذا فرغت من الدعاء عند قبر النبیّ صلى الله علیه و آله فأت المنبر فامسحه بیدک، وخُذ برمّانتیه - وهما السفلاوان - وامسح عینیک ووجهک به - فإنّه یقال: إنّه شفاء العین - ، وقم عنده فاحمداللّٰه وأثن علیه وسل حاجتک؛ فإنّ رسول اللّٰه صلى الله علیه و آله قال: ما بین منبری وبیتی روضه من ریاض الجنّه، ومنبری على ترعه من تُرع الجنّه - والترعه: هی الباب الصغیر - .

ثمّ تأتی مقام النبیّ صلى الله علیه و آله فتصلّی فیه ما بدا لک. فإذا دخلت المسجد فصلّ على النبیّ، وإذا خرجت فاصنع مثل ذلک، وأكثر من الصلاه فی مسجد الرسول صلى الله علیه و آله (4).

1- (1) - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسین بن سعید، عن فضاله بن أیّوب، عن معاویه بن وهب. والحدیث صحیح (مرآه العقول: 264/18)..

2- (2) -الكافی: 553/4 ح 7. وفی التهذیب: 6 / 7 ح 4 مثله؛ عنهما الوسائل: 14 / 337 - أبواب المزار - ب 4 ح 2. وفی البحار: 100 / 182 ح 8عن الكافی..

3- (3) - علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبی عمیرو صفوان بن یحیی، عن معاویه بن عمّار. والحدیث حسن كالصحیح (مرآه العقول: 265/18،ملاذ الأخیار: 18/9)..

4- (4) - الكافی: 553/4 ح1، وفی التهذیب: 7/6 ح5 مثله، عنهما الوسائل: 344/14 - أبواب المزار - ب7 ح1 إلى قوله «ما بدا لک»..

6 - ومنه :

بإسناده (1) عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد، فإن استطعت أن تُقيم ثلاثه أيّام: الأربعاء والخميس والجمعه، فصلّ ما بين القبر والمنبر يوم الأربعاءعند الاُسطوانه الّتى تلى القبر، فتدعو اللّه عندها وتسأله كلّ حاجه تريدها فى آخره أو دنيا، واليوم الثانى عند اسطوانه التوبه، ويوم الجمعه عند مقام النّبىّ صلى الله عليه و آله مقابل الاُسطوانه الكثيره الخَلوق، فتدعو اللّه عندهنّ لكلّ حاجه، وتصوم تلک الثلاثه الأيّام (2).

7 - ومنه :

بإسناده (3) عن معاويه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه عليه السلام : صُم الأربعاء والخميس والجمعه، وصلّ ليله الأربعاء ويوم الأربعاء عند الاُسطوانه الّتى تلى رأس النبىِّ صلى الله عليه و آله ، وليله الخميس ويوم الخميس عند اسطوانه أبى لبابه، وليله الجمعه ويوم الجمعه عند الاُسطوانه الّتى تلى مقام النبىّ صلى الله عليه و آله ، وادعُ بهذا الدعاء لحاجتک وهو:

1- (1) - علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن الحلبى، عن أبى عبداللّه عليه السلام . والحديث حسن(مرآه العقول: 271/18)..

2- (2) - الكافى: 558/4 ح4،عنه الوسائل: 351/14 - أبواب المزار - ب11 ح3، والبحار: 147/100 ح6..

3- (3) - [علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن] ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار. والحديث حسن(مرآه العقول: 271/18)..

اللّهمَّ إنّی أسأَلُکَ بِعِزَّتِکَ وقُوَّتِکَ وقُدرَتِکَ وجمیعِ ما أحاطَ بهِ علمُکَ أَنْ تُصلِّیَ عَلیٰ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ، وأنْ تَفعَلَ بِی کذا وکذا (1).

8 - ومنه :

بإسناده (2) عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام : ائت مقام جبرئیل علیه السلام - وهو تحت المیزاب - فإنّه کان مقامه إذا استأذن علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله وقل:

أیْ جَوادُ، أیْ کرِیمُ، أیْ قَرِیبُ، أیْ بَعِیدُ، أسألُکَ أنْ تُصلِّیَ علیٰ مُحمَّدٍ وأهلِ بَیتِه، وأسألُک أنَ تَرُدَّ علَیَّ نِعمتَک (3)...

1- (1) - الکافی: 558/4 ح5 ،عنه الوسائل: 351/14 - أبواب المزار - ب11 ح4، والبحار: 147/100 ح7.وانظر النهایه: 287، والدروس: 20/2 .

2- (2) علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی، عن معاویه بن عمّار. والحدیث موثّق کالصحیح (مرآه العقول: 269/18)،صحیح بإسناد التهذیب (ملاذ الأخیار: 23/9).

3- (3) - الکافی: 557/4 صدر ح1 ، وفی التهذیب: 8/6 صدر ح10 مثله، عنهما الوسائل: 346/14 - أبواب المزار - ب8 ح1. وفی البحار: 147/100 ح8عن الکافی.

فضل زيارته صلى الله عليه و آله و سلم

ما روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم

1- التوحيد :

بإسناده (1) عن عبدالسّلام بن صالح الهروى عن علىّ بن موسى الرضا عليهما السلام - ضمن حديث - قال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم : من زارنى فى حياتى أو بعد موتى فقد زار اللّه (2).

ما روى عن الباقر عليه السلام

2- كامل الزيارات:

بإسناده (3) عن الفضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إنّ زياره قبر

1- (1) - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله [كان رجلاً ثقه ديّناً فاضلاً - كمال الدين:369 ذيل ح 6]، قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه إبراهيم بن هاشم [لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن عبدالسلام بن صالح الهروى [أبى الصلت ثقه صحيح المذهب - النجاشى رقم 643]..

2- (2) - التوحيد: 117 ضمن ح 21. و سيأتى بتمامه فى ص 25 رقم 4..

3- (3) - حدّثنى محمّد بن جعفر الرزّاز [ثقه - معجم رجال الحديث رقم 10396]، عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب [ثقه عين - النجاشى رقم 897]، عن الحسين بن محبوب [الزرّاد ثقه وكان جليل القدر - الفهرست رقم 151]، عن جميل بن صالح [الأسدى ثقه وجه - النجاشى رقم 329]، عن الفضيل بن يسار [ثقه - النجاشى رقم 846]..

رسول اللّه صلى الله عليه و آله تعدل حجّه مع رسول اللّه مبروره (1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

3- كامل الزيارات:

بإسناده (2) عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: إنّ زياره قبر رسول اللّه صلى الله عليه و آله و زياره قبور الشهداء و زياره قبر الحسين عليه السلام تعدل حجّه مع رسول اللّه صلى الله عليه و آله (3).

ما روى عن الرضا عليه السلام

4- التوحيد:

بإسناده (4) عن عبدالسلام بن صالح الهروى قال: قلت لعلىّ بن موسى الرضا عليه السلام يا بن رسول اللّه،ما تقول فى الحديث الذى يرويه أهل الحديث

1- (1) - الكامل: 14 ب 2 ح 19،عنه الوسائل: 335/14 - أبواب المزار - ب 3 ح 7، و البحار: 100 / 144 ح 30..
2- (2) - حدّثنى محمّد بن جعفر [القرشى الرزّاز ثقه - معجم رجال الحديث رقم 10396]، عن محمّد بن الحسين [بن أبى الخطّاب ثقه عين - النجاشى رقم 897]، عن صفوان بن يحيى [ثقه ثقه عين - النجاشى رقم 524، أوثق أهل زمانه عند أصحاب الحديث و أعبدهم - الفهرست رقم 346]، عن حريز[بن عبداللّه السجستانى ثقه - الفهرست رقم 239]، عن الفضيل بن يسار [ثقه - النجاشى رقم 846]، عن أبى عبداللّه عليه السلام ..
3- (3) - كامل الزيارات: 157 ب64 ح5. و رواه بطرق أُخرى فى ص156 ح1 و ص157 ح5 و ح7 عن فضيل بن يسار، عن أبى جعفر عليه السلام ، و عن أحدهما عليهما السلام ، و عنهما عليهما السلام ..
4- (4) - حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رحمه الله قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبدالسلام بن صالح الهروى. انظر ص 24 الهامش رقم 1..

أنّ المؤمنين يزورون ربّهم من منازلهم فی الجنّه؟

فقال علیه السلام : یا أبا الصلت، إنّ اللّٰه تبارک و تعالی فضّل نبیّه محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم علی جمیع خلقه من النّبیّین والملائکه، وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته، وزیارته فی الدنیا و الآخره زیارته، فقال عزّوجلّ: «ومَن یُطِعِ الرَّسولَ فَقد أطاعَ اللّٰهَ» (1).

وقال: «إنّ الّذینَ یُبایِعُونک إنّما یُبایِعُون اللّٰهَ یَدُ اللّٰهِ فوقَ أیدِیهِم» (2).

وقال النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم : «من زارنی فی حیاتی و بعد موتی فقد زار اللّٰه».

درجه النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم فی الجنه أرفع الدرجات؛ فمن زاره إلی درجته فی الجنّه من منزله فقد زار اللّٰه تبارک و تعالی (3).

ما روی عن الجواد علیه السلام

5- الکافی :

بإسناده (4) عن ابن أبی نجران قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام : جعلت فداک، ما لمن زار رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله متعمّدا؟ فقال: له الجنّه (5).

1- (1) - النساء:80..
2- (2) - الفتح: 10..
3- (3) - التوحید: 117 ح 21، عنه الوسائل: 325/14 - أبواب المزار - ب 2 ح 11. و فی عیون أخبار الرضا علیه السلام : 1 / 93 صدر ح 3 مثله، عنه البحار: 100 / 139 ح 4..
4- (4) - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عیسی، عن ابن أبی نجران. والحدیث صحیح(مرآه العقول: 257/18)..
5- (5) -الکافی: 548/4. وفی کامل الزّیارات: 12 ب 2 ح 2 و ص 13 ح 8 مثله. عنهما الوسائل: 14 / 332 - أبواب المزار - ب 3 ح 1..

كيفيّه زيارته صلى الله عليه و آله و سلم

ما روى عن الصادق عليه السلام

1- الكافى :

بإسناده (1) عن محمّد بن مسعود قال: رأيت أبا عبداللّه عليه السلام انتهى إلى قبر النّبىّ صلى الله عليه و آله فوضع يده عليه وقال عليه السلام :

أَسْأَلُ اللّهَ الَّذى اجْتَباکَ وَاخْتارَکَ، وَهَداکَ وَهَدىٰ بِکَ، أَنْ يُصَلِّىَ عَلَيْکَ.

ثمّ قال:

«إِنَّ اللّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِىِّ ياٰ أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيْماً» (2) . (3)

ص:27

1- (1) - أبوعلى الأشعرى [أحمد بن إدريس ثقه صحيح الروايه - النجاشى رقم 228]، عن الحسن بن علىّ الكوفىّ [ثقه ثقه - النجاشى رقم 147]، عن علىّ بن مهزيار [ثقه فى روايته لا يُطعن عليه - النجاشى رقم 664]، عن حمّاد بن عيسى [كان ثقه فى حديثه صدوقاً - النجاشى رقم 370]، عن محمّد بن مسعود [الطائى، ثقه - النجاشى رقم 959 وانظر معجم رجال الحديث: 17 / 231 رقم 11772]..

2- (2) - الأحزاب: 56 ..

3- (3) - الكافى: 552/4 ح4،عنه الوسائل: 344/14 - أبواب المزار - ب6 ح5، وفى كامل الزّيارات: 17 ب3 ح4 مثله، وفى أمالى المفيد: 140/1 ح5 مسنداً عن إسحاق بن عمّار عن أبى عبداللّه عليه السلام نحوه، وفى مصباح الكفعمى: 474، والبلد الأمين: 277 مرسلاً عنه عليه السلام من قوله «أسأل اللّه» مثله، وفى البحار: 150/100 ح16 وص154 ح23، والمستدرک: 190/10 ح1 وص192 ح4، عن الكامل والأمالى..

2 - و منه :

بإسناده (1) عن أبی عبداللّه علیه السلام قال: إذا دخلت المدینه فاغتسل قبل أن تدخلها أو حین تدخلها، ثمّ تأتی قبر النبیّ صلی الله علیه و آله ثمّ تقوم فتسلّم علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، ثمّ تقوم عند الاُسطوانه المقدّمه من جانب القبر الأیمن عند رأس القبر عند زاویه القبر، وأنت مُستقبل القبله، ومنکبک الأیسر إلی جانب القبر، ومنکبک الأیمن ممّا یلی المنبر فإنّه موضع رأس رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، وتقول:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ، وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ، [وَدَعَوْتَ إِلیٰ سَبِیلِ رَبِّکَ] (2) بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَأَدَّیْتَ الَّذِی عَلَیْکَ مِنَ الحَقِّ، وَأَنَّکَ قَدْ رَؤُفْتَ بِالمُؤْمِنِینَ، وَغَلُظْتَ عَلَی الکافِرِینَ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِکَ أَفْضَلَ شَرَفِ مَحَلِّ المُکْرَمِینَ، الحَمْدُ للّٰهِ الَّذِی اسْتَنْقَذَنا بِکَ مِنَ الشِّرْکِ وَالضَّلالَهِ.

1- (1) - علیّ بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبی عمیر، و محمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان عن صفوان وابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّه علیه السلام . والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: 260/18،ملاذ الأخیار: 13/9)، صحیح (روضه المتقین: 326/5)..
2- (2) - من الفقیه..

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَواتِکَ وَصَلَواتِ مَلائِکَتِکَ المُقَرَّبِینَ، وَعِباٰدِکَ الصّالِحِینَ، وَأَنْبِیائِکَ المُرْسَلِینَ، وَأَهْلِ السَّماواتِ وَالأَرَضِینِ، وَمَنْ سَبَّحَ لَکَ یا رَبَّ العالَمِینَ مِنَ الأَوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ وَنَبِیِّکَ وَأَمِینِکَ وَنَجِیِّکَ وَحَبِیبِکَ وَصَفِیِّکَ وَخاصَّتِکَ وَصِفْوَتِکَ وَخِیرَتِکَ مِنْ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَهَ وَالوَسِیلَهَ مِنَ الجَنَّهِ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ بِهِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ.

اللّٰهُمَّ إِنَّکَ قُلْتَ: «وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُوْکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللّٰهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللّٰهَ تَوّاباً رَحِیماً» (1)، وَإِنِّی أَتَیْتُ نَبِیَّکَ مُسْتَغْفِراً تائِباً مِنْ ذُنُوبی، وَإِنِّی أَتَوَجَّهُ بِکَ إِلَی اللّٰهِ رَبِّی وَرَبِّکَ لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبی.

وإن کانت لک حاجه فاجعل قبر النبیّ صلی الله علیه و آله خلف کتفیک واستقبل القبله وارفع یدیک واسأل حاجتک، فإنّک أحری أن تُقضی إن شاء اللّٰه (2).

1- (1) - النساء: 64..
2- (2) - الکافی: 550/4 ح1، وفی کامل الزّیارات: 15 ب3 ح1، والتهذیب: 5/6 ح1 مثله، عنها الوسائل: 341/14 - أبواب المزار - ب6 ح1، وفی الفقیه: 565/2 من غیر إسناد مثله. وکذا فی مصباح المتهجّد: 709،عنه مصباح الکفعمی: 473، والبلد الأمین: 276. وفی البحار: 150/100 ح17عن الکامل. وفی جمال الأسبوع: 29 من غیر إسناد نحوه، عنه البحار: 211/102 ..

3 - كامل الزّيارات :

بإسناده (1) عن إبراهيم بن أبى البلاد قال: قال لى أبوالحسن عليه السلام كيف تقول فى التسليم على النبىّ صلى الله عليه و آله ؟ قلت: الذى نعرفه (2) ورويناه.

قال (3) عليه السلام : أوَلا اعلّمک ما هو أفضل من هذا؟ قلت: نعم جعلت فداک .

فكتب لى - وأنا قاعد - بخطّه وقرأه علىّ:

إذا وقفت على قبره صلى الله عليه و آله فقل:

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّااللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ (4)، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِاللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ خاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسالاتِ رَبِّکَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ فى سَبِيلِ رَبِّکَ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، وَأَدَّيْتَ الَّذى عَلَيْکَ مِنَ الحَقِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ ورَسُولِکَ وَنَجِيِّکَ وَأَمِينِکَ وَصَفِيِّکَ وَخِيرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَرُسُلِکَ.

1- (1) - حدّثنى حسن بن عبداللّٰه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبى البلاد. ولعلّ الصحيح: عن أبيه، عن جدّه محمّد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبى البلاد، كما فى المصدر ص 208 ب 79 ح 6. قال العلّامه الأمينى هناک: الحديث فى أعلى درجه الصحّه..

2- (2) - أثبتناه من المزار، والبحار، والمستدرک..

3- (3) - أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والبحار . .

4- (4) - أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه، والمزار، والبحار، والمستدرک ..

اللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما سَلَّمْتَ عَلیٰ نُوحٍ فی العالَمِینَ، وَامْنُنْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما مَنَنْتَ عَلیٰ مُوسیٰ وَهارونَ، وَبارِکْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ کَما بارَکْتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اللّٰهُمَّ رَبَّ البَیْتِ الحَرامِ، وَرَبَّ المَسْجِدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الرُّکْنِ وَالمَقامِ، وَرَبَّ البَلَدِ الحَرامِ، وَرَبَّ الحِلِّ وَالحَرامِ، وَرَبَّ المَشْعَرِ الحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنِّی السَّلامَ (1).

4 - ومنه :

بإسناده (2) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن أبی الحسن

ص:31

1- (1) - الکامل: 17 ب3 ح5،عنه البحار: 154/100 ح24، والمستدرک: 192/10 ح5، وفی مزار المفید: 173 ح1 باختلاف فی بعض الألفاظ ..

2- (2) - حدّثنی أبی [محمّد بن جعفر بن موسی بن قولویه من خیار أصحاب سعد بن عبداللّٰه -النجاشی رقم 318]، عن سعد بن عبداللّٰه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها ووجهها - النجاشی رقم 467]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیین و وجههم وفقیههم غیر مدافَع - النجاشی رقم 198] ویعقوب بن یزید [کان ثقه صدوقاً - النجاشی رقم 1215] و موسی ابن عمر، عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر [البزنطی کان عظیم المنزله عند الرضا و أبی جعفر علیهما السلام - النجاشی رقم 180]..

الرضا عليه السلام ، قال: قلت: كيف السّلام على رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله عند قبره؟ فقال تقول:

السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ. السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدَ بنَ عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا حَبِيبَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفْوَةِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيْنَ اللّٰهِ، أَشْهَدُ أَنَّکَ رَسُولُ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّٰهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ نَصَحْتَ لِأُمَّتِکَ، وَجاهَدْتَ في سَبِيلِ اللّٰهِ، وَعَبَدْتَهُ حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، فَجَزاکَ اللّٰهُ أَفْضَلَ ما جَزىٰ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (1)، أَفْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (2).

5 - قرب الإسناد :

بإسناده (3) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر، عن الرضا عليه السلام ، قال: قلت

1- (1) - فی المصدر «وآله» وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه والبحار..

2- (2) - الكامل:20 ب3 ح10. وفی ص18 ب3 ح6، والكافی: 552/4، ح3، ومزار المفيد: 172 ح1، والتهذيب: 6/6 ح2 باختلاف يسير، وكذا فی المقنعه: 458، والبلد الأمين: 277، ومصباح الكفعمی: 474 من غير إسناد، وفی الوسائل: 343/14 - أبواب المزار - ب6 ح3، وص344 ذيل ح4 عن الكافی والتهذيب، وفی البحار: 155/100 ح25 وح28، والمستدرک: 193/10 ح7عن الكامل..

3- (3) - محمّد بن الحسين بن أبی الخطّاب [ثقه عين - النجاشی رقم 897] قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبی نصر [انظر ص 31 ذيل الهامش رقم 2]..

له: کیف الصلاه علی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم فی دبر المکتوبه، وکیف السلام علیه؟ فقال علیه السلام : تقول: السَّلامُ عَلَیْکَ یا رَسُولَ اللّٰه وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُه، السَّلامُ عَلَیْکَ یا مُحَمَّدَ بنَ عبدِاللّٰه (1)... - إلی آخر ما تقدّم فی الحدیث السابق إلّاأنّ فیه «سبیل ربّک» بدل «سبیل اللّٰه».

6 - الکافی :

بإسناده (2) عن صفوان بن یحیی قال: سألت أبا الحسن علیه السلام عن الممرّ فی مُؤخّر مسجد رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله ولا اسلّم علی النبیّ صلی الله علیه و آله ؟

فقال: لم یکن أبو الحسن علیه السلام یصنع ذلک.

قلت: فیدخل المسجد فیسلّم من بعید لایدنو من القبر؟

فقال: لا. قال: سلّم علیه حین تدخل وحین تخرج، ومن بعید (3).

ص:33

1- (1) - قرب الإسناد: 382 ح 1344،عنه الوسائل: 474/6 - أبواب التعقیب - ب 24 ح 14،والبحار: 24/86 ح 25، و ج 181/100 ح 3..
2- (2) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن صفوان بن یحیی. والحدیث صحیح (مرآه العقول: 263/18)..
3- (3) - الکافی: 552/4 ح6،عنه الوسائل: 340/14 - أبواب المزار - ب5 ح1، والبحار: 156/100 ح29..

السّلام علیه صلی الله علیه و آله و سلم عند دخول المسجد الحرام

7- الکافی :

بإسناده (1) عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافیاًعلی السکینه والوقار والخشوع، وقال: ومن دخله بخشوع غفر اللّٰه له إن شاء اللّٰه.

قلت: ما الخشوع؟

قال: السکینه، لا تدخله بتکبّر، فإذا انتهیت إلی باب المسجد فقم وقُل:

السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَمِنَ اللّٰهِ، وَما شاءَ اللّٰهُ، وَالسَّلامُ عَلیٰ أَنْبِیاءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ (2)...

ص:34

1- (1) - علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، جمیعاً عن صفوان بن یحیی و ابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام . والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: 12/18،ملاذ الأخیار: 375/7)..

2- (2) - الکافی: 401/4 ضمن ح1. وفی التهذیب: 100/5 ضمن ح11 مثله، وکذا فی الفقیه: 530/2 من غیر إسناد. وفی الوسائل: 204/13 - أبواب مقدّمات الطواف - ب8 ضمن ح1 عن الکافی والتهذیب..

8 - تهذیب الأحکام:

بإسناده (1) عن أبی بصیر ،عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: تقول وأنت علی باب المسجد:

بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَمِنَ اللّٰهِ وإلَی اللّٰه، وَما شاءَ اللّٰهُ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ، وَخَیرُ الأَسْماءِ للّٰهِ ِ، وَالحَمْدُ للّٰهِ ِ، وَالسَّلامُ عَلیٰ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله ، السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ أَیُّها النَّبِیُّ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْبِیاءِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ، السَّلامُ عَلیٰ إبْراهِیمَ خَلِیلِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلیٰ المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ ِ رَبِّ العالَمِینَ، السَّلامُ عَلَیْنا وَعَلیٰ عِبادِ اللّٰهِ الصالِحِینَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِکْ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، کَما صَلَّیْتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلیٰ إبْراهِیمَ وَآلِ إبْراهِیمَ، إنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَرَسُولِکَ، وَعَلیٰ إبْراهِیمَ خَلِیلِکَ، وَعَلیٰ أَنْبِیائِکَ وَرُسُلِکَ، وَسَلِّمْ عَلَیْهِمْ، وَسَلامٌ عَلَی المُرْسَلِینَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ ِ رَبِّ العالَمِینَ.

1- (1) - علیّ بن مهزیار، عن الحسن، عن زرعه، عن سماعه، عن أبی بصیر. والحدیث موثّق(ملاذ الأخیار: 376/7)..

اللّٰهُمَّ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ،وَاسْتَعْمِلْنِی فی طاعَتِکَ وَمَرْضاتِکَ، وَاحْفَظْنِی بِحِفْظِ الإیمانِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنی، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِکَ.

الحَمْدُ للّٰهِ ِ الَّذی جَعَلَنی مِنْ وَفْدِهِ وَزُوّارِهِ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یَعْمُرُ مَساجِدَهُ، وَجَعَلَنِی مِمَّنْ یُناجِیهِ.

اللّٰهُمَّ إنِّی عَبْدُکَ وَزائِرُکَ وَفِی بَیْتِکَ، وَعَلیٰ کُلِّ مَأْتِیٍّ حَقٌّ لِمَنْ أَتاهُ وَزارَهُ، وَأَنْتَ خَیْرُ مَأْتِیٍّ وَأَکْرَمُ مَزُورٍ، فَأَسْأَلُکَ یا اللّٰهُ یا رَحْمٰنُ، وَبِأَنَّکَ أَنْتَ اللّٰهُ لا إلٰهَ إلّاأَنْتَ وَحْدَکَ لاشَرِیکَ لَکَ، وَبِأَنَّکَ واحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ یَلِدْ وَلَمْ یُوْلَدْ، وَلَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَرَسُولُکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَعَلیٰ أَهْلِ بَیْتِهِ، یا جَوادُ یا ماجِدُ، یا جَبّارُ یا کَرِیمُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ تُحْفَتَکَ إیّایَ مِنْ زِیارَتِی إیّاکَ أَنْ تُعْطِیَنی فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ.

اللّٰهُمَّ فُکَّ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ - تقولها ثلاثاً - وَأَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الحَلالِ الطَّیِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّی شَرَّ شَیاطِینِ الجِنِّ وَالإنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَهِ العَرَبِ وَالعَجَمِ (1).

ص:36

1- (1) - التهذیب: 100/5 ح12، وفی الکافی: 402/4 ح2 عن أبی بصیر مثله، عنهما الوسائل: 205/13 - أبواب مقدّمات الطواف - ب8 ح2 ..

كيفيّه وداعه صلى الله عليه و آله

ما روى عن الصادق عليه السلام

1- الكافى :

بإسناده (1) عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن وداع قبر النبىّ صلى الله عليه و آله ، قال: تقول:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ، السَّلامُ عَليکَ، لا جَعَلهُ اللّٰهُ آخِرَ تَسلِيمى عَليکَ (2).

2 - ومنه :

بإسناده (3) عن معاويه بن عمّار قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام : إذا أردت أن تخرج من المدينه فاغتسل، ثمّ ائت قبر النبىّ صلى الله عليه و آله بعد ما تفرغ من حوائجک، واصنع مثل ما صنعت عند دخولک وقل:

1- (1) -محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب. والحديث موثّق كالصحيح (مرآه العقول: 277/18)..

2- (2) - الكافى: 563/4 ح2. وفى كامل الزيارات: 26 ب7 ح2 مثله، عنهما الوسائل: 359/14 - أبواب المزار - ب15 ح2، والبحار: 157/100 ح33 و ح34..

3- (3) - على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن عمّار. والحديث حسن(مرآه العقول: 277/18،ملاذ الأخيار: 30/9)، حسن كالصحيح (روضه المتّقين: 355/5)..

اللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِيارَهِ قَبْرِ نَبِيِّکَ؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَنِی قَبْلَ ذٰلِکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ فی مَماتِی عَلیٰ ما شَهِدْتُ عَلَيْهِ فی حَياتِی أَنْ لا إلهَ إلّا أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ ورَسُولُکَ (1).

ما روی عن الرضا عليه السلام

عيون أخبار الرضا عليه السلام :

بإسناده (2) عن الحسن بن علی بن فضّال قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام وهو يريد أن يودّع للخروج إلی العمره، فأتی القبر من موضع رأس النبی صلی الله عليه و آله و سلم بعد المغرب، فسلّم علی النبی صلی الله عليه و آله و سلم ولزق بالقبر، ثمّ انصرف حتّی أتی القبر فقام إلی جانبه يصلّی فألزق منكبه الأيسر بالقبر قريباً من الأسطوانه التی دون الأسطوانه المخلّقه عند رأس النبیّ صلی الله عليه و آله و سلم وصلّی ستّ ركعات

1- (1) - الكافی: 563/4 ح1، وفی كامل الزّيارات: 26 ب7 ح1، والتهذيب: 11/6 ح20 مثله. وفی مصباح المتهجّد: 712 من غير إسناد بتفاوت فی ألفاظ صدره. وفی الوسائل: 358/14 - أبواب المزار - ب15 ح1عن الكافی والتهذيب. وفی البحار: 158/100 ح36 وح37عن الكافی والكامل..

2- (2) - حدّثنا أبی [علیّ بن الحسين بن بابويه، شيخ القميين فی عصره و متقدّمهم وفقيههم وثقتهم - النجاشی رقم 684]، قال: حدّثنا سعد بن عبداللّه [شيخ هذه الطائفه وفقيهها - النجاشی رقم 467]، عن أحمد بن محمّد بن عيسی [شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع - النجاشی رقم 198]، عن الحسن بن علیّ بن فضّال [كان جليل القدر عظيم المنزله زاهداً ورعاً ثقه فی الحديث و فی رواياته - الفهرست رقم 153]..

أو ثمان ركعات فى نعليه ، - قال: وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات أو أكثر - ، فلمّا فرغ سجد سجده أطال فيها حتّى بلّ عرقه الحصى.

قال: وذكر بعض أصحابه أنّه ألصق خدّه بأرض المسجد (1).

1- (1) - العيون: 16/2 ب 30 ح 40. وفى كامل الزيارات: 27 ب 7 ح 3 مثله. عنهما الوسائل: 359/14 - أبواب المزار - ب 15 ح 3، والبحار: 149/100 ح 15 و ص 157 ح 35.

فضل زياره فاطمه الزهراء عليها السلام

ما روى عن الصادق عليه السلام

1- الكافى :

بإسناده (1) عن يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبى عبداللّٰه عليه السلام : الصلاه فى بيت فاطمه عليها السلام أفضل أو فى الروضه؟

قال عليه السلام : فى بيت فاطمه عليها السلام (2).

ما روى عن الرضا عليه السلام

2- تهذيب الأحكام:

بإسناده (3) عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: سألت أبا الحسن (4) عليه السلام عن قبر فاطمه عليها السلام ، فقال: دُفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّه فى المسجد صارت فى المسجد (5).

1- (1) - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب. والحديث موثّق (مرآه العقول: 269/18، ح3،ملاذ الأخيار: 23/9)..

2- (2) - الكافى: 556/4 ح13، وفى التهذيب: 8/6 ح9 مثله، عنهما الوسائل: 284/5 - أبواب أحكام المساجد - ب59 ح1، وفى البحار: 193/100 ح5عن الكافى..

3- (3) - محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر. والحديث صحيح (ملاذالأخيار: 481/5)..

4- (4) - «سألت الرّضا» الكافى ..

5- (5) - التهذيب:255/3 ح25. وفى الكافى: 461/1 ح9، ومعانى الأخبار: 268 ذيل ح1 مثله. قال الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: 572/2: اختلفت الروايات فى موضع قبر فاطمه سيّده نساء العالمين: فمنهم من روى أنّها دُفنت فى البقيع. ومنهم من روى أنّها دُفنت بين القبر والمنبر، وأنّ النّبىّ صلى الله عليه و آله إنّما قال: ما بين قبرى ومنبرى روضه من رياض الجنّه، لأنّ قبرها بين القبر والمنبر. ومنهم من روى أنّها دُفنت فى بيتها، فلمّا زادت بنو اميّه فى المسجد صارت فى المسجد. وهذا هو الصحيح عندى. وقال الشيخ الطوسى فى التّهذيب: 9/6 ذيل ح 10: قد اختلف أصحابنا فى موضع

قبرها، فقال بعضهم: إنّها دُفنت بالبقيع. وقال بعضهم: إنّها دُفنت بالرّوضه. وقال بعضهم: إنّها دُفنت فی بیتها، فلمّا زاد بنو امیّه - لعنهم اللّٰه - فی المسجد، صارت من جمله المسجد. وهاتان الروایتان کالمتقاربتین، والأفضل عندي أن یزور الإنسان من الموضعین جمیعاً، فإنّه لایضرّه ذلک ویحوز به أجراً عظیماً. وأمّا من قال إنّها دُفنت بالبقیع فبعید من الصواب. وقال فی مصباح المتهجّد: 711: زُر فاطمه علیها السلام من عند الروضه، و اختلف فی موضع قبرها، فقال قوم: هی مدفونه فی الروضه، و قال آخرون: فی بیتها، و قال فرقه ثالثه: هی مدفونه بالبقیع. و الذی علیه أکثر أصحابنا أنّ زیارتها من عند الروضه. و من زارها فی هذه الثلاث المواضع کان أفضل..

قال الشيخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: الذی روی فی فضل زیارتها أکثر من أن تُحصی (1).

ص:41

1- (1) التهذیب 9/6

زياره أئمّه البقيع عليهم السلام

فضل زيارتهم عليه السلام

ما روى عن الباقر عليه السلام

1- الكافى :

بإسناده (1) عن أبى جعفر عليه السلام قال:

إنّما امر النّاس أن يأتوا هذه الأحجار فيطوفوا بها، ثمّ يأتونا فيُخبرونا بولايتهم، ويعرضوا علينا نصرهم (2).

ص:42

1- (1) - علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن عمر بن أُذينه، عن زراره، عن أبى جعفر [الباقر] عليه السلام . والحديث حسن (مرآه العقول: 258/18)، صحيح (روضه المتّقين: 314/5)..
2- (2) - الكافى: 549/4 ح1. و فى الفقيه: 558/2 ح3141، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : 266/2 ح30، وعلل الشرائع: 459 ب221 ح4 مثله؛ عنها الوسائل: 320/14 - أبواب المزار - ب2 ح1..

كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

ما روی عن الصادق علیه السلام

2- كامل الزّيارات :

بإسناده (1) عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: تقول عند قبر علىّ بن الحسين ما أحببت (2).

ما روی عن بعضهم علیهم السلام

3- كامل الزيارات :

بإسناده (3) عن عمرو بن هشام، عن بعض أصحابنا، عن أحدهم عليهم السلام قال:

إذا أتيت قبور الأئمّه عليهم السلام بالبقيع فقف عندهم، واجعل القبله خلفک والقبر بين يديک ثمّ تقول :

1- (1) - حدّثنى علىّ بن الحسين [بن بابويه شيخ القمّيّين فى عصره و متقدّمهم و فقيههم وثقتهم -النجاشى رقم 684]، عن علىّ بن إبراهيم [القمى، ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن عبدالرحمن بن أبى نجران [كان ثقه ثقه - النجاشى رقم 622]، عن يزيد بن إسحاق شعر [كان من أرفع الناس لهذا الأمر - الكشّى رقم 1126 وانظر تنقيح المقال رقم 13116]، عن الحسن بن عطيّه [ثقه النجاشى رقم 93]..
2- (2) - الكامل: 55 ب15 ح3،عنه البحار: 206/100 ح5، والمستدرک: 351/10 ح4..
3- (3) - حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمه بن الخطّاب، عن عبداللّه بن أحمد، عن بكر بن صالح، عن عمرو بن هشام..

السَّلامُ علَيكُم أئِمّةَ الهُدىٰ، السَّلامُ علَيكُمْ أهلَ البِرِّ وَالتَّقوىٰ، السَّلامُ علَيكُم [أيُّها] (1) الحُجَجُ علىٰ أهلِ الدُّنيا .

السَّلامُ علَيكُمْ [أيُّها] (2) القَوّامونَ فِى البَرِيَّهِ بِالقِسطِ، السَّلامُ علَيكُمْ أهلَ الصَّفوَهِ، السَّلامُ علَيكُم يا آلَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ علَيكُم أهلَ النَّجوىٰ .

أشهَدُ أنَّكُم قَدْ بَلَّغْتُمْ ونَصَحتُمْ وصَبَرْتُم فى ذاتِ اللّٰهِ، وكُذِّبتُم وَأُسِىءَ إلَيكُمْ فغَفَرْتُمْ.

وأشهَدُ أنَّكُمُ الأئِمَّهُ الرّاشدونَ المَهدِيُّونَ، وأنَّ طاعَتَكم مَفروضَهٌ، وأنَّ قولَكُمُ الصِّدقُ، وأنَّكُم دَعَوتُمْ فَلَمْ تُجابُوا، وأمَرتُمْ فَلَمْ تُطاعُوا، وأنَّكُمْ دَعائِمُ الدِّينِ، وأركانُ الأرضِ .

لَمْ تَزالُوا بِعَينِ اللّٰهِ، يَنسَخُكُم فى أصلابِ كُلِّ مُطَهَّرٍ، ويَنقُلُكُم مِنْ أرحامِ المُطَهَّراتِ، لَمْ تُدَنِّسْكُمُ الجاهِلِيَّهُ الجَهلاءُ، ولَمْ تُشْرَكْ فِيكُمْ فِتَنُ الأهواءِ، طِبتُمْ وطابَ مَنبِتُكُمْ .

مَنَّ بِكُم علَينا دَيّانُ الدِّينِ، فجَعَلَكُم فى بُيوتٍ أذِنَ اللّٰهُ أنْ تُرفَعَ ويُذكَرَ فِيها اسمُهُ، وجعلَ صلَواتِنا علَيكُم رحمَهً لَنا وكَفّارَهً لِذُنوبِنا، إذِ اختارَكُمُ اللّٰهُ لَنا، وطَيَّبَ خُلقَنا بِما مَنَّ بِهِ علَينا مِنْ وِلايَتِكُم، وكُنّا

1- (1) - من البحار..
2- (2) - من البحار...

عندَهُ مُسَمَّينَ بِعِلمِكُمْ (1)، مُعتَرِفِينَ بِتَصدِيقِنا إيّاكُم، وهذا مَقامُ مَنْ أسرَفَ وأخطَأَ وَاستَكانَ، وأقَرَّ بِما جَنىٰ، ورَجا بِمَقامِهِ الخَلاصَ وأنْ يَستَنقِذَهُ بِكُم مُستَنْقِذُ الهَلكىٰ مِنَ الرَّدىٰ، فكونوا لى شُفَعاءَ، فقَدْ وفَدتُ إلَيكُم إذ رَغِبَ عَنكُم أهلُ الدُّنيا، وَاتَّخَذوا آياتِ اللّٰهِ هُزُواً، وَاستَكبَروا عَنها.

يا مَنْ هُوَ قائِمٌ لا يَسهُو، ودائِمٌ لا يَلهُو، ومُحيطٌ بِكُلِّ شَىْ ءٍ، ولَکَ المَنُّ بِما وفَّقتَنى وعَرَّفتَني أئِمَّتِي، وبِما أقَمتَنى علَيهِ، إذ صَدَّ عَنهُ عِبادُکَ، وجَهِلوا مَعرَفَتَهُ، وَاستَخَفّوا بِحَقِّهِ، ومالوا إلىٰ سِواهُ؛ فَكانَتِ المِنَّةُ مِنکَ علَيَّ مَعَ أقوامٍ خَصَصْتَهُم بِما خَصَصْتَنى بِهِ، فَلَکَ الحَمدُ إذْ كُنتُ عِندَکَ فى مقامى هذا مذكوراً مَكتوباً، فَلا تَحرِمْنى ما رَجَوتُ، وَلا تُخَيِّبْنى فِيما دَعَوتُ فى مَقامى هٰذا بِحُرمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.

وادع لنفسک بما أحببت (2).

ص:45

1- (1) - «لعلمكم» المصدر؛ وما أثبتناه من النسخ المخطوطه..
2- (2) - كامل الزّيارات: 53 ب15 ح2،عنه البحار: 203/100 ح1، وفى الكافى: 559/4، والفقيه: 575/2، ومزار المفيد: 187، والتهذيب: 79/6، ومصباح المتهجّد: 713، والمزار الكبير: 90-93 (ط: 86 - 88)، ومزار الشهيد: 26، ومصباح الزائر: 580 (ط: 374)، والبلد الأمين: 279 من غير إسناد باختلاف يسير..

إتيان المشاهد والمساجد بالمدينه

ما روى عن الصادق عليه السلام

1- الكافى:

بإسناده (1) عن معاويه بن عمّار، قال: قال أبوعبداللّٰه عليه السلام : لاتدَع إتيان المشاهد كلّها: مسجد قُباء - فإنّه المسجد الّذى أُسّس على التقوى من أوّل يوم (2) - ، ومشربه أُمّ إبراهيم، ومسجد الفضيخ، وقبور الشهداء، ومسجدالأحزاب - وهو مسجد الفتح - ، وبلغنا أنّ النبىّ صلى الله عليه و آله كان إذا أتى قبور الشهداء قال:

السّلامُ عليكُمْ بِما صبَرتُمْ، فنِعمَ عُقبَى الدّارِ .

وليكن فيما تقول عند مسجد الفتح :

يا صَريخَ المَكروبينَ، ويا مُجيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، اكشِفْ هَمِّى وَغَمِّى وَكَربى، كما كَشَفْتَ عنْ نَبِيِّکَ صلى الله عليه و آله هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَكَرْبَهُ، وَكَفَيْتَهُ هَولَ عَدُوِّهِ فى هذا المَكانِ (3).

1- (1) - علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبى عمير، و محمّدُ بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبى عمير، جميعاً عن معاويه بن عمّار. والحديث حسن كالصحيح: مرآه العقول: 18 / 274)، صحيح (روضه المتقين: 5 / 350)..

2- (2) - إشاره إلى الآيه 108 من سوره التوبه..

3- (3) - الكافى: 560/4 ح1. وفى كامل الزيارات: 24 ب 6 ح 1 مثله، عنهما الوسائل: 352/14 - أبواب المزار - ب12 ح1، وفى الفقيه: 574/2 من غير إسناد بتفاوت يسير..

2 - ومنه :

بإسناده (1) عن هشام بن سالم، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام ، قال: سمعته يقول:

عاشت فاطمه - سلام اللّٰه عليها - بعد رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم خمسه وسبعين يوماً لم تُرَ كاشرةً ولا ضاحكةً، تأتى قبور الشهداء فى كلّ جمعه مرّتين:

الاثنين والخميس، فتقول: هاهنا كان رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله و سلم وهاهنا كان المشركون (2).

3 - ومنه :

بإسناده (3) عن حسّان الجمّال قال: حملت أبا عبد اللّٰه عليه السلام من المدينه إلى مكّه فلمّا انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسره المسجد فقال: ذلک موضع قدم رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله حيث قال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه.

ثمّ نظر إلى الجانب الآخر فقال: ذلک موضع فسطاط أبى فلان وفلان

1- (1) - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن هشام بن سالم.والحديث صحيح (مرآه العقول: 275/18)..
2- (2) - الكافى: 561/4 ح3،عنه البحار: 216/10 ح12..
3- (3) - محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن الحجّال، عن عبدالصمد بن بشير، عن حسّان الجمّال. والحديث صحيح (مرآه العقول: 283/18)..

و سالم مولی أبی حذیفه وأبی عبیده الجرّاح، فلمّا أن رأوه رافعاً یدیه قال بعضهم لبعض: انظروا إلی عینیه تدور کأنّهما عینا مجنون؛ فنزل جبرئیل علیه السلام بهذه الآیه: «وَإِن یَکادُ الَّذِینَ کَفَروا لَیُزلِقُونَکَ بِأبصارِهِم لَمّا سَمِعُوا الذِّکرَ ویَقُولونَ إنَّه لَمَجنُونٌ* وما هو إلّاذِکرٌ لِلعالَمِین» (1) . (2)

4 - ومنه :

بإسناده (3) عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا إبراهیم علیه السلام عن الصلاه فی مسجد غدیر خمّ بالنّهار وأنا مسافر، فقال: صلّ فیه فإنّ فیه فضلاً، وقد کان أبی یأمر بذلک (4).

5 - ومنه :

بإسناده (5) عن معاویه بن عمّار قال: قال أبو عبد اللّه علیه السلام : إذا انصرفت

1- (1) - القلم: 51 و 52..

2- (2) -الکافی: 565/4 ح2،عنه البحار: 172/37 ح 55 ..

3- (3) أبو علیّ الأشعری، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن یحیی، عن عبدالرحمن بن الحجّاج. والحدیث صحیح (مرآه العقول: 283/18)..

4- (4) الکافی: 566/4 ح 1. وفی من لا یحضره الفقیه: 559/2 ح 3145 مثله..

5- (5) - علیّ بن إبراهیم عن أبیه، ومحمّد بن إسماعیل عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن یحیی وابن أبی عمیر، عن معاویه بن عمّار. والحدیث حسن کالصحیح (مرآه العقول: 281/18)..

من مكّه إلى المدينه وانتهيت إلى ذى الحُليفه وأنت راجع إلى المدينه من مكه فأت معرَّس النبىّ صلى الله عليه و آله ، فإن كنت فى وقت صلاه مكتوبه أو نافله فصلّ فيه، وإن كان فى غير وقت صلاه مكتوبه فانزل فيه قليلاً؛ فإنّ رسول اللّه صلى الله عليه و آله قد كان يُعرّس فيه ويصلّى (1).

1- (1) - الكافى 565/4 ح1. وفى من لا يحضره الفقيه: 560/2 ح 3147 مثله..

زياره الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام

اشاره

ص:51

فضل النجف والكوفه

ما روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام

1- الكافى:

بإسناده (1) عن حسّان بن مهران قال: سمعت أبا عبد اللّٰه عليه السلام يقول:

قال أمير المؤمنين صلوات اللّٰه عليه: مكّه حرم اللّٰه، والمدينه حرم رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله ، والكوفه حرمى لا يريدها جبّار بحادثه إلّاقصمه اللّٰه (2).

2 - من لا يحضره الفقيه :

بإسناده (3) عن الأصبغ بن نباته أنّه قال: بينا نحن ذات يوم حول

ص:53

1- (1) -عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن حسّان بن مهران. والحديث صحيح (مرآه العقول: 278/18،ملاذ الأخيار: 31/9)..

2- (2) - الكافى: 563/4 ح 1. و فى التهذيب: 12/6 ح 1 مثله، عنهما الوسائل: 360/14 ب 16 ح 1. وقد تقدّم فى ص 16 رقم 3..

3- (3) - محمّد بن على ماجيلويه [يفهم من العلّامه توثيقه ووقفت على توثيق الميرزا إيّاه فى الوسيط - تنقيح المقال: 159/3 رقم 11138]، عن أبيه [ثقه فاضل فقيه - النجاشى رقم 683]، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقى [كان ثقه فى نفسه - النجاشى رقم 182]، عن الهيثم بن عبداللّٰه النهدى [يُفهم توثيقه من العلّامه فى الخلاصه: 443 حيث يصحّح طريق الصدوق فى الفقيه إلى ثوير بن أبى فاخته وفيه الهيثم بن أبى مسروق النهدى]، عن الحسين بن علوان [ثقه معجم رجال الحديث: 31/6 رقم 3499]، عن عمرو بن ثابت [أبى المقدام ثقه - معجم رجال الحديث: 74/13 رقم 8847]، عن سعد بن طريف [الظاهر وثاقه الرجل - معجم رجال الحديث 69/8 رقم 5043)]، عن الأصبغ بن نباته [كان من خاصّه أميرالمؤمنين عليه السلام - النجاشى رقم 5]..

أميرالمؤمنين علیه السلام فی مسجد الکوفه إذ قال: یا أهل الکوفه، لقد حباکم اللّٰه عزّوجلّ بما لم یحبُ به أحداً، من فضل مصلّاکم، بیت آدم وبیت نوح وبیت إدریس ومصلّی إبراهیم الخلیل ومصلّی أخی الخضر - علیهم السّلام - ومصلّای .

وإنّ مسجدکم هذا لأحد الأربعه المساجد الّتی اختارها اللّٰه عزّوجلّ لأهلها... ولیأتینّ علیه زمان یکون مصلّی المهدیّ من ولدی، ومصلّی کلّ مؤمن (1)...

ما روی عن الباقر علیه السلام

3- کمال الدین:

بإسناده (2) عن أبی حمزه الثمالی قال: قال أبوجعفر علیه السلام کأنّی أنظر إلی

1- (1) - الفقیه: 231/1 ح 696 . وفی الأمالی للصدوق: 189 م 40 ح 8 مثله؛ عنهما الوسائل: 257/5 - أبواب أحکام المساجد - ب 44 ح 18 ..
2- (2) محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید [ثقه ثقه عین مسکون إلیه - النجاشی رقم 1042]،عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر - النجاشی رقم 948]، عن یعقوب بن یزید [کان ثقه صدوقاً - النجاشی رقم 1215]، عن محمّد بن أبی عمیر [جلیل القدر عظیم المنزله فینا وعند المخالفین - النجاشی رقم 887، کان من أوثق الناس عند الخاصّه والعامّه - الفهرست رقم 607]، عن أبان بن تغلب [ثقه جلیل القدر عظیم المنزله فی أصحابنا - الفهرست رقم 51] قال: حدّثنی أبوحمزه الثمالی [ثابت بن دینار ثقه - الفهرست رقم 127] قال: قال أبوجعفر....

القائم علیه السلام قد ظهر علی نجف الکوفه، فإذا ظهر علی النجف نشر رایه رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله و سلم (1) .

ما روی عن الصادق علیه السلام

4- تهذیب الأحکام:

بإسناده (2) عن أبی عبداللّٰه علیه السلام أنّه قال: من مخزون علم اللّٰه، الإتمام فی أربعه مواطن: حرم اللّٰه، وحرم رسوله، وحرم أمیرالمؤمنین، وحرم الحسین بن علیّ علیهما السلام (3) .

5 - کمال الدین:

بإسناده (4) عن أبان بن تغلب قال: قال أبوعبداللّٰه علیه السلام : کأنّی أنظر إلی

1- (1) - کمال الدین: 672 ح 23..
2- (2) - محمّد بن أحمد بن یحیی، عن الحسن بن علیّ بن النعمان، عن أبی عبداللّٰه البرقی، عن علیّ بن مهزیار و أبی علی بن راشد، عن حمّاد بن عیسی، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام . والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: 449/8)..
3- (3) - التهذیب: 430/5 ح140 . وفی الخصال: 252 ح123، وکامل الزّیارات: 249 ب82 ح5، والاستبصار: 334/2 ح1 مثله، عنها الوسائل: 524/8 - أبواب صلاه المسافر - ب25 ح1 . وفی البحار: 77/89 ذیل ح2 وص81 ح9 عن الکامل والخصال، وفی ص78 ذیل ح3 عن مصباح المتهجّد: 731 مرسلاً مثله ..
4- (4) - محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید،عن محمّد بن أبی عمیر، عن أبان بن تغلب. انظر ص 54 الهامش رقم 2..

القائم علیه السلام علی ظهر النجف، فإذا استوی علی ظهر النجف رکب فرساً أدهم أبلق بین عینیه شمراخ، ثمّ ینتفض به فرسه فلا یبقی أهل بلده إلّا وهم یظنّون أنّه معهم فی بلادهم، فإذا نشر رایه رسول اللّه صلی الله علیه و آله و سلم انحطّ إلیه ثلاثه عشر ألف ملک وثلاثه عشر ملکاً کلّهم ینتظر القائم علیه السلام (1)

1- (1) کمال الدین : 671 - 672 صدرح 22.

فضل زيارته عليه السلام

1- من لا يحضره الفقيه :

بإسناده (1) عن صفوان بن مهران الجمّال، عن الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام ، قال: سار عليه السلام - وأنا معه - فى القادسيه حتّى أشرف على النجف فقال: هو الجبل الّذى اعتصم به ابن جدّى نوح عليه السلام فقال:

«سَآوِى إِلىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنى مِن الماءِ» (2) فأوحى اللّٰه عزّوجلّ إليه: يا جبل، أيعتصم بک منّى أحد؟! فغار فى الأرض وتقطّع إلى الشام، ثمّ قال عليه السلام : اعدل بنا. قال: فعدلت به، فلم يزل سائراً حتّى أتى الغرىّ فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبىّ نبىّ عليهم السلام - وأنا أسوق السلام معه - حتّى وصل السلام إلى النبىّ صلى الله عليه و آله ، ثمّ خرّ على القبر فسلّم عليه وعلا نحيبُه، ثمّ قام فصلّى أربع ركعات - وفى خبر آخر: ستّ ركعات - ، وصلّيت معه، وقلت له: يا بن رسول اللّٰه، ما هذا القبر؟

قال: هذا القبر قبر جدّى علىّ بن أبى طالب عليه السلام (3).

1- (1) - محمّد بن على ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبى القاسم، عن أحمد بن محمّد بن خالد،عن أبيه، عن ابن أبى عمير، عن صفوان بن مهران الجمّال. والحديث حسن كالصحيح (روضه المتقين: 406/5). .
2- (2) - هود: 43 . .
3- (3) - الفقيه: 586/2 ح3197 ..

2 - كامل الزيارات:

بإسناده (1) عن صفوان الجمّال، قال: كنت وعامر بن عبد اللّه بن جذاعه الأزدی عند أبی عبد اللّه علیه السلام فقال له عامر: إنّ الناس یزعمون أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام دُفن بالرَّحبه. فقال: لا.

قال: فأین دُفن؟

قال: إنّه لمّا مات حمله الحسن علیه السلام فأتی به ظهر الکوفه قریباً من النجف، یسره عن الغریّ یمنه عن الحیره، فدفن بین ذکوات بیض.

قال: فلمّا کان بعدُ ذهبتُ إلی الموضع فتوهّمت موضعاً منه، ثمّ أتیته فأخبرته، فقال لی: أصبت أصبت - ثلاث مرّات - رحمک اللّه (2).

ص:58

1- (1) - حدّثنی أبی [من خیار أصحاب سعد - النجاشی رقم 318] وأخی وعلیّ بن الحسین [بن بابویه شیخ القمیّین فی عصره ومتقدّمهم وفقیههم وثقتهم - النجاشی رقم 684] ومحمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید ثقه ثقه عین - النجاشی رقم 1042] رحمهم اللّه، جمیعاً عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها و وجهها - النجاشی رقم 467]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیّین و وجههم و فقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم 198]، عن علیّ بن الحکم [ثقه جلیل القدر - الفهرست رقم 366]، عن صفوان الجمّال [ثقه - النجاشی رقم 525]..

2- (2) - الکامل: 33 ب 9 ح 1..

كيفيه زيارته عليه السلام

ما روى عن زين العابدين عليه السلام

1- كامل الزيارات:

بإسناده (1) عن علىّ بن صدقه الرقّى، عن علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام ، عن أبيه جعفر عليه السلام قال: زار زين العابدين علىّ بن الحسين عليه السلام قبر أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام ووقف على القبر فبكى ثمّ قال:

السَّلامُ علَيکَ يا أميرَ المؤمنِينَ ورَحمَهُ اللّهِ وبَركاتُهُ، السَّلامُ علَيکَ يا أمينَ اللّهِ فى أرضِهِ، وحُجَّتَهُ علىٰ عِبادِهِ. السَّلامُ علَيکَ يا أميرَالمؤمِنينَ .

أشهَدُ أنَّکَ جاهَدتَ فى اللّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعتَ

ص:59

1- (1) - حدّثنى أبو على أحمد بن علىّ بن مهدى [سمع منه التلعکبرى بمصر سنه 340 عن أبيه عن الرضا عليه السلام وله منه إجازه - رجال الطوسى: 443 رقم 33]، قال: حدّثنى أبى علىّ بن [مهدى بن] صدقه الرقّى [له کتاب عن الرضا عليه السلام - النجاشى رقم 728، قال حدّثنى علىّ بن موسى عليهما السلام]. وهذه الزياره قد رواها أيضاً السيد عبدالکريم بن طاووس فى فرحه الغرى: 40 - 46 بطرق مختلفه. وقد نقلها المجلسى فى البحار عن الکامل وعن الفرحه ثمّ قال: إنّما کرّرنا تلک الزياره لاختلاف ألفاظها، وکونها من أصحّ الروايات سنداً وأعمّها مورداً. انظر البحار: 269/100 ذيل ح11..

سُنَنَ نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله ، حَتّیٰ دَعاکَ اللّٰهُ إلیٰ جِوارِهِ، وقَبَضَکَ إلَیهِ بِاخْتِیارِهِ، وَألزَمَ أعداءَکَ الحُجَّهَ فی قَتلِهِمْ إیّاکَ مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ علیٰ جَمیعِ خَلقِهِ.

اللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفسی مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِیَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً بِذِکرِکَ ودُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفوَهِ أولِیائِکَ، مَحبوبَةً فی أرضِکَ وسَمائِکَ، صابِرَةً علیٰ نُزولِ بَلائِکَ، شاکِرَةً لِفَواضِلِ نَعمائِکَ، ذاکِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ، مُشتاقَةً إلیٰ فَرحَهِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقویٰ لِیَومِ جَزائِکَ، مُستَنَّةً بِسُنَنِ أولِیائِکَ، مُفارِقَةً لِأخلاقِ أعدائِکَ، مَشغولَةً عَنِ الدُّنیا بِحَمدِکَ وَثَنائِکَ .

ثمّ وضع خدّه علی القبر وقال:

اللّٰهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتینَ إلَیکَ والِهَهٌ، وسُبُلَ الرّاغِبینَ إلَیکَ شارِعَهٌ، وأعلامَ القاصِدینَ إلَیکَ واضِحَهٌ، وأفئِدَهَ العارِفینَ مِنکَ فازِعَهٌ، وأصواتَ الدّاعینَ إلَیکَ صاعِدَهٌ، وأبوابَ الإجابَهِ لَهُم مُفَتَّحَهٌ، ودَعوَهَ مَنْ ناجاکَ مُستَجابَهٌ، وتَوبَهَ مَنْ أنابَ إلَیکَ مَقبولَهٌ، وعَبرَهَ مَنْ بَکیٰ مِنْ خَوفِکَ مَرحومَهٌ، وَالإعانَهَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِکَ مَوجودَهٌ، وَالإغاثَهَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَبذولَهٌ، وعِداتِکَ لِعِبادِکَ مُنجَزَهٌ، وزَلَلَ مَنِ اسْتَقالَکَ مُقالَهٌ، وأعمالَ العامِلینَ لَدَیکَ مَحفوظَهٌ، وأرزاقَکَ إلَی الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَهٌ، وعَوائِدَ المَزیدِ لَهُم مُتَواتِرَهٌ،

ص:60

وذُنوبَ المُستَغفِرينَ مَغفورَهٌ، وحَوائِجَ خَلقِکَ عِندَکَ مَقضِیَّهٌ، وجَوائِزَ السّائِلینَ عِندَکَ مَوفورَهٌ، وعَوائِدَ المَزیدِ إلَیهِمْ واصِلَهٌ، ومَوائِدَ المُستَطعِمینَ مُعَدَّهٌ، ومَناهِلَ الظِّماءِ لَدَیکَ مُترَعَهٌ .

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائی، وَاقْبَلْ ثَنائی، وَأَعطِنی رَجائی، وَاجْمَعْ بَینی وَبَینَ أولِیائی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وعَلیٍّ وفاطِمَهَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ علیهم السلام ؛ إنَّکَ وَلِیُّ نَعمائی، ومُنتَهیٰ رَجائی، وغایَهُ مُنای فی مُنقَلَبی ومَثوایَ .

أنتَ إلهی وسَیِّدی ومَولایَ، اغْفِرْ لی وَلِأولیائِنا، وَکُفَّ عَنّا أعداءَنا، وَاشْغَلْهُمْ عَنْ أذانا، وأظهِرْ کَلِمَهَ الحَقِّ وَاجْعَلْها العُلْیا، وَأدْحِضْ کَلِمَهَ الباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفلیٰ، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدیرٌ (1).

ص:61

1- (1) - کامل الزّیارات: 39 ب11 ح1 . وفی فرحه الغریّ: 40 - 42 وص43 - 45 بطرق مختلفه إلی قوله «ومثوای» باختلاف یسیر . وکذا فی مصباح المتهجّد: 738 - 739، والمزار الکبیر: 385 (ط: 282)، ومزار الشهید: 114 - 116 عن جابر الجُعفی عن أبی جعفر علیه السلام ، ومصباح الکفعمی: 480 عن الباقر علیه السلام . وفی البحار: 264/100 ح2، وص266 ح9، وص268 ح11 عن الکامل والفرحه..

زیارته علیه السلام فی یوم الغدیر

2 - المزار الکبیر :

بإسناده (1) عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکری، عن أبیه صلوات اللّه علیهما - وذکر أنّه علیه السلام زار بها فی یوم الغدیر فی السنه الّتی أشخصه المعتصم - : تقف علیه صلوات اللّه علیه وتقول .

السَّلامُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللّهِ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، [وَسَیِّدِ المُرْسَلِینَ،] (2) وَصَفْوَهِ رَبِّ العالَمِینَ، أَمِینِ اللّهِ عَلیٰ وَحْیِهِ وَعَزائِمِ أَمْرِهِ، الخاتِمِ

ص:62

1- (1) - أخبرنی الفقیه الأجلّ أبوالفضل شاذان بن جبرئیل القمی رضی الله عنه [الشیخ الجلیل الثقه -أمل الآمل رقم 698]، عن الفقیه العماد محمّد بن أبی القاسم الطبری [فقیه ثقه - أمل الآمل رقم 698]، عن أبی علیّ [الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسی فقیه ثقه عین - الفهرست لمنتجب الدین رقم 71]، عن والده [الشیخ الطوسی جلیل فی أصحابنا ثقه عین - النجاشی رقم 1068]، عن محمّد بن محمّد بن النعمان [المفید، فضله أشهر من أن یوصف فی الفقه والکلام والروایه والثقه والعلم - النجاشی رقم 1067]، عن أبی القاسم جعفر بن قولویه [من ثقات أصحابنا و أجلّائهم فی الحدیث و الفقه - النجاشی رقم 318]، عن محمّد بن یعقوب الکلینی [کان أوثق الناس فی الحدیث و أثبتهم - النجاشی رقم 1026]، عن علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم 680]، عن أبیه [لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: 317/1]، عن أبی القاسم بن روح [ثالث السفراء فی زمان الغیبه - الغیبه للطوسی: 223] و عثمان بن سعید العَمری [الشیخ الموثوق به أوّل السفراء فی زمان الغیبه - الغیبه للطوسی: 214]، عن أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکریّ..

2- (2) - من مزار الشهید، والبحار ..

لِما سَبَقَ، والفاتِحِ لِما اسْتُقْبِلَ، وَالمُهَيْمِنِ عَلَى الرُّسُلِ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ، السَّلامُ عَلىٰ أَنْبِياءِ اللّٰهِ وَرُسُلِهِ، وَمَلائِكَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ .

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَوارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، وَوَلِيَّ رَبِّ العالَمِينَ، وَمَوْلایَ وَمَوْلَى المُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلَيْکَ [يا مَوْلایَ] (1) يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يا أَمِينَ اللّٰهِ فی أَرْضِهِ، وَسَفِيرَهُ فی خَلْقِهِ، وَحُجَّتَهُ البالِغَةَ عَلىٰ عِبادِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا دِينَ اللّٰهِ القَوِيمَ، وَصِراطَهُ المُسْتَقِيمَ، السَّلامُ عَلَيْکَ أَيُّهَا النَّبَأُ العَظِيمُ، الَّذِی هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ، وَعَنْهُ يَسْأَلُونَ (2).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، آمَنْتَ بِاللّٰهِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَصَدَّقْتَ بِالحَقِّ وَهُمْ مُكَذِّبُونَ، وَجاهَدْتَ وَهُمْ مُحْجِمُونَ، وَعَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ صابِراً مُحْتَسِباً حَتّىٰ أَتاکَ اليَقِينُ، أَلا لَعْنَةُ اللّٰهِ عَلَى الظّالِمِينَ .

السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ المُسْلِمِينَ، وَيَعْسُوبَ المُؤْمِنِينَ، وَإِمامَ المُتَّقِينَ، وَقائِدَ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَخُو الرَّسُولِ وَوَصِيُّهُ، وَوارِثُ عِلْمِهِ، وَأَمِينُهُ عَلىٰ

1- (1) - من مزار الشهيد، والبحار ..
2- (2) - إشاره إلی الآيات الأُولی من سوره النّبأ ..

شَرْعِهِ، وَخَلِيفَتُهُ فى أُمَّتِهِ، وَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَصَدَّقَ بِما (1) أَنْزَلَ عَلىٰ نَبِيِّهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّهُ [قَدْ] (2) بَلَّغَ عَنِ اللّٰهِ ما أَنْزَلَهُ (3) فِيکَ، وَصَدَعَ (4) بِأَمْرِهِ، وَأَوْجَبَ عَلىٰ أُمَّتِهِ فَرْضَ [طاعَتِکَ وَ] (5) وِلايَتِکَ، وَعَقَدَ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَهَ لَکَ، وَجَعَلَکَ أَوْلىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَما جَعَلَهُ اللّٰهُ كَذٰلِکَ ، ثُمَّ أَشْهَدَ اللّٰهَ تَعالىٰ عَلَيْهِمْ فَقالَ: أَلَسْتُ (6) قَدْ بَلَّغْتُ؟ فَقالُوا: اللّٰهُمَّ بَلىٰ .

فَقالَ: اللّٰهُمَّ اشْهَدْ وَكَفىٰ بِکَ (7) شَهِيداً وَحاكِماً بَيْنَ العِبادِ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ جاحِدَ وِلايَتِکَ بَعْدَ الإِقْرارِ، وَناكِثَ عَهْدِکَ بَعْدَ المِيثاقِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَوْفَيْتَ بِعَهْدِ اللّٰهِ تَعالىٰ، وَأَنَّ اللّٰهَ تَعالىٰ مُوْفٍ بِعَهْدِهِ لَکَ «وَمَنْ أَوْفىٰ بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً» (8).

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ، الحَقُّ الَّذِى نَطَقَ بِوِلايَتِکَ التَّنْزِيلُ، وَأَخَذَ لَکَ العَهْدَ عَلَى الأُمَّهِ بِذٰلِکَ الرَّسُولُ.

1- (1) - «ما» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..
2- (2) - من مزار الشهيد، والبحار ..
3- (3) - بزياده لفظ الجلاله، المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..
4- (4) - إشاره إلى الآيه 94 من سوره الحِجر: «فاصدع بما تُؤمر». صدعت بالحقّ: إذا تكلّمت به جهاراً «الصحاح: 1242/3» ..
5- (5) - من مزار الشهيد، والبحار ..
6- (6) - «أليس» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..
7- (7) - «باللّه» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..
8- (8) - الفتح: 10 ..

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَعَمَّکَ وَأَخاکَ، الَّذِينَ تاجَرْتُمُ اللّٰهَ تَعالیٰ بِنُفُوسِکُمْ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ فِيکُمْ: «إِنَّ اللّٰهَ اشْتَرىٰ مِنَ المُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فی سَبِيلِ اللّٰهِ فيَقْتُلُونَ وَيُقتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِی التَّوْراهِ وَالإِنْجِيلِ وَالقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفیٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللّٰهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِکُمُ الَّذِی بايَعْتُمْ بِهِ وَذٰلِکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِيمُ * التّائِبُونَ العابِدُونَ الحامِدُونَ السّائِحُونَ الرّاکِعُونَ السّاجِدُونَ الآمِرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَالنّاهُونَ عَنِ المُنْکَرِ وَالحافِظُونَ لِحُدُودِ اللّٰهِ وَبَشِّرِ المُؤْمِنِينَ» (1).

أَشْهَدُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنَّ الشّاکَّ فِيکَ ما آمَنَ بِالرَّسُولِ الأَمِينِ، وَأَنَّ العادِلَ بِکَ غَيْرَکَ عادِلٌ عَنِ الدِّينِ القَوِيمِ، الَّذی ارْتَضاهُ لَنا رَبُّ العالَمِينَ فَأَکْمَلَهُ بِوِلايَتِکَ يَوْمَ الغَدِيرِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ المَعْنِیُّ بِقَوْلِ العَزِيزِ الرَّحِيمِ: «وَأَنَّ هذا صِراطی مُستَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فتَفَرَّقَ بِکُمْ عَنْ سَبِيلِهِ» (2). ضَلَّ وَاللّٰهِ وَأَضَلَّ مَنِ اتَّبَعَ سِواکَ، وَعَنَدَ عَنِ الحَقِّ مَنْ عاداکَ.

اللّٰهُمَّ سَمِعْنا لِأَمْرِکَ وَأَطَعْنا، وَاتَّبَعْنا صِراطَکَ المُسْتَقِيمْ، فَاهْدِنا رَبَّنا وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ الهُدیٰ عَنْ طاعَتِکَ، وَاجْعَلْنا مِنَ الشّاکِرِينَ لِأَنْعُمِکَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ لَمْ تَزَلْ لِلْهَوىٰ مُخالِفاً، وَلِلتُّقیٰ مُحالِفاً، وَعَلیٰ کَظْمِ

1- (1) - التوبه: 111 و112 ..
2- (2) - الأنعام: 153 ..

الغَیْظِ قادِراً، وَعَنِ النّاسِ عافِیاً ، وَإِذا عُصِیَ اللّٰهُ ساخِطاً، وَإِذا أُطِیعَ اللّٰهُ راضِیاً، وَبِما عَهِدَ اللّٰهُ إِلَیْکَ عامِلاً (1)، راعِیاً ما اسْتُحْفِظْتَ، حافِظاً ما اسْتُوْدِعْتَ، مُبَلِّغاً ما حُمِّلْتَ، مُنْتَظِراً ما وُعِدْتَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ما اتَّقَیْتَ ضارِعاً (2)، وَلا أَمْسَکْتَ عَنْ حَقِّکَ جازِعاً، وَلا أَحْجَمْتَ عَنْ مُجاهَدَهِ عاصِیکَ ناکِلاً، وَلا أَظْهَرْتَ الرِّضا بِخِلافِ ما یَرْضَی اللّٰهُ مُداهِناً، وَلا وَهَنْتَ لِما أَصابَکَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، وَلا ضَعُفْتَ وَلا اسْتَکَنْتَ عَنْ طَلَبِ حَقِّکَ مُراقِباً؛ مَعاذَ اللّٰهِ أَنْ تَکُونَ کَذلِکَ، بَلْ إِذْ ظُلِمْتَ فَاحْتَسَبْتَ رَبَّکَ، وَفَوَّضْتَ إِلَیْهِ أَمْرَکَ، وَذَکَّرْتَ فَما اذَّکَّرُوا، وَوَعَظْتَ فَما اتَّعَظُوا، وَخَوَّفْتَهُمُ (3) اللّٰهَ فَلَمْ یَخافُوا.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ جاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ دَعاکَ اللّٰهُ إِلیٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَکَ إِلَیْهِ بِاخْتِیارِهِ، وَأَلْزَمَ أَعْداءَکَ الحُجَّهَ بِقَتْلِهِمْ إِیّاکَ، لِتَکُونَ لَکَ الحُجَّهُ عَلَیْهِمْ، مَعَ ما لَکَ مِنَ الحُجَجِ البالِغَهِ عَلیٰ جَمِیعِ خَلْقِهِ .

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ، عَبَدْتَ اللّٰهَ مُخْلِصاً، وَجاهَدْتَ فی اللّٰهِ صابِراً، وَجُدْتَ بِنَفْسِکَ صابِراً مُحْتَسِباً، وَعَمِلْتَ بِکِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ

1- (1) - «حاملاً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار، ونسخه فی المصدر ..
2- (2) - «مارضاً ضارعاً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار ..
3- (3) - «خوّفهم» المصدر، وما أثبتناه من البحار ..

سُنَّةَ نَبِیِّهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاةَ، وَآتَیْتَ الزَّکاةَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ ما اسْتَطَعْتَ، مُبْتَغِیاً مَرْضاةَ ما عِنْدَ اللّٰهِ، راغِباً فِیما وَعَدَ اللّٰهُ، لا تَحْفِلُ بِالنَّوائِبِ، وَلا تَهِنُ عِنْدَ الشَّدائِدِ، وَلا تُحْجِمُ عَنْ مُحارِبٍ؛ أَفَکَ مَنْ نَسَبَ غَیْرَ ذٰلِکَ إِلَیْکَ، وَافْتَریٰ باطِلاً عَلَیْکَ، وَأَوْلیٰ لِمَنْ عَنَدَ عَنْکَ، لَقَدَ جاهَدْتَ فی اللّٰهِ حَقَّ الجِهادِ، وَصَبَرْتَ عَلَی الأَذیٰ صَبْرَ احْتِسابٍ، وَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَصَلّیٰ لَهُ وَجاهَدَ وَأَبْدیٰ صَفْحَتَهُ (1) فی دارِ الشِّرْکِ، وَالأَرْضُ مَشْحُونَةٌ ضَلالَةً، وَالشَّیْطانُ یُعْبَدُ جَهْرَةً، وَأَنْتَ القائِلُ: «لاتَزِیدُنی کَثْرَةُ النّاسِ حَوْلی عِزَّةً، وَلا تَفَرُّقُهُمْ عَنِّی وَحْشَةً، وَلَوْ أَسْلَمَنِی النّاسُ جَمِیعاً لَمْ أَکُنْ مُتَضَرِّعاً» (2).

اعْتَصَمْتَ بِاللّٰهِ فَعَزِزْتَ، وَآثَرْتَ الآخِرَةَ عَلَی الأُولیٰ فَزَهِدْتَ، وَأَیَّدَکَ اللّٰهُ وَهَداکَ، وَأَخْلَصَکَ وَاجْتَباکَ، فَما تَناقَضَتْ أَفْعالُکَ، وَلا اخْتَلَفَتْ أَقْوالُکَ، وَلا تَقَلَّبَتْ أَحْوالُکَ، وَلا ادَّعَیْتَ وَلا افْتَرَیْتَ عَلَی اللّٰهِ کَذِباً، وَلا شَرِهْتَ إِلَی الحُطامِ، وَلا دَنَّسَکَ الآثامُ، وَلَمْ تَزَلْ عَلیٰ بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ وَیَقینٍ مِنْ أَمْرِکَ، تَهْدِی إِلَی الحَقِّ وَإِلیٰ صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ.

أَشْهَدُ شَهادَةَ حَقٍّ وَأُقْسِمُ بِاللّٰهِ قَسَمَ صِدْقٍ أَنَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْهِمْ سادَةُ الخَلْقِ، وَأَنَّکَ مَوْلایَ وَمَوْلَی المُؤْمِنِینَ،

1- (1) - أثبتناه من مزار الشهید، والبحار..

2- (2) - انظر نهج البلاغه: 409 ک 36 (شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: 148/16) ..

وَأَنَّکَ عَبْدُ اللّٰهِ وَوَلِیُّهُ، وَأَخُو الرَّسُولِ ووَصِیُّهُ وَوارِثُهُ، وَأَنَّهُ القائِلُ لَکَ:

«وَالَّذی بَعَثَنی بِالحَقِّ ما آمَنَ بی مَنْ کَفَرَ بِکَ، وَلا أَقَرَّ بِاللّٰهِ مَنْ جَحَدَکَ، وَقَدْ ضَلَّ مَنْ صَدَّ عَنْکَ، وَلَمْ یَهْتَدِ إِلَی اللّٰهِ تَعالیٰ وَإِلَیَّ مَنْ لَمْ یَهْتَدِ بِکَ، وَهُوَ قَوْلُ رَبِّی عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنِّی لَغَفّارٌ لِمَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدیٰ» (1) إِلیٰ وِلایَتِکَ (2).

یا مَوْلایَ، فَضْلُکَ لایَخْفیٰ، وَنُورُکَ لایُطْفَأُ، وَإِنَّ مَنْ جَحَدَکَ الظَّلُومُ الأَشْقیٰ.

مَوْلایَ، أَنْتَ الحُجَّةُ عَلَی العِبادِ، وَالهادی إِلَی الرَّشادِ، وَالعُدَّةُ للمَعادِ.

مَوْلایَ، لَقَدْ رَفَعَ اللّٰهُ فِی الأُولیٰ مَنْزِلَتَکَ، وَأَعْلیٰ فِی الآخِرَهِ دَرَجَتَکَ، وَبَصَّرَکَ ما عَمِیَ عَلیٰ مَنْ خالَفَکَ وَحالَ بَیْنَکَ وَبَیْنَ مَواهِبِ اللّٰهِ لَکَ؛ فَلَعَنَ اللّٰهُ مُسْتَحِلِّی الحُرْمَهِ مِنْکَ وَذائِدِی الحَقِّ عَنْکَ، أَشْهَدُ أَنَّهُمْ «الأَخْسَرُونَ الَّذِینَ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النّارُ وَهُمْ فِیها کالِحُونَ» (3).

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ما أَقْدَمْتَ وَلا أَحْجَمْتَ وَلا نَطَقْتَ وَلا أَمْسَکْتَ

1- (1) - طٰهٰ: 82 ..

2- (2) - تفسیر فرات: 180 - 181 ضمن ح233 عن أبی جعفر محمّد بن علیّ علیهما السلام عن رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله باختلاف یسیر. وانظر أمالی الصدوق: 399 م74 ح13 ؛ عنهما البحار: 426/35 ح9، وج139/36 ح99..

3- (3) - اقتباس من سوره المؤمنون: 103 و104 ..

إلّا بِأَمْرٍ مِنَ اللّٰهِ وَرَسُولِهِ، قُلْتَ: «وَالَّذِى نَفْسى بِيَدِهِ لَنَظَرَ إِلَىَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و آله أَضْرِبُ قُدّامَهُ بِسَيْفى فَقالَ: يا عَلِىُّ، أَنْتَ مِنّى (1) بِمَنْزِلَهِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ إِلّا أَنَّهُ لا نَبِىَّ بَعْدِى، وَأُعْلِمُكَ أَنَّ مَوْتَكَ وَحَياتَكَ مَعِى وَعَلىٰ سُنَّتِى، فَوَاللّٰهِ ما كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ، وَلا ضَلَلْتُ وَلا ضُلَّ (2) بى، وَلا نَسِيتُ ما عَهِدَ إِلَىَّ [رَبِّي] (3)، وَإِنِّى لَعَلىٰ بَيِّنَه مِنْ رَبِّى بَيَّنَها لِنَبِيِّهِ، وَبَيَّنَها النَّبِىُّ لى، وَإِنِّى لَعَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ، أَلْفِظُهُ لَفْظاً» (4). صَدَقْتَ وَاللّٰهِ وَقُلْتَ الحَقَّ، فَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ ساواكَ بِمَنْ ناواكَ، وَاللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يَقُولُ: «هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ» (5). وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ عَدَلَ بِكَ مَنْ فَرَضَ اللّٰهُ عَلَيْهِ وِلايَتَكَ، وَأَنْتَ وَلِىُّ اللّٰهِ وَأَخُو رَسُولِهِ، وَالذّابُّ عَنْ دِينِهِ، وَالَّذى نَطَقَ القُرْآنُ بِتَفْضِيلِهِ، قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: «وَفَضَّلَ اللّٰهُ المُجاهِدِينَ عَلَى القاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً * دَرَجاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكانَ اللّٰهُ غَفُوراً رَحِيماً» (6).

1- (1) - «عندى» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..
2- (2) - «أضلّ» المصدر، وما أثبتناه من الأمالى، ومزار الشهيد، والبحار ..
3- (3) - من مزار الشهيد، والبحار ..
4- (4) - رواه نصر بن مزاحم فى وقعه صفّين: 315، والصدوق فى الأمالى: 332 م 63 ضمن ح10 بإسناديهما عن جابر عن أبى جعفر عليه السلام عن علىّ عليه السلام فى خطبته بصفّين - وكان ذلك يوم الجمعه قبل الهرير بخمسه أيّام، كما فى الأمالى - ؛ عنهما البحار: 487/32 ضمن ح420، وص617 ضمن ح482..
5- (5) - الزمر: 9 ..
6- (6) - النساء: 95 و96 ..

وَقالَ اللّٰهُ تَعالیٰ: «أَجَعَلْتُمْ سِقایَهَ الحاجِّ وَعِمارَهَ المَسْجِدِ الحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللّٰهِ وَالیَوْمِ الآخِرِ وَجاهَدَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ لا یَسْتَوُونَ عِنْدَ اللّٰهِ وَاللّٰهُ لا یَهْدِی القَوْمَ الظّالِمِینَ * الَّذِینَ آمَنُوا وَهاجَرُوا وَجاهَدُوا فی سَبِیلَ اللّٰهِ بِأَمْوالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَهً عِنْدَ اللّٰهِ وَأُولئِکَ هُمُ الفائِزُونَ * یُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَهٍ مِنْهُ وَرِضْوانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِیها نَعِیمٌ مُقِیمٌ * خالِدِینَ فِیها أَبَداً إِنَّ اللّٰهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِیمٌ» (1).

أَشْهَدُ أَنَّکَ المَخْصُوصُ بِمِدْحَهِ اللّٰهِ، المُخْلِصُ لِطاعَهِ اللّٰهِ، لَمْ تَبْغِ بِالهُدیٰ بَدَلاً، وَلَمْ تُشْرِکْ بِعِبادَهِ رَبِّکَ أَحَداً، وَأَنَّ اللّٰهَ تَعالی اسْتَجابَ لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فِیکَ دَعْوَتَهُ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِظْهارِ ما أَوْلاکَ لِأُمَّتِهِ، إِعْلاءً لِشَأْنِکَ، وَإِعْلاناً لِبُرْهانِکَ، وَدَحْضاً لِلأَباطِیلِ، وَقَطْعاً لِلمَعاذِیرِ؛ فَلمّا أَشْفَقَ مِنْ فِتْنَهِ الفاسِقِینَ وَاتَّقیٰ فِیکَ المُنافِقِینَ، أَوْحیٰ إِلَیْهِ رَبُّ العالَمِینَ:

«یا أَیُّها الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَیْکَ مِنْ رَبِّکَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللّٰهُ یَعْصِمُکَ مِنَ النّاسِ» (2).

فَوَضَعَ عَلیٰ نَفْسِهِ أَوْزارَ المَسِیرِ، وَنَهَضَ فی رَمْضاءِ الهَجِیرِ، فَخَطَبَ فَأَسْمَعَ، وَنادیٰ فَأَبْلَغَ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ أَجْمَعَ فَقالَ: هَلْ (3) بَلَّغْتُ؟

1- (1) - التوبه: 19 - 22 ..
2- (2) - المائده: 67 ..
3- (3) - «قد» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار ..

فَقالُوا: بَلىٰ. فَقالَ: اللّٰهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قالَ: أَلَسْتُ أَوْلىٰ بِالمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؟ فَقالُوا: بَلىٰ. فَأَخَذَ بِيَدِکَ وَقالَ: مَنْ کُنْتُ مَوْلاهُ فَهٰذا عَلِیٌّ مَوْلاهُ، اللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (1).

فَما آمَنَ بِما أَنْزَلَ اللّٰهُ فِيکَ عَلىٰ نَبِيِّهِ إِلّا قَلِيلٌ، وَلا زادَ أَکْثَرَهُمْ إِلّا تَخْسِيراً، وَلَقَدْ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعالىٰ فِيکَ مِنْ قَبْلُ وَهُمْ کارِهُونَ : «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْکُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللّٰهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى المُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الکافِرِينَ يُجاهِدُونَ فی سَبِيلِ اللّٰهِ وَلا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذٰلِکَ فَضْلُ اللّٰهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللّٰهُ واسِعٌ عَلِيمٌ * إِنَّما وَلِيُّکُمُ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُونَ الزَّکٰوةَ وَهُمْ راکِعُونَ * وَمَنْ يَتَوَلَّ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّٰهِ هُمُ الغالِبُونَ» (2)، «رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ» (3)، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ» (4).

1- (1) - انظر تفسير القمی: 174/1، ومعانی الأخبار: 67 ح8، وأمالی الطوسی: 259/1 - 261، ومناقب ابن المغازلی: 27/16 ح23 - 39، وتاريخ مدينه دمشق: 209/42 - 237، وکنزالعمّال: 168/13 ح36511، وص170 ح36514 و36515، وينابيع المودّه: 296 - 297، والبحار: 108/37 - باب أخبار الغدير - ..
2- (2) - المائده: 54 - 56 ..
3- (3) - آل عمران: 53 ..
4- (4) - آل عمران: 8 ..

اللّٰهُمَّ إِنّا نَعْلَمُ أَنَّ هٰذا هُوَ الحَقُّ مِنْ عِنْدِکَ، فَالْعَنْ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ وَاسْتَکْبَرَ، وَکَذَّبَ بِهِ وَکَفَرَ، «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَیَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ» (1).

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، وَسَيِّدَ الوَصِيِّينَ، وَأَوَّلَ العابِدِينَ، وَأَزْهَدَ الزّاهِدِينَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَصَلَواتُهُ وَتَحِيّاتُهُ؛ أَنْتَ مُطْعِمُ الطَّعامِ عَلیٰ حُبِّهِ مِسْکِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً لِوَجْهِ اللّٰهِ لاتُرِيدُ مِنْهُمْ (2) جَزاءً وَلا شُکُوراً (3).

وَفِيکَ أَنْزَلَ اللّٰهُ تَعالیٰ: «وَيُؤْثِرُونَ عَلیٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَمَنْ يُوْقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولٰئِکَ هُمُ المُفْلِحُونَ» (4).

وَأَنْتَ الکاظِمُ لِلغَيْظِ وَالعافی عَنِ النّاسِ وَاللّٰهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ (5)، وَأَنْتَ الصّابِرُ فی البَأْساءِ وَالضَّرّاءِ وَحِينَ البَأْسِ (6).

ص:72

1- (1) - الشعراء: 227..
2- (2) - «لا نريد منکم» المصدر، وما أثبتناه من البحار ..
3- (3) - إشاره الی الآيتين 8 و 9 من سوره الإنسان ..
4- (4) - الحشر: 9 ..
5- (5) - إشاره إلی الآيه: 134 من سوره آل عمران ..
6- (6) - إشاره إلی الآيه: 177 من سوره البقره. البأس: الشدّه فی الحرب «مجمع البحرين: 147/1»..

وَأَنْتَ القاسِمُ بِالسَّوِيَّهِ، وَالعادِلُ فى الرَّعِيَّهِ، وَالعالِمُ بِحُدُودِ اللّٰهِ مِنْ جَمِيعِ البَرِيَّهِ، وَاللّٰهُ تَعالىٰ أَخْبَرَ عَمّا أَوْلاکَ مِنْ فَضْلِهِ بِقَوْلِهِ:

«أَفَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ * أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلوا الصّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنّاتُ المَأْوىٰ نُزُلاً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ» (1).

وَأَنْتَ المَخْصُوصُ بِعِلْمِ التَّنْزِيلِ، وَحُكْمِ التَّأْوِيلِ، وَنَصْرِ الرَّسُولِ؛ فَلَکَ المَواقِفُ المَشْهُودَهُ، وَالمَقاماتُ المَشْهُورَهُ، وَالأَيّامُ المَذْكُورَهُ، يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ الأَحْزابِ «إِذْ زاغَتِ الأَبْصارُ وَبَلَغَتِ القُلُوبُ الحَناجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللّٰهِ الظُّنُونا * هُنالِکَ ابْتُلِىَ المُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزالاً شَدِيداً * وَإِذْ يَقُولُ المُنافِقُونَ وَالَّذِينَ فى قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ما وَعَدَنا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ إِلّا غُرُوراً * وَإِذْ قالَتْ طائِفَهٌ مِنْهُمْ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنا عَوْرَهٌ وَما هِىَ بِعَوْرَهٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلّا فِراراً» (2)، وَقالَ تَعالى: «وَلَمّا رَأَى المُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ قالُوا هٰذا ما وَعَدَنا اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللّٰهُ وَرَسُولُهُ وَما زادَهُمْ إِلّا إِيماناً وَتَسْلِيماً» (3) فَقَتَلْتَ عَمْرَهُمْ، وَهَزَمْتَ جَمْعَهُمْ، «وَرَدَّ اللّٰهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَكَفَى اللّٰهُ المُؤْمِنِينَ القِتالَ» (4) بِکَ «وَكانَ اللّٰهُ قَوِيّاً عَزِيزاً» (5).

وَيَوْمَ أُحُدٍ «إِذْ تُصْعِدُونَ وَلا تَلْوُونَ عَلىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ

1- (1) - السجده: 18 و19 ..
2- (2) - الأحزاب: 10 - 13 ..
3- (3) - الأحزاب: 22 ..
4- (4) - الأحزاب: 25 ..
5- (5) . - الأحزاب: 25 ..

فی أُخْراکُمْ» (1) وَأَنْتَ تَذُودُ بِهِمُ الْمُشْرِکِینَ عَنِ النَّبِیِّ ذاتَ الیَمِینِ وَذاتَ الشِّمالِ حَتّیٰ صَرَفَهُمُ [اللّٰهُ] عَنْکُما خائِفِینَ، وَنَصَرَ بِکَ الخاذِلِینَ.

وَیَوْمَ حُنَیْنٍ عَلیٰ ما نَطَقَ بِهِ التَّنْزِیلُ: «إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَضاقَتْ عَلَیْکُمُ الأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ * ثُمَّ أَنْزَلَ اللّٰهُ سَکِینَتَهُ عَلیٰ رَسُولِهِ وَعَلَی الْمُؤْمِنِینَ» (3)، وَالمُؤْمِنُونَ أَنْتَ وَمَنْ یَلِیکَ، وَعَمُّکَ العَبّاسُ یُنادی المُنْهَزِمِینَ: یا أَصْحابَ سُورَهِ البَقَرَهِ، یا أَهْلَ بَیْعَهِ الشَّجَرَهِ، حَتّی اسْتَجابَ لَهُ قَوْمٌ قَدْ کَفَیْتَهُمُ المَؤونَه، وَتَکَفَّلْتَ دُونَهُمْ بِالمَعُونَه، فَعادُوا یائِسِینَ مِنَ المَثُوبَهِ، راجِینَ وَعْدَ اللّٰهِ تَعالیٰ بِالتَّوْبَهِ، وَذلِکَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِکْرُهُ: «ثُمَّ یَتُوبُ اللّٰهُ مِنْ بَعْدِ ذٰلِکَ عَلیٰ مَنْ یَشاءُ» (4) وَأَنْتَ حائِزٌ دَرَجَهَ الصَّبْرِ، فائِزٌ بِعَظِیمِ الأَجْرِ.

وَیَوْمَ خَیْبَرَ، إِذْ أَظْهَرَ اللّٰهُ خَوَرَ المُنافِقِینَ، وَقَطَعَ دابِرَ الکافِرِینَ، وَالحَمْدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِینَ «وَلَقَدْ کانُوا عاهَدُوا اللّٰهَ مِنْ قَبْلُ لا یُوَلُّونَ الأَدْبارَ وَکانَ عَهْدُ اللّٰهِ مَسْؤُولاً» (5).

1- (1) - آل عمران: 153 ..
2- (2) - من مزار الشهید، والبحار ..
3- (3) - التوبه: 25 و26 ..
4- (4) - التوبه: 27 ..
5- (5) - الأحزاب: 15 ..

مَوْلایَ، أَنْتَ الحُجَّهُ البالِغَهُ، وَالمَحَجَّهُ الواضِحَهُ، وَالنِّعْمَهُ السّابِغَهُ، وَالبُرْهانُ المُنِیرُ؛ فَهَنِیئاً لَکَ ما آتاکَ اللّٰهُ مِنْ فَضْلٍ، وَتَبّاً لِشانِئِکَ ذی الجَهْلِ.

شَهِدْتَ مَعَ النَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ جَمِیعَ حُرُوبِهِ وَمَغازِیهِ، تَحْمِلُ الرّایَهَ أَمامَهُ، وَتَضْرِبُ بِالسَّیْفِ قُدّامَهُ؛ ثُمَّ لِحَزْمِکَ المَشْهُورِ، وَبَصِیرَتِکَ بِمَآیِلِ الأُمُورِ، أَمَّرَکَ فی المَواطِنِ وَلَمْ یَکُ عَلَیْکَ أَمِیرٌ، وَکَمْ مِنْ أَمْرٍ صَدَّکَ عَنْ إِمْضاءِ عَزْمِکَ فِیهِ التُّقیٰ، وَاتَّبَعَ غَیْرُکَ فی نَیْلِهِ الهَویٰ، فَظَنَّ الجاهِلُونَ أَنَّکَ عَجَزْتَ عَمّا إِلَیْهِ انْتَهیٰ؛ ضَلَّ وَاللّٰهِ الظّانُّ لِذٰلِکَ (1) وَما اهْتَدیٰ، [وَ] (2) لَقَدْ أَوْضَحْتَ ما أَشْکَلَ مِنْ ذٰلِکَ لِمَنْ تَوَهَّمَ وَامْتَریٰ بِقَوْلِکَ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ : «قَدْ یَریٰ الحُوَّلُ القُلَّبُ وَجْهَ الحِیلَهِ وَدُونَها حاجِزٌ مِنْ تَقْوَی اللّٰهِ، فَیَدَعُها رَأْیَ عَیْنٍ، وَیَنْتَهِزُ فُرْصَتَها مَنْ لا حَرِیجَهَ (3) لَهُ فی الدِّینِ» (4). صَدَقْتَ وَخَسِرَ المُبْطِلُونَ .

1- (1) - بزیاده «به» المصدر، وما أثبتناه کما فی مزار الشهید والبحار .
2- (2) - من مزار الشهید، والبحار .
3- (3) - «جریحه» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید. وکذا أیضاً فی البحار؛ ولکنّه قال فی ص 369: قوله «من لاجریحه له فی الدّین» کذا فیما عندنا من النسخ - بتقدیم الجیم علی الحاء المهمله - ، ویمکن أن یکون تصغیر الجرح، أی لایری أمراً من الأُمور جارحاً فی دینه؛ والصواب ما فی نهج البلاغه - بتقدیم الحاء المهمله علی الجیم - . وقال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه: 313/2: «من لا حریجه له فی الدین» أی لیس بذی حرج، والتحرّج: التأثّم. والحریجه: التقوی .
4- (4) - انظر نهج البلاغه: 83 رقم 41 .

وَإِذْ ماكَرَکَ الناكِثانِ فَقالا: نُرِيدُ العُمْرَةَ، فَقُلْتَ لَهُما: لَعَمْرِى لَما تُرِيدانِ العُمْرَةَ، لكِنْ [تُرِيدانِ] الغَدْرَةَ» (1) ، فَأَخَذْتَ البَيْعَةَ عَلَيْهِما وَجَدَّدْتَ المِيثاقَ، فَجَدِّا فى النِّفاقِ، فَلَمّا نَبَّهْتَهُما عَلىٰ فِعْلِهِما أَغْفَلا وَعاداً وَما انْتَفَعا، وَكانَ عاقِبَةُ أَمْرِهِما خُسْراً .

ثُمَّ تَلاهُما أَهْلُ الشّامِ، فَسِرتَ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الإِعْذارِ، وَهُمْ لا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ وَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ، هَمَجٌ رَعاعٌ ضالُّونَ، وَبِالَّذى أُنْزِلَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِيکَ كافِرُونَ، وَلِأَهْلِ الخِلافِ عَلَيْکَ ناصِرُونَ، وَقَدْ أَمَرَ اللّٰهُ تَعالىٰ بِاتِّباعِکَ، وَنَدَبَ إِلىٰ نَصْرِکَ، قالَ اللّٰهُ تَعالىٰ: «يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللّٰهَ وَكُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ» (3).

مَوْلاىَ، بِکَ ظَهَرَ الحَقُّ وَقَدْ نَبَذَهُ الخَلْقُ ، وَأَوْضَحْتَ السُّنَنَ بَعْدَ الدُّرُوسِ وَالطَّمْسِ، وَلَکَ سابِقَةُ الجِهادِ عَلىٰ تَصْدِيقِ التَّنْزِيلِ، وَلَکَ فَضِيلَةُ الجِهادِ عَلىٰ تَحْقِيقِ التَّأْوِيلِ، وَعَدُوُّکَ عَدُوُّ اللّٰهِ، جاحِدٌ لِرَسُولِ اللّٰهِ، يَدَّعِى باطِلاً، وَيَحْكُمُ جائِراً (4)، وَيَتَأَمَّرُ غاصِباً، وَيَدْعُو حِزْبَهُ إِلَى النّارِ، وَعَمّارٌ يُجاهِدُ وَيُنادى بَيْنَ الصَّفَّيْنِ: الرَّواح الرَّواح إِلَى الجَنَّهِ.

1- (1) - من مزار الشهيد، والبحار ..
2- (2) - انظر شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد: 17/11، والبحار: 25/32 ..
3- (3) - التوبه: 119 ..
4- (4) - «جاهلاً» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

وَلَمّا اسْتَسْقىٰ فَسُقِىَ اللَّبَنَ كَبَّرَ وَقالَ: قالَ لی رَسُولُ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله :

«آخِرُ شَرابِکَ مِنَ الدُّنْیا ضَیاحٌ مِنْ لَبَنٍ، وَتَقْتُلُکَ الفِئَهُ الباغِیَهُ» (1) ، فَاعْتَرَضَهُ أَبُو العادِیهِ الفزاری فَقَتَلَهُ .

فَعَلیٰ أَبی العادِیَهِ لَعْنَهُ اللّٰهِ وَلَعْنَهُ مَلائِکَتِهِ وَرُسُلِهِ أَجْمَعِین، وَعَلیٰ مَنْ سَلَّ سَیْفَهُ عَلَیْکَ وَسَلَلْتَ عَلَیْهِ سَیْفَکَ - یا أَمِیرَ المُؤْمِنِینَ - مِنَ المُشْرِکِینَ وَالمُنافِقِینَ، إِلیٰ یَوْمِ الدِّینِ، وَعَلیٰ مَنْ رَضِیَ بِما ساءَکَ وَلَمْ یَکْرَهْهُ، وَأَغْمَضَ عَیْنَهُ وَلَمْ یُنْکِرْهُ، أَوْ (2) أَعانَ عَلَیْکَ بِیَدٍ أَوْ لِسانٍ، أَوْ قَعَدَ عَنْ نَصْرِکَ، أَوْ خَذَلَ عَنِ الجِهادِ مَعَکَ، أَوْ غَمَطَ فَضْلَکَ أَوْ جَحَدَ حَقَّکَ، أَوْ عَدَلَ بِکَ مَنْ جَعَلَکَ اللّٰهُ أَوْلَیٰ بِهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکَ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَسَلامُهُ وَتَحِیّاتُهُ، وَعَلَی الأَئِمَّهِ مِنْ آلِکَ الطّاهِرِینَ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ .

وَالأَمْرُ الأَعْجَبُ وَالخَطْبُ الأَفْظَعُ بَعْدَ جَحْدِکَ فَضْلَکَ، غَصْبُ الصِّدِّیقَهِ الزَّهْراءِ سَیِّدَهِ النِّساءِ فَدَکَ، وَرَدُّ شَهادَتِکَ وَشَهادَهِ السَّیِّدَیْنِ سُلالَتِکَ وَعِتْرَهِ أَخِیکَ المُصْطَفیٰ صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکُمْ، وَقَدْ أَعْلَی اللّٰهُ تَعالَیٰ عَلَی الأُمَّهِ دَرَجَتَکُمْ، وَرَفَعَ مَنْزِلَتَکُمْ، وَأَبانَ فَضْلَکُمْ، وَشَرَّفَکُمْ عَلَی العالَمِینَ، فَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً. قالَ اللّٰهُ جَلَّ وَعَزَّ: «إِنَّ الإِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً * إِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً * وَإِذا مَسَّهُ

1- (1) - انظر تاریخ مدینه دمشق: 466/43 - 474 ..
2- (2) - «و» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار ..

الخَيْرُ مَنُوعاً * إلّا المُصَلِّينَ» (1)، فَاسْتَثْنَى اللّهُ تَعالىٰ نَبِيَّهُ المُصْطَفىٰ وَأَنْتَ - يا سَيِّدَ الأَوْصِياءِ - مِنْ جَمِيعِ الخَلْقِ، فَما أَعْمَهَ مَنْ ظَلَمَکَ عَنِ الحَقِّ. ثُمَّ أَفْرَضُوکَ سَهْمَ ذَوِی القُرْبىٰ مَکْراً، وَأَحادُوهُ عَنْ أَهْلِهِ جَوْراً، فَلَمّا آلَ الأَمْرُ إِلَيْکَ أَجْرَيْتَهُمْ عَلىٰ ما أَجْرَيا رَغْبَةً عَنْهُما بِما عِنْدَ اللّٰهِ لَکَ، فَأَشْبَهَتْ مِحْنَتُکَ بِهِما مِحَنَ الأَنْبِياءِ عليهم السلام عِنْدَ الوَحْدَهِ وَعَدَمِ الأَنْصارِ.

وَأَشْبَهْتَ فی البَياتِ عَلَى الفِراشِ الذَّبِيحَ عليه السلام ؛ إِذْ أَجَبْتَ كَما أَجابَ وَأَطَعْتَ كَما أَطاعَ إِسْماعِيلُ صابِراً مُحْتَسِباً، إِذْ قالَ لَهُ: «يا بُنَیَّ إِنِّی أَرىٰ فی المَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ماذا تَرىٰ قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنی إِنْ شاءَ اللّٰهُ مِنَ الصّابِرِينَ» (2).

وَكذٰلِکَ أَنْتَ لَمّا أَباتَکَ النَّبِیُّ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْكُما - وَأَمَرَکَ أَنْ تَضْطَجِعَ فی مَرْقَدِهِ واقِياً لَهُ بِنَفْسِکَ، أَسْرَعْتَ إِلىٰ إِجابَتِهِ مُطِيعاً، وَلِنَفْسِکَ عَلَى القَتْلِ مُوَطِّناً؛ فَشَكَرَ اللّٰهُ تَعالىٰ طاعَتَکَ، وَأَبانَ عَنْ جَمِيلِ فِعْلِکَ بِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْرِی نَفْسَهُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللّٰهِ» (3).

ثُمَّ مِحْنَتُکَ يَوْمَ صِفِّينَ - وَقَدْ رُفِعَتِ المَصاحِفُ حِيلَةً (4) وَمَكْراً،

1- (1) - المعارج: 19 - 22 ..
2- (2) - الصافّات: 102 ..
3- (3) - البقره: 207 ..
4- (4) - أثبتناه من مزار الشهيد، والبحار ..

فَاعْتَرَضَ الشَّکُّ وَعُزِفَ (1) الحَقُّ وَاتُّبِعَ الظَّنُّ - أَشْبَهَتْ مِحْنَةَ هارُونَ إِذْ مَوَّهَ السّامِرِیُّ عَلیٰ قَوْمِهِ بِالعِجْلِ فَتَفَرَّقُوا عَنْهُ، وَهارُونُ یُنادِیهِمْ :

«یا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّکُمُ الرَّحْمٰنُ فَاتَّبِعُونی وَأَطِیعُوا أَمْرِی * قالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَیْهِ عاکِفِینَ حَتّیٰ یَرْجِعَ إِلَیْنا مُوسیٰ» (2).

وَکَذلِکَ [أَنْتَ] (3) لَمّا رُفِعَتِ المَصاحِفُ وَقُلْتَ یا قَوْمِ إِنَّما فُتِنْتُمْ بِها وَخُدِعْتُمْ، فَعَصَوْکَ وَخالَفُوا عَلَیْکَ، وَاسْتَدْعَوا نَصْبَ الحَکَمَیْنِ، فَأَبَیْتَ عَلَیْهِمْ وَتَبَرَّأْتَ إِلَی اللّٰهِ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَفَوَّضْتَهُ إِلَیْهِمْ .

فَلَمّا أَسْفَرَ الحَقُّ وَسَفِهَ المُنْکَرُ، وَاعْتَرَفُوا بِالزَّلَلِ وَالجَوْرِ عَنِ القَصْدِ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلْزَمُوکَ عَلیٰ سَفَهِ التَّحْکِیمِ الَّذی أَبَیْتَهُ، وَأَحَبُّوهُ وَحَظَرْتَهُ، وَأَباحُوا ذَنْبَهُمُ الَّذِی اقْتَرَفُوهُ، وَأَنْتَ عَلیٰ نَهْجِ بَصِیرَهٍ وَهُدًی، وَهُمْ عَلیٰ سُنَنِ ضَلالَهٍ وَعَمًی، فَما زالُوا عَلَی النِّفاقِ مُصِرِّینَ، وَفِی (4) الغَیِّ مُتَرَدِّدِینَ، حَتّیٰ أَذاقَهُمُ اللّٰهُ وَبالَ أَمْرِهِمْ، فَأَماتَ

ص:79

1- (1) - «عرف» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید. عزَفت نفسی عن الشیء: ترکته بعد إعجابهاوزهدت فیه وانصرفت عنه «لسان العرب: 245/9» ..

2- (2) - طهٰ: 90 و91 ..

3- (3) - من مزار الشهید، والبحار ..

4- (4) - «علی» المصدر، وما أثبتناه من مزار الشهید، والبحار..

بِسَيْفِکَ مَنْ عانَدَکَ فَشَقِی وَهَویٰ، وَأَحْیا بِحُجَّتِکَ مَنْ سَعِدَ فَهُدی .

صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَیْکَ غادِیَةً وَرائِحَةً وَعاکِفَةً وَراهِبَةً، فَما یُحِیطُ المادِحُ وَصْفَکَ، وَلا یُحْبِطُ الطّاعِنُ فَضْلَکَ. أَنْتَ أَحْسَنُ الخَلْقِ عِبادَةً، وَأَخْلَصُهُمْ زَهادَةً، وَأَذَبُّهُمْ عَنِ الدِّینِ .

أَقَمْتَ حُدُودَ اللّٰهِ بِجَهْدِکَ، وَفَلَلْتَ عَساکِرَ المُرّاقِ بِسَیْفِکَ، تُخْمِدُ لَهَبَ الحُرُوبِ بِبَنانِکَ، وَتَهْتِکُ سُتُورَ الشُّبَهِ بِبَیانِکَ، وَتَکْشِفُ لَبْسَ الباطِلِ عَنْ صَرِیحِ الحَقِّ، لا تَأْخُذُکَ فی اللّٰهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، وَفی مَدْحِ اللّٰهِ لَکَ غِنیً عَنْ مَدْحِ المادِحِینَ، وَتَقْرِیظِ الواصِفِینَ، قالَ اللّٰهُ تَعالیٰ:

«مِنَ المُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضیٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَما بَدَّلُوا تَبْدِیلاً» (1).

وَلَمّا رَأَیْتَ قَد قَتَلْتَ النّاکِثِینَ وَالقاسِطِینَ وَالمارِقِینَ، وَصَدَقَکَ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله وَعْدَهُ فَأَوْفَیْتَ بِعَهْدِهِ، قُلْتَ (2): «أَما آنَ أَنْ تَخْضَبَ هٰذِهِ مِنْ هٰذِهِ؟» (3) أَمْ «مَتیٰ یَنْبَعِثُ أَشْقاها؟» (4)، واثِقاً بِأَنَّکَ عَلیٰ بَیِّنَةٍ مِنْ رَبِّکَ، وَبَصِیرَةٍ مِنْ أَمْرِکَ، قادِمٌ عَلَی اللّٰهِ، مُسْتَبْشِرٌ بِبَیْعِکَ الَّذی بایَعْتَهُ بِهِ وَذلِکَ هُوَ الفَوْزُ العَظِیمُ (5).

ص:80

1- (1) - الأحزاب: 23 . .
2- (2) - «وقلت» المصدر، وما أثبتناه کما فی مزار الشهید، والبحار ..
3- (3) - انظر کتاب سلیم بن قیس: 713/2، والإرشاد: 11/1 وص13، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: 57/7، والعدد القویّه: 237 ح11 وح13، والبحار: 118/34 وص137 وص259، وج195/42 ح13 ..
4- (4) - انظر کتاب سلیم بن قیس: 713/2، والإرشاد: 11/1 وص13، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: 57/7، والعدد القویّه: 237 ح11 وح13، والبحار: 118/34 وص137 وص259، وج195/42 ح13 ..
5- (5) - إشاره إلی الآیه 110 من سوره التوبه ..

اللّٰهُمَّ الْعَنْ قَتَلَهَ أَنْبِيائِکَ وَأَوْصِياءِ أَنْبِيائِکَ بِجَمِيعِ لَعَناتِکَ، وَأَصْلِهِمْ حَرَّ نارِکَ، وَالْعَنْ مَنْ غَصَبَ وَلِيَّکَ حَقَّهُ، وَأَنْکَرَ عَهْدَهُ وَجَحَدَهُ بَعْدَ اليَقِينِ وَالإِقْرارِ بِالوِلايَهِ لَهُ يَوْمَ أَکْمَلْتَ لَهُ الدِّينَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظَلَمَهَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَقَتَلَتَهُ، وَأَشْياعَهُمْ وَأَنْصارَهُمْ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظالِمِي الحُسَيْنِ وَقاتِلِيهِ، وَالمُتابِعِينَ عَدُوَّهُ وَناصِرِيهِ، وَالرّاضِينَ بِقَتْلِهِ وَخاذِلِيهِ، لَعْناً وَبِيلاً .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أَوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ مُحَمَّدٍ وَمَنَعَهُمْ حُقُوقَهُمْ .

اللّٰهُمَّ خُصَّ أَوَّلَ ظالِمٍ وَغاصِبٍ لِآلِ مُحَمَّدٍ بِاللَّعْنِ، وُکلَّ مُسْتَنٍّ بِما سَنَّ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ المُرْسَلِينَ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، وَاجْعَلْنا بِهِمْ مُتَمَسِّکِينَ، وَبِمُوالاتِهِمْ مِنَ الفائِزِينَ الآمِنِينَ، الَّذينَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ، إِنَّکَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (1).

ص:81

1- (1) - المزار الکبير: 357 - 385 (ط: 263 - 282) . وفی البحار: 359/100 ح6 عن المفيد مثلها. وکذا فی مزار الشهيد: 66 - 89 من غير إسناد. وأشار اليها فی فرحه الغریّ: 112. وورد مثل هذه الزياره فی المزار القديم: 108 .

زياره الإمام الحسين سيد الشهداء عليه السلام

اشاره

ص:83

فضل زيارته وموضع قبره عليه السلام

ما روى عن الباقر عليه السلام

1- كامل الزيارات :

بإسناده (1) عن أبى جعفر عليه السلام قال: مُروا شعيتنا بزياره قبر الحسين عليه السلام ، فإنّ إتيانه يزيد فى الرزق ويمدّ فى العمر ويدفع مدافع السوء. وإتيانه مفترض على كلّ مؤمن يُقرّ للحسين بالإمامه من اللّه (2).

2 - من لا يحضره الفقيه :

بإسناده (3) عن أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام قال: مُرو شيعتنا بزياره

1- (1) - حدّثنى أبى رحمه اللّه وجماعه مشايخى [منهم على بن الحسين بن بابويه شيخ القمّيّين فى عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم - النجاشى رقم 684، و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ثقه ثقه عين مسكون إليه - النجاشى رقم 1042]، عن سعد بن عبداللّه [شيخ هذه الطائفه وفقيهها - النجاشى رقم 467] و محمّد بن يحيى العطّار و عبداللّه بن جعفر الحميرى، جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى [شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع - النجاشى رقم 198]، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع [من صالحى هذه الطائفه وثقاتهم - النجاشى رقم 893]، عن أبى أيّوب [الخزّاز ثقه كبير المنزله - النجاشى رقم 25]، عن محمّد بن مسلم [وجه أصحابنا بالكوفه فقيه ورع وكان من أوثق الناس - النجاشى رقم 882]، عن أبى جعفر عليه السلام ..

2- (2) - الكامل: 151 ب 61 ح 1. وفى التهذيب: 42/6 ح 1 مثله..

3- (3) - أبى، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن على بن فضّال،عن أبى أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام . والحديث موثّق كالصحيح (روضه المتقين: 385/5)..

الحسین بن علیّ علیهما السلام ، فإنّ زیارته تدفع الهدم والغرق والحرق و أکل السبع، وزیارته مفترضه علی من أقرّ للحسین علیه السلام بالإمامه من اللّه عزّوجلّ (1).

3 - کامل الزیارات:

بإسناده (2) عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللّه علیه السلام یقول: إنّ لموضع قبر الحسین بن علی علیهما السلام حرمه معلومه من عرفها واستجار بها أُجیر.

قلت: فصف لی موضعها، جعلت فداک.

قال: امسح من موضع قبره الیوم فامسح خمسه وعشرین ذراعاً من ناحیه رجلیه، وخمسه وعشرین ذراعاً ممّا یلی وجهه، وخمسه وعشرین ذراعاً من خلفه، وخمسه وعشرین ذراعاً من ناحیه رأسه.

وموضع قبره منذ یوم دُفن روضهٌ من ریاض الجنّه، ومنه معراج یُعرج فیه بأعمال زوّاره إلی السماء. فلیس ملک ولا نبیّ فی السماوات

1- (1) - الفقیه: 582/2 ح 3179..
2- (2) - حدّثنی محمّد بن جعفر الرزّار [القرشی ثقه - معجم رجال الحدیث رقم 10396]، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب [ثقه عین مسکون إلی روایته - النجاشی رقم 897]، عن الحسن بن محبوب [ثقه - الفهرست رقم 151]، عن إسحاق بن عمّار [شیخ من أصحابنا ثقه - النجاشی رقم 169، کان فطحیّاً إلّاأنّه ثقه - الفهرست رقم 52]..

إلّا وهم يسألون اللّٰه أن يأذن لهم فى زياره قبر الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج (1).

4 - ومنه :

بإسناده (2) عن أبى عبد اللّٰه عليه السلام قال: من زار قبر الحسين بن على عليهما السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقّه كان كمن زار اللّٰه فى عرشه (3).

5 - ومنه :

بإسناده (4) عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا عبد اللّٰه عليه السلام يقول:

موضع قبر الحسين بن على عليهما السلام منذ يوم دُفن فيه روضه من رياض الجنه. وقال: موضع قبر الحسين عليه السلام ترعه من ترع الجنه (5).

ص:87

1- (1) - الكامل: 272 ب 89 ح 4. وفى مصباح المتهجّد: 731 - 733 مثله. وكذا فى التهذيب: 71/6 ح 3، والكافى 558/4..
2- (2) - حدّثنى محمّد بن عبداللّٰه بن جعفر الحميرى، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد الأنبارى، عن محمّد بن أبى عمير، عن زيد الشحّام، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام . والحديث صحيح (ملاذ الأخيار: 124/9)..
3- (3) - الكامل: 174 ب 71 ح 3. وفى التهذيب: 51/6 ح 35 مثله..
4- (4) - حدّثنى الحسن بن عبداللّٰه بن محمّد بن عيسى، عن أبيه [انظر ص 30 الهامش رقم 1]،عن الحسن بن محبوب [ثقه - الفهرست رقم 151]، عن إسحاق بن عمّار [ثقه - النجاشى رقم 169]. .
5- (5) - كامل الزيارات: 271 ب 89 ح 1..

6 - من لایحضره الفقیه :

بإسناده (1) عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: ما بین قبر الحسین علیه السلام إلی السماء السابعه مختلف الملائکه (2).

7 - تهذیب الأحکام:

رویٰ (3) عبد اللّٰه بن سنان عن أبی عبد اللّٰه علیه السلام قال: سمعته یقول: قبر الحسین علیه السلام عشرون ذراعاً مکسّراً روضه من ریاض الجنه (4).

8 - کامل الزیارات :

بإسناده (5) عن أبی عبد اللّٰه علیه السلام ، قال: إنّ جبرئیل علیه السلام أتی رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله

ص:88

1- (1) - أبی، عن عبداللّٰه بن جعفر الحمیری، عن علیّ بن إسماعیل، عن صفوان بن یحیی، عن إسحاق بن عمّار، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام . والحدیث موثّق کالصحیح (روضه المتقین: 377/5)..
2- (2) - الفقیه: 579/2 ح3170. وفی کامل الزّیارات: 114 ب39 ح3، وثواب الأعمال: 122 ح47 مثله. وفی الوسائل: 416/14 - أبواب المزار - ب37 ح13 عن الفقیه والثواب. وفی البحار: 61/101 ح38، وص62 ح39 عن الکامل والثواب..
3- (3) - انظر ص 138 - 139 ذیل الهامش رقم 1. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: 183/9)..
4- (4) - التهذیب: 72/6 ح 4، وفی مصباح المتهجّد: 732، و کامل الزیارات: 112 ب 38 صدر ح 3، و ص 222 ب 89 ح 5 مثله..
5- (5) - حدّثنی أبی [من خیار أصحاب سعد بن عبداللّٰه - النجاشی رقم 318]، عن سعد بن عبداللّٰه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها ووجهها - النجاشی رقم 467]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم 198]، عن الحسین بن سعید [الأهوازی ثقه - الفهرست رقم 220]، عن النضر بن سوید [ثقه - رجال الطوسی: 362 رقم 2]، عن یحیی الحلبی [ثقه ثقه صحیح الحدیث - النجاشی رقم 1199]،

عن هارون بن خارجه [ثقه - النجاشی رقم 1176]، عن أبی بصیر [ثقه - النجاشی رقم 1187، معجم رجال الحدیث: 47/21 ضمن رقم 13959]، عن أبی عبدالله علیه السلام ..

- والحسينُ علیه السلام یلعب بین یدیه - فأخبره أنّ أُمّته ستقتله.

قال: فجزع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ، فقال: ألا أُریک التربه التی یُقتل فیها؟

قال: فخسف ما بین مجلس رسول اللّه صلی الله علیه و آله إلی المکان الّذی قتل فیه الحسین علیه السلام حتّی التقت القطعتان، فأخذ منها، ودحیت فی أسرع من طرفه عین، فخرج وهو یقول: طوبی لک من تربه، وطوبی لمن یُقتل حولک.

قال: وکذلک صنع صاحب سلیمان، تکلّم باسم اللّه الأعظم فخسف ما بین سریر سلیمان وبین العرش من سهوله الأرض وحزونتها حتّی التقت القطعتان فاجترّ العرش، قال سلیمان: یخیّل إلیّ أنّه خرج من تحت سریری، قال: ودحیت فی أسرع من طرفه العین (1).

9 - الکافی :

بإسناده (2) عن ابن أبی یعفور قال: قلت لأبی عبداللّه علیه السلام : یأخذ الإنسان من طین قبر الحسین علیه السلام فینتفع به، ویأخذ غیره ولا ینتفع به؟!

ص:89

1- (1) - الکامل: 59 ب 17 ح 1..

2- (2) - أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن کرّام، عن ابن أبی یعفور. والحدیث موثّق (مرآه العقول: 317/18)..

فقال: لا واللّٰه الّذی لا إله إلّاهو، ما یأخذه أحد وهو یریٰ أنّ اللّٰه ینفعه به إلّانفعه به (1).

10 - تهذیب الأحکام:

بإسناده (2) عن محمّد بن عبداللّٰه بن جعفر الحمیری قال: کتبت إلی الفقیه علیه السلام أسأله عن طین القبر یُوضع مع المیّت فی قبره، هل یجوز ذلک أم لا؟ فأجاب - وقرأت التوقیع، ومنه نسخت - : یُوضع مع المیّت فی قبره، ویخلط بحنوطه إن شاء اللّٰه (3).

11 - ومنه :

بإسناده (4) عن محمّد بن عبداللّٰه بن جعفر الحمیری قال: کتبت إلی الفقیه علیه السلام أسأله: هل یجوز أن یسبّح الرجل بطین قبر الحسین علیه السلام ، وهل فیه فضل؟ فأجاب علیه السلام - وقرأت التوقیع ومنه نسخت - : یسبّح به،

1- (1) - الکافی: 588/4 ح3. وفی کامل الزّیارات: 274 ب91 ح1مثله. وکذا فی مکارم الأخلاق: 172 مرسلاً؛ عنها البحار: 122/101 ح 12 - ح 14. وفی الوسائل: 522/14 - أبواب المزار - ب 70 ح 2 عن الکافی. وفی المستدرک: 329/10 ح1 عن الکامل..

2- (2) - محمّد بن أحمد بن داود، عن أبیه، عن محمّد بن عبداللّٰه بن جعفر الحمیری. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: 189/9)..

3- (3) - التهذیب: 76/6 ح18. وفی الاحتجاج: 489 مثله، عنهما الوسائل: 29/3 - أبواب التکفین - ب12 ح1، والبحار: 165/53، وج313/81 ح8 ، وج133/101 ذیل ح62..

4- (4) - محمّد بن أحمد بن داود، عن أبیه، عن محمّد بن عبداللّٰه بن جعفر الحمیری. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: 188/9)..

فما فی شیءٍ من التسبیح أفضل منه، ومن فضله أنّ المُسبّح ینسی التسبیح ویُدیر السبحه فیُکتب له ذلک التسبیح (1).

12 - ومنه :

بإسناده (2) عن حفص بن البختری قال: من خرج من مکّه أو المدینه أو مسجد الکوفه أو حائر الحسین - صلوات اللّه علیه - قبل أن ینتظر الجمعه، نادته الملآئکه: أین تذهب؟! لا ردّک اللّه (3).

13 - من لا یحضره الفقیه :

بإسناده (4) عن داود الرقّی قال: سمعت أبا عبداللّه جعفر بن محمّد، وأبا الحسن موسی بن جعفر، وأبا الحسن علیّ بن موسی علیهم السلام

1- (1) - التهذیب: 75/6 ح 17. و فی الاحتجاج: 489 مثله؛ عنهما الوسائل: 536/14 -أبواب المزار -ب 75 ح 1، و البحار: 327/85 ح 1، و ج 132/101 ح 62..

2- (2) - محمّد بن أبی عمیر، عن حفص البختری. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: 289/9)..

3- (3) - التهذیب: 107/6 ح4، عنه الوسائل: 542/14 - أبواب المزار - ب78 ح1، والبحار: 132/100 ح19 ..

4- (4) - الحسین بن أحمد بن إدریس، عن أبیه، عن محمّد بن أحمد بن عبداللّه بن أحمد الرازی،عن حریز بن صالح، عن إسماعیل بن مهران، عن زکریّا بن آدم، عن داود بن کثیر الرقّی. وطریق الصدوق فی الفقیه إلی داود الرقی حسن (روضه المتّقین: 381/5)، وداود بن کثیر الرقّی ثقه - رجال الطوسی: 349 رقم 1، من ثقات الکاظم علیه السلام و خاصّته - الإرشاد للمفید: 248/2..

وهم يقولون: من أتى قبر الحسين بن على عليهما السلام بعرفه، قَلَبه اللّه تعالى ثلج الصدر (1).

14 - كامل الزيارات :

بإسناده (2) عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: من زار قبر الحسين عليه السلام فى النصف من شعبان غفر اللّه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (3).

15 - قرب الإسناد:

بإسناده (4) عن صفوان الجمّال، عن أبى عبداللّه عليه السلام عليه قال: ما استخار

ص:92

1- (1) - الفقيه: 580/2 ح3172. وفى ثواب الأعمال: 115 ح26 مثله. عنهما الوسائل: 464/14 - أبواب المزار - ب50 ح14، والبحار: 86/101 ح8 وح9. وفى كامل الزّيارات: 170 ب70 ح2 بإسناده عن الرقّى قال: «سمعت أبا عبداللّه وأبا الحسن الرضا عليهما السلام وهما يقولان» فذكر مثله؛ عنه المستدرک: 283/10 ح3..

2- (2) - محمّد بن عبداللّه بن جعفر الحميرى [كان ثقه وجهاً كاتَب صاحب الأمر عليه السلام وسأله مسائل فى أبواب الشريعه - النجاشى رقم 949]، عن أبيه [شيخ القميّين و وجههم - النجاشى رقم 573]، عن يعقوب بن يزيد [كان ثقه صدوقاً - النجاشى رقم 1215]، عن محمّد بن أبى عمير [جليل القدر عظيم المنزله فينا وعند المخالفين - النجاشى رقم 887]، عن زيد الشحّام [أبى أسامه ثقه - الفهرست رقم 288]، عن أبى عبداللّه عليه السلام ..

3- (3) - الكامل: 181 ب 72 ح 9. وفى ص 174 ب 71 صدر ح 6، و ص 82 ب 72 صدر ح 11 مثله. وفى إقبال الأعمال: 340/3 مرسلاً نحوه. عنهما الوسائل: 469/14 - أبواب المزار - ب 51 صدر ح 5 و ح 6، و ص 471 ح 11، والبحار: 93/101 صدر ح 1، و ص 98 ح 28، و ص 105 صدر ح 15 و ح 16..

4- (4) - عن السندى بن محمّد [واسمه أبان كان ثقه وجهاً فى أصحابنا الكوفيّين - النجاشى رقم497]، عن صفوان الجمّال [ثقه - النجاشى رقم 525]، عن أبى عبداللّه عليه السلام ..

اللّه عزّوجلّ عبد فی أمر قطّ مائه مرّه، یقف عند رأس الحسین علیه السلام فیحمد اللّه ویهلّله ویسبّحه ویمجّده ویُثنی علیه بما هو أهله، إلّارماه اللّه تبارک وتعالی بأخیر الأمرین (1) .

16 - کامل الزیارات:

بإسناده (2) عن عبداللّه بن میمون القدّاح، عن أبی عبداللّه علیه السلام ، قال:

قلت له: ما لمن أتی قبر الحسین علیه السلام زائراً، عارفاً بحقّه، غیر مستکبر ولا مستنکف؟

قال: یکتب له ألف حجّه وألف عمره مبروره، وإن کان شقیّاً کُتب سعیداً، ولم یزل یخوض فی رحمه اللّه عزّ وجلّ (3) .

ص:93

1- (1) - قرب الإسناد: 59 ح 189. وفی فتح الأبواب لابن طاووس: 240 مع اختلاف یسیر، عنهما الوسائل: 83/8 - أبواب صلاه الاستخاره - ب 9 ح 1 و ح 2، والبحار: 260/91، و ج 285/101 ح 1..
2- (2) - حدّثنی محمّد بن الحسن بن الولید [ثقه ثقه عین مسکون إلیه - النجاشی رقم 1042]،عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظیم القدر - النجاشی رقم 948]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم 198]، عن أبیه [محمّد بن عیسی شیخ القمیّین و وجه الأشاعره - النجاشی رقم 905]، عن عبداللّه بن مغیره [أبی محمّد البجلیّ، ثقه ثقه لا یعدل به أحد من جلالته ودینه وورعه - النجاشی رقم 561]، عن عبداللّه بن میمون القدّاح [ثقه - النجاشی رقم 557]..
3- (3) - الکامل: 164 ب 66 ح 10،عنه الوسائل: 454/14 - أبواب المزار - ب 45 ح 23، والبحار: 20/101 ح 6، و ص 43 ح 80..

17 - ومنه :

بإسناده (1) عن ابن أبى يعفور قال: سمعت أبا عبداللّه عليه السلام يقول: لو أنّ رجلاً أراد الحجّ ولم يتهيّأ له ذلک، فأتى قبر الحسين عليه السلام فعرّف عنده، يجزيه ذلک عن الحجّ (2).

18 - ومنه :

بإسناده (3) عن سعيد الأعرج عن أبى عبداللّه عليه السلام قال: ايتُوا قبر الحسين عليه السلام فى كلّ سنه مرّه (4).

1- (1) - حدّثنى محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد ثقه ثقه عين مسكون إليه - النجاشى رقم1042]، عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظيم القدر - النجاشى رقم 948]، عن محمّد بن عيسى بن عبيد [ثقه عين - النجاشى رقم 896]، عن أبى سعيد القمّاط [خالد بن سعيد ثقه - النجاشى رقم 387]، عن ابن أبى يعفور [عبداللّه ثقه ثقه جليل فى أصحابنا - النجاشى رقم 556]..
2- (2) - الكامل: 157 ب 64 ح 8،عنه البحار: 32/101 ح 25..
3- (3) - حدّثنى أبى رحمه اللّه [من خيار أصحاب سعد بن عبداللّه - النجاشى رقم 318]، عن سعد بن عبداللّه [شيخ هذه الطائفه وفقيهها - النجاشى رقم 467]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى [شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع - النجاشى رقم 198]، عن علىّ بن الحكم [الكوفى ثقه جليل القدر - الفهرست رقم 366]، عن عامر بن عمير و سعيد الأعرج [ثقه - النجاشى رقم 477]. .
4- (4) - الكامل: 294 ب 98 ح 2. وفى ح 3، ص295 ح 9 بطريقين آخرين عن عامربن عمير وسعيد الأعرج عن أبى عبداللّه عليه السلام مثله. عنه البحار: 101 / 13 ح 5 - 7..

ما روى عن الرضا عليه السلام

-19 كامل الزيارات :

بإسناده (1) عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عمّن أتى قبر الحسين عليه السلام ، قال: تعدل عمره (2).

20 - و منه:

بإسناده (3) عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام : ما تقول

1- (1) - حدّثنى أبى وعلىّ بن الحسين [بن بابويه] و محمّد بن يعقوب [الكلينى شيخ أصحابنافى وقته بالرى ووجههم وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم - النجاشى رقم 1026]، جميعاً عن علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم، لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر [البزنطى، ثقه لقى الرضا عليه السلام وكان عظيم المنزله عنده - الفهرست رقم 53، لقى الرضا وأبا جعفر عليهما السلام وكان عظيم المنزله عندهما - النجاشى رقم 180]..
2- (2) - الكامل: 154 ب 63 ح 1. وفى ثواب الأعمال: 111 ح 8 مثله. عنه الوسائل: 419/14 - أبواب المزار - ب 37 ح 23. وفى البحار: 28/101 ح 1 عنه و عن الكامل..
3- (3) - حدّثنى أبى ومحمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد ثقه ثقه عين مسكون إليه - النجاشى رقم 1042]، عن سعد بن عبداللّٰه [شيخ هذه الطائفه وفقيهها - النجاشى رقم 467]، عن أحمد [شيخ القميّين ووجههم وفقيههم غير مدافع] وعبداللّٰه ابنى محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم [بن معاويه بن وهب البجلى ثقه ثقه جليل واضح الحديث حسن الطريقه - النجاشى رقم 1073]، عن الحسن بن الجهم [بن بكير بن أعين ثقه - رجال الطوسى: 347 رقم 10]..

فی زیاره قبر الحسین علیه السلام ؟

فقال لی: ما تقول أنت فیه؟

فقلت: بعضنا یقول: حجّه، وبعضنا یقول: عمره.

فقال: هو عمره مقبوله (1).

21 - عیون أخبار الرضا علیه السلام

بإسناده (2) عن الریّان بن شبیب قال: دخلت علی الرضا علیه السلام فی أوّل یوم من المحرّم فقال: یا بن شبیب، أصائم أنت؟ قلت: لا.

فقال: إنّ هذا الیوم هو الیوم الذی دعا فیه زکریّا علیه السلام ربّه عزّوجلّ فقال:

«رَبِّ هَبْ لی مِن لَدُنکَ ذُرّیّهً طَیِّبهً إنَّکَ سَمِیع الدُّعاءِ» (3)، فاستجاب اللّٰه له وأمر الملائکه فنادت زکریّا «وَهُو قائِمٌ یُصلِّی فی المِحرابِ أنَّ اللّٰهَ یُبشِّرک بِیَحیی» (4)، فمن صام هذا الیوم ثمّ دعا اللّٰه عزّ وجلّ استجاب اللّٰه له کما استجاب اللّٰه لزکریّا.

1- (1) - الکامل: 155 ب 63 ح 4. وفی ثواب الأعمال: 112 ح 11 مثله. عنهما البحار: 29/101 ح 8. وفی الوسائل: 419/14 - أبواب المزار - ب 37 ح 25عن ثواب الأعمال..
2- (2) - حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه [انظر ص 53 الهامش رقم 3] قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم بن هاشم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم 680]، عن أبیه [إبراهیم بن هاشم، لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: 317/1]، عن الریّان بن شبیب [ثقه - النجاشی رقم 436]. .
3- (3) - آل عمران: 38..
4- (4) - آل عمران: 39..

ثمّ قال: يا بن شبيب، إنّ المحرّم هو الشهر الذى كان أهل الجاهليه يحرّمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأُمّه حرمه شهرها ولا حرمه نبيّها، لقد قتلوا فى هذا الشهر ذرّيّته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله، فلا غفر اللّه لهم ذلک أبداً.

يا بن شبيب، إن كنت باكياً لشىء فابک للحسين بن [على] بن أبى طالب عليهم السلام فإنّهُ ذُبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانيه عشر رجلاً ما لهم فى الأرض شبيهون، ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله، ولقد نزل إلى الأرض من الملائكه أربعه آلاف لنصره فلم يؤذن لهم، فهم عند قبره شُعث غُبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره، وشعارهم «يا لثارات الحسين عليه السلام ».

يا بن شبيب، لقد حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه عليهم السلام أنّه لمّا قتل جدّى الحسين - صلوات اللّه عليه - أمطرت السماء دماً وتراباً أحمر.

يا بن شبيب، إن بكيت على الحسين حتّى تسيل دموعک على خدّيک غفر اللّه لک كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا بن شبيب، إن سرّک أن تلقى اللّه عزّ وجلّ ولا ذنب عليک فُزر الحسين عليه السلام .

يا بن شبيب إن سرّک أن تسكن الغرف المبنيّه فى الجنّه مع النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم فالعن قتله الحسين.

يا بن شبيب، إن سرّک أن يكون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد

مع الحسين بن علیّ علیهما السلام فقل متی ذکرته: یا لَیتَنِی کُنتُ مَعَهم فأفوزَفَوزاً عَظِیماً.

یا بن شبیب، إن سرّک أن تکون معنا فی الدرجات العُلی من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعلیک بولایتنا، فلو أنّ رجلاً أحبّ حجراً لحشره اللّه عزّ وجلّ معه یوم القیامه (1).

ما روی عن الهادی علیه السلام

22- کامل الزیارات :

بإسناده (2) عن أبی هاشم الجعفری قال: دخلت أنا و محمّد بن حمزه علیه [یعنی أبا الحسن الهادی علیه السلام] نعوده وهو علیل، فقال لنا: وجّهوا قوماً إلی الحائر من مالی.

فلمّا خرجنا من عنده قال لی محمّد بن حمزه: المُشیر یُوجّهنا إلی

ص:98

1- (1) - العیون: 233/1 ب 28 58. وفی أمالی الصدوق: 112 م 27 ح 5 مثله، عنهما الوسائل: 417/14 -أبواب المزار - ب 37 ح 18، والبحار: 102/101 ح 3..

2- (2) - حدّثنی علیّ بن الحسین [بن موسی بن بابویه شیخ القمیّین فی عصره و متقدّمهم وفقیههم وثقتهم - النجاشی رقم 684] و جماعه، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها - النجاشی رقم 467]، عن محمّد بن عیسی [بن عبید ثقه عین - النجاشی رقم 896]، عن أبی هاشم الجعفری [داود بن القاسم، عظیم المنزله عند الأئمّه علیهم السلام شریف القدر ثقه - النجاشی رقم 411]..

الحائر وهو بمنزله مَن فی الحائر.

قال: فعُدت إلیه فأخبرته، فقال لی: لیس هو هکذا، إنّ للّٰه مواضع یحبّ أن یُعبد فیها، وحائر الحسین علیه السلام من تلک المواضع (1).

1- (1) - الکامل: 273 ب 90 ح 2. وفی الکافی: 4 / 567 ح 3 نحوه؛ عنهما الوسائل: 14 / 537 - أبواب المزار - ب 76 ح 3. وفی البحار: 101 / 112 ح 32عن الکامل.

كيفيّه زيارته عليه السلام

اشاره

الزيارات المطلقه

ما روى عن الصّادق عليه السلام

1- كامل الزّيارات :

بإسناده (1) عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: تقول عند قبر الحسين عليه السلام ما أحببت (2).

2 - ومنه :

بإسناده (3) عن عمّار بن موسى السّاباطى، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: تقول إذا أتيت إلى قبره:

1- (1) - حدّثنى علىّ بن الحسين، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطيّه. انظر ص 43 الهامش رقم 1..

2- (2) - الكامل: 213 ب79 ح10؛عنه البحار: 284/101 ح3، والمستدرک: 410/10 ح12..

3- (3) - حدّثنى أبى [من خيار أصحاب سعد بن عبداللّٰه - النجاشى رقم 318]، عن سعد بن عبداللّٰه [جليل القدر واسع الأخبار كثير التصانيف ثقه - الفهرست رقم 306] و عبداللّٰه بن جعفر الحميرى [شيخ القميين و وجههم - النجاشى رقم 573]، عن أحمد بن الحسن بن على الفضّال [كان فطحيّاً وكان ثقه فى الحديث - النجاشى رقم 194]، عن عمرو بن سعيد المدائنى [ثقه روى عن الرضا عليه السلام - النجاشى رقم 767]، عن مصدّق بن صدقه [ثقه - خلاصه الأقوال رقم 1037]، عن عمّار بن موسى الساباطى [ثقه فى الروايه - النجاشى رقم 779]..

السَّلامُ عَلَيْکَ يا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيکَ يابْنَ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا سَيِّدَ شَبابِ أَهْلِ الجَنَّهِ وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، السَّلامُ عَلَيکَ يا مَنْ رِضاهُ مِنْ رِضَا الرَّحْمٰنِ وَسَخَطُهُ مِنْ سَخَطِ الرَّحْمٰنِ، السَّلامُ عَلَيکَ يا أَمِينَ اللّٰهِ وَحُجَّهَ اللّٰهِ (1) وَبابَ اللّٰهِ، وَالدَّلِيلَ عَلَى اللّٰهِ، وَالدّاعِیَ إِلَى اللّٰهِ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ حَلَّلْتَ حَلالَ اللّٰهِ، وَحَرَّمْتَ حَرامَ اللّٰهِ، وَأَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَيْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَيْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إِلىٰ سَبِيلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ .

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وَمَنْ قُتِلَ مَعَکَ شُهَداءُ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّکُمْ تُرْزَقُونَ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ قاتِلِيکَ فی النّارِ، أدينُ اللّٰهَ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ قاتَلَکَ، وَمِمَّنْ قَتَلَکَ وَشايَعَ عَلَيْکَ، وَمِمَّنْ جَمَعَ عَلَيْکَ، وَمِمَّنْ سَمِعَ صَوْتَکَ وَلَمْ يُجِبْکَ.

يا لَيتَنِی کُنْتُ مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً (2).

1- (1) - «حجّته» المصدر، وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، والبلد، والبحار، والمستدرک ..

2- (2) - الکامل: 212 ب79 ح9،عنه البحار: 166/101 ح15، والمستدرک: 304/10 ح7. وفی البلد الأمين: 281 من غير إسناد مثلها؛ عنه البحار: 166/101 ح16 - وفيه: عن عمّار - ..

3 - ومنه :

بإسناده (1) عن الحسن بن عطيّه، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا دخلت الحائر فقل:

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا مَقامٌ أَكْرَمْتَنی بِهِ وَشَرَّفْتَنی بِهِ، اللّٰهُمَّ فَأَعْطِنی فِیهِ رَغْبَتی عَلیٰ حَقِیقَهِ إِیمانِی بِکَ وَبِرُسُلِکَ .

سَلامُ اللّٰهِ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَسَلامُ مَلائِکَتِهِ فِیما تَرُوحُ وَتَغْتَدِی بِهِ الرائِحاتُ الطّاهِراتُ الطَّیِّباتُ لَک وَعَلَیْکَ، وَسَلامٌ عَلیٰ مَلائِکَهِ اللّٰهِ المُقَرَّبِینَ، وَسَلامٌ عَلَی المُسَلِّمِینَ لَکَ بِقُلُوبِهِمْ، النّاطِقِینَ لَکَ بِفَضْلِکَ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صادِقٌ صِدِّیقٌ، صَدَقْتَ فِیما دَعَوْتَ إلَیْهِ، وَصَدَقْتَ فِیما أَتَیْتَ بِهِ؛ وَأَنَّکَ ثارُ اللّٰهِ فی الأَرْضِ، مِنَ الدَّمِ الَّذِی لایُدْرَکُ ثارُهُ مِنَ الأَرْضِ إلّابِأَوْلِیائِکَ .

اللّٰهُمَّ حَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُمْ وَشَهادَتَهُمْ حَتّیٰ تُلحِقَنی بِهِمْ،

ص:102

1- (1) - محمّد بن جعفر الرزّاز الکوفی [القرشی ثقه - معجم رجال الحدیث: 173/15 - 174رقم 10396]، عن محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب [جلیل من أصحابنا عظیم القدر کثیر الروایه ثقه عین - النجاشی رقم 897]، عن عبدالرحمن بن أبی نجران [کان ثقه ثقه معتمداً علی ما یرویه - النجاشی رقم 622]، عن یزید بن إسحاق شعر [کان من أرفع الناس لهذا الأمر - الکشّی رقم 1126، وانظر تنقیح المقال رقم 13116]، عن الحسن بن عطیّه [ثقه - النجاشی رقم 93]..

وَتَجعَلَنی لَهُمْ فَرَطاً وَتابِعاً فی الدُّنْیا وَالآخِرَهِ .

ثمّ تمشی قلیلاً وتکبّر بسبع تکبیرات، ثمّ تقوم بحیال القبر وتقول:

سُبْحانَ الَّذی سَبَّحَ لَهُ المُلْکُ وَالمَلَکُوتُ، وَقَدَّسَتْ بِأَسْمائِهِ جَمِیعُ خَلْقِهِ، وَسُبْحانَ اللّهِ المَلِکِ القُدُّوسِ، رَبِّ المَلائِکَهِ وَالرُّوحِ .

اللّهُمَّ اکْتُبْنی فی وَفْدِکَ إلیٰ خَیْرِ بِقاعِکَ وَخَیْرِ خَلْقِکَ .

اللّهُمَّ الْعَنِ الجِبْتَ وَالطّاغُوتَ، وَالْعَنْ أَشْیاعَهُمْ وَأَتْباعَهُمْ .

اللّهُمَّ أَشْهِدْنی مَشاهِدَ الخَیْرِ کُلَّها مَعَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ .

اللّهُمَّ تَوَفَّنی مُسْلِماً، وَاجْعَلْ لی قَدَماً مَعَ الباقِینَ الوارِثِینَ، الَّذِینَ یَرِثُونَ الفِرْدَوسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ مِنْ عِبادِکَ الصّالِحِینَ .

ثمّ کبّر خمس تکبیرات، ثمّ تمشی قلیلاً وتقول:

اللّهُمَّ إنّی بِکَ مُؤْمِنٌ، وَبِوَعْدِکَ مُوْقِنٌ .

اللّهُمَّ اکْتُبْ لِی إِیماناً، وَثَبِّتْهُ فی قَلْبی .

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما أَقُولُ بِلِسانی حَقِیقَتَهُ فی قَلْبِی، وَشَرِیعَتَهُ فی عَمَلی .

اللّهُمَّ اجْعَلْنی مِمَّنْ لَهُ مَعَ الحُسَیْنِ علیه السلام قَدَمٌ ثابِتٌ (1)، وَأَثْبِتْنی فِیمَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ.

1- (1) - فی المصدر: «قدمُ ثبات» وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه..

ثمّ كبّر ثلاث تكبيرات، وترفع يديک حتّى تضعهما على القبر جميعاً ثمّ تقول:

أَشْهَدُ أَنَّکَ طُهْرٌ طاهِرٌ مِنْ طُهْرٍ طاهِرٍ، طَهُرْتَ وَطَهُرَتْ بِکَ البِلادُ، وَطَهُرَتْ أَرْضٌ أَنْتَ بِها، وَطَهُرَ حَرَمُکَ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ أَمَرْتَ بِالقِسْطِ وَالعَدْلِ وَدَعَوْتَ إلَيْهِما، وَأَنَّکَ ثارُ اللّٰهِ فى أَرْضِهِ حَتّىٰ يَسْتَثِيرَ لَکَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ .

ثمّ ضع خدّيک جميعاً على القبر، ثمّ تجلس فتذكر اللّٰه بما شئت، وتوجّه إلى اللّٰه فيما شئت أن تتوجّه، ثمّ تعود وتضع يديک عند رجليه ثمّ تقول:

صَلَواتُ اللّٰهِ عَلىٰ رُوحِکَ وَعَلىٰ بَدَنِکَ، صَدَقْتَ وَأَنْتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ، وَقَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأَيْدِى وَالأَلْسُنِ .

ثمّ تُقبل إلى علىٍّ ابنه فتقول ما أحببت .

ثمّ تقوم قائماً فتستقبل قبور الشهداء فتقول:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَيُّها الشُّهَداءُ، أَنْتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، أَبْشِروا بِمَوْعِدِ اللّٰهِ الَّذى لا خُلْفَ لَهُ، اللّٰهُ مُدْرِکٌ لَكُمْ وِتْرَكُمْ، وَمُدْرِکٌ بِكُمْ فى الأَرْضِ عَدُوَّهُ؛ أَنْتُمْ سادَهُ الشُّهَداءِ فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ .

ثمّ تجعل القبر بين يديک ثمّ تصلّى ما بدا لک، ثمّ تقول:

جِئْتُ وافِداً إلَيْکَ، وَأَتَوَسَّلُ إلَى اللّٰهِ بِکَ فى جَمِيعِ حَوائِجى مِنْ

أَمْرِ دُنْيایَ وَآخِرَتی، بِکَ یَتَوَسَّلُ الْمُتَوَسِّلُونَ إلَی اللّٰهِ فی حَوائِجِهِمْ، وَبِکَ یُدْرِکُ عِنْدَ اللّٰهِ أَهْلُ التِّراتِ طَلِبَتَهُمْ .

ثمّ تکبّر إحدی عشره تکبیره متتابعه ولاتعجل فیها، ثمّ تمشی قلیلاً فتقوم مستقبل القبله فتقول:

اِلحَمْدُ للّٰهِ ِ الواحِدِ المُتَوَحِّدِ فی الأُمُورِ کُلِّها، خَلَقَ الخَلْقَ فَلَمْ یَغِبْ شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِهِمْ عَنْ عِلْمِهِ، فَعَلِمَهُ بِقُدرَتِهِ، ضَمِنَتِ الأَرْضُ وَمَنْ عَلَیْها دَمَکَ وَثارَکَ یا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ .

أَشْهَدُ أَنَّ لَکَ مِنَ اللّٰهِ ما وَعَدَکَ مِنَ النَّصْرِ وَالفَتْحِ، وَأَنَّ لَک مِنَ اللّٰهِ الوَعْدَ الصّادِقَ فی هَلاکِ أَعْدائِکَ، وَتَمامَ مَوْعِدِ اللّٰهِ إیّاکَ .

أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ تَبِعَکَ الصّادِقُونَ الَّذِینَ قالَ اللّٰهُ تَبارَکَ وَتَعالیٰ فِیهِمْ:

«أُولٰئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَالشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ» (1).

ثمّ کبّر سبع تکبیرات، ثمّ تمشی قلیلاً ثمّ تستقبل القبر وتقول:

«الحَمْدُ للّٰهِ ِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فی المُلْکِ» (2)«وَخَلَقَ کُلَّ شَیْ ءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِیراً» (3) .

أَشْهَدُ أَنَّکَ دَعَوْتَ إلَی اللّٰهِ وَإِلیٰ رَسُولِهِ، وَوَفَیْتَ للّٰهِ ِ بِعَهْدِهِ، وَقُمْتَ للّٰهِ ِ بِکَلِماتِهِ، وَجاهَدْتَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ حَتّیٰ أَتاکَ الیَقِینُ .

1- (1) - الحدید: 19 ..
2- (2) - الإسراء: 111..
3- (3) - الفرقان: 2..

لَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً ظَلَمَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَذَلَتْکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً خَدَعَتْکَ.

اللّٰهُمَّ إنِّی أُشْهِدُکَ بِالوِلایَهِ لِمَنْ والَیْتَ وَوالَتْهُ رُسُلُکَ، وَأُشْهِدُ بِالبَراءَهِ مِمَّنْ بَرِئْتَ مِنْهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ رُسُلُکَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ، وَهَدَمُوا کَعْبَتَکَ، وَحَرَّفُوا کِتابَکَ، وَسَفَکُوا دِماءَ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ، وَأَفْسَدُوا فی بِلادِکَ، وَاسْتَذَلُّوا عِبادَکَ.

اللّٰهُمَّ ضاعِفْ عَلَیْهِمُ العَذابَ فِیما جَرىٰ مِنْ سُبُلِکَ وَبَرِّکَ وَبَحْرِکَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ فی مُسْتَسِرِّ السَّرائِرِ وَظاهِرِ العَلانِیَهِ فی أَرْضِک وَسَمائِکَ .

وکلّما دخلت الحائر فسلّم، وضع یدک علی القبر (1).

4 - ومنه :

بإسناده (2) عن أبی همّام، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال: إذا أتیت قبر

1- (1) - الکامل : 194 ب79 ح1؛عنه البحار: 148/101 ح1 ..
2- (2) - [محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، ثقه ثقه عین مسکون إلیه - النجاشی رقم 1042،عن محمّد بن الحسن الصفّار ثقه عظیم القدر - النجاشی رقم 948]، عن أحمد بن محمّد [بن عیسی شیخ القمیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم 198]، عن محمّد بن إسماعیل [بن بزیع من صالحی هذه الطائفه و ثقاتهم - النجاشی رقم 893]، عن أبان بن عثمان [ممّن أجمعت العصابه علی تصحیح ما یصحّ عنهم - الکشّی رقم 705،وانظر معجم رجال الحدیث: 161/1 رقم 37]، عن أبی همّام [هو عبدالرحمن بن أبی عبداللّٰه میمون البصری بقرینه أبان والروایه عن الصادق علیه السلام علی ما قال الأمینی رحمه الله فی هامش المصدر. قال النجاشی فی ترجمه حفیده إسماعیل بن همّام بن عبدالرحمن: یکنّی أبا همّام روی إسماعیل عن الرضا علیه السلام ثقه هو و أبوه و جدّه]، عن أبی عبداللّٰه علیه السلام ..

الحسين عليه السلام فقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ شَرِکَ فی دَمِکَ، وَمَنْ بَلَغَهُ ذٰلِک فَرَضِیَ بِهِ، أَنا إلَی اللّٰهِ مِنْهُم بَرِیْ ءٌ (1).

5 - الکافی:

بإسناده (2) عن الحسين بن ثوير قال: کنت أنا ويونس بن ظبيان

ص:107

1- (1) - الکامل: 222 ب 79 ح 17. وفی ص 211 و 212 و 215 بثلاثه طرق عن عامر بن جذاعه عن أبی عبداللّٰه عليه السلام باختلاف يسير. وکذا فی ص 205 ح4، والتهذيب: 115/6 ح 19 بإسنادهما عن معاويه بن عمّار عنه عليه السلام . وفی البحار: 162/101 ح7، وص167 ح18 وح19، وص172 ح25، والمستدرک: 299/10 ح1، وص303 ح6، وص304 ح8 وح9 عن الکامل..

2- (2) - عدّه من أصحابنا[منهم محمّد بن يحيی العطّار شيخ أصحابنا فی زمانه ثقه عين -النجاشی رقم 946، وعلیّ بن إبراهيم القمی ثقه فی الحديث ثبت معتمد - النجاشی رقم 680]، عن أحمد بن محمّد بن عيسی [شيخ القميين ووجههم وفقيههم غير مدافع - النجاشی رقم 198]، عن القاسم بن يحيی [ثقه - معجم رجال الحديث: 64/14 رقم 9566]، عن الحسن بن راشد [قد بنی المولی الوحيد علی تصحيح حال الرجل - المامقانی فی تنقيح المقال: 277/1 رقم 2535 ثمّ قال: ويؤيّد ما بنی عليه الوحيد ما ذکره الشيخ الصدوق فی الفقيه فإنّه - بعد إيراد هذه الزياره بروايه الحسن بن راشد عن الحسين بن ثوير عن الصادق عليه السلام والاکتفاء بها - قال: واخترت هذه لهذا الکتاب لأنّها أصحّ الزيارات عندی من طريق الروايه وفيها بلاغ وکفايه]، عن الحسين بن ثوير [بن أبی فاخته ثقه - النجاشی رقم 125]..

والمفضّل بن عمر وأبو سلمه السّراج جلوساً عند أبی عبداللّٰه علیه السلام ، وکان المتکلّم منّا یونس، وکان أکبرنا سنّاً فقال له: جُعلت فداک، إنّی أحضر مجلس هؤلاء القوم - یعنی وُلد العبّاس - فما أقول؟

فقال: إذا حضرت فذکرتنا فقل: اللّهم أرنا الرخاء والسرور، فإنّک تأتی علیٰ ما ترید.

فقلت: جُعلت فداک، إنّی کثیراً ما أذکر الحسین علیه السلام فأیّ شیء أقول؟

فقال: قل «صَلَّی اللّٰهُ عَلَیکَ یا أَبا عَبدِ اللّٰهِ» تُعید ذلک ثلاثاً، فإنّ السلام یصل إلیه من قریب ومن بعید.

ثمّ قال: إنّ أبا عبد اللّٰه الحسین علیه السلام لمّا قضیٰ بکت علیه السماوات السبع والأرضون السبع وما فیهنّ وما بینهنّ، ومن ینقلب فی الجنّه والنار من خلق ربّنا، وما یریٰ وما لایریٰ بکیٰ علیٰ أبی عبد اللّٰه الحسین علیه السلام إلّا ثلاثه أشیاء لم تبک علیه.

قلت: جُعلت فداک، وما هذه الثلاثه الأشیاء؟

قال: لم تبک علیه البصره ولا دمشق ولا آل عثمان علیهم لعنه اللّٰه.

قلت: جُعلت فداک، إنّی ارید أن أزوره، فکیف أقول وکیف أصنع؟

قال: إذا أتیت أبا عبداللّٰه علیه السلام فاغتسل علی شاطئ الفرات، ثمّ البس ثیابک الطاهره، ثمّ امش حافیاً فإنّک فی حرمٍ من حرم اللّٰه وحرم رسوله، وعلیک بالتکبیر والتهلیل والتسبیح والتحمید والتعظیم للّٰه عزّوجلّ کثیراً، والصلاه علی محمّد وأهل بیته، حتّی تصیر إلی باب الحیر ثمّ تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکُمْ يا مَلائِکَهَ اللّٰهِ، وَزُوّارَ قَبْرِ ابْنِ نَبِیِّ اللّٰهِ .

ثمّ اخطُ عشر خُطوات ثمّ قف وكبّر ثلاثين تكبيره، ثمّ امش إليه حتّى تأتيه من قِبل وجهه، فاستقبل وجهک بوجهه وتجعل القبله بين كتفيک ثمّ قل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا حُجَّهَ اللّٰهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا قَتِيلَ اللّٰهِ وَابْنَ قَتِيلِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللّٰهِ وَابْنَ ثارِهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وِتْرَ اللّٰهِ المَوْتُورَ فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ .

أَشْهَدُ أَنَّ دَمَکَ سَکَنَ فی الخُلْدِ، وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ أَظِلَّهُ العَرْشِ، وَبَکیٰ لَهُ جَمِيعُ الخَلائِقِ، وَبَکَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَما فِيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فی الجَنَّهِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا، وَما يُریٰ وَما لا يُریٰ .

أَشْهَدُ أَنَّکَ حُجَّهُ اللّٰهِ وَابْنُ حُجَّتِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَتِيلُ اللّٰهِ وَابْنُ قَتِيلِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ ثارُ (1) اللّٰهِ وَابْنُ ثارِهِ (2)، وَأَشْهَدُ أَنَّکَ وِتْرُ اللّٰهِ المَوْتُورُ فی السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ بَلَّغْتَ وَنَصَحْتَ، وَوَفَيْتَ وَأَوْفَيْتَ، وَجاهَدْتَ

1- (1) و2 - فی المصدر «ثائر» وما أثبتناه من بقيّه المصادر. قال المجلسی: فی بعض نسخ الكافی هنا: «ثائر اللّٰه» البحار: 154/101..
2- (2) .

فى سَبِيلِ اللّهِ، وَمَضَيْتَ لِلَّذِى كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيداً وَمُسْتَشْهَداً، وَشاهِداً وَمَشْهُوداً .

أَنا عَبْدُاللّهِ وَمَوْلاکَ، وَفى طاعَتِکَ، وَالوافِدُ إِلَيْکَ، أَلْتَمِسُ کَمالَ المَنْزِلَهِ عِنْدَ اللّهِ، وَثَباتَ القَدَمِ فى الهِجْرَهِ إِلَيْکَ، وَالسَّبِيلَ الَّذى لا يَخْتَلِجُ (1) دُونَکَ مِنَ الدُّخُولِ فى کَفالَتِکَ الّتى أُمِرْتَ بِها .

مَنْ أَرادَ اللّهَ بَدَأَ بِکُمْ، بِکُمْ يُبَيِّنُ اللّهُ الکَذِبَ، وَبِکُمْ يُباعِدُ اللّهُ الزَّمانَ الکَلِبَ (2)، وَبِکُمْ فَتَحَ اللّهُ، وَبِکُمْ يَخْتِمُ اللّهُ، وَبِکُمْ يَمْحُو ما يَشاءُ وَبِکُمْ يُثْبِتُ، وَبِکُمْ يَفُکُّ الذُّلَّ مِنْ رِقابِنا، وَبِکُمْ يُدْرِکُ اللّهُ تِرَهَ کُلِّ مُؤْمِنٍ يُطْلَبُ بِها، وَبِکُمْ تُنْبِتُ الأَرْضُ أَشْجارَها، وَبِکُمْ تُخْرِجُ الأَشْجارُ أَثْمارَها، وَبِکُمْ تُنْزِلُ السَّماءُ قَطْرَها وَرِزقَها، وَبِکُمْ يَکْشِفُ اللّهُ الکَرْبَ، وَبِکُمْ يُنَزِّلُ اللّهُ الغَيْثَ، وَبِکُمْ تَسِيخُ (3) الأَرْضُ الَّتِى تَحْمِلُ أَبْدانَکُمْ، وَتَسْتَقِرُّ جِبالُها عَنْ (4) مَراسِيها .

إِرادَهُ الرَّبِّ فى مَقادِيرِ أُمُورِهِ تَهْبِطُ إِلَيْکُمْ وَتَصْدُرُ مِنْ بُيُوتِکُمْ، وَالصّادِرُ عَمّا فُصِّلَ مِنْ أَحْکامِ العِبادِ .

1- (1) - خلَجتُ الشّىء: انتزعته. واختلجتُه مثله. واختلج العضو: اضطرب. انظر «المصباح المنير: 241»..
2- (2) - کُلبه الزّمان: شدّه حاله وضيقه «لسان العرب: 724/1»..
3- (3) - تسيخ: أى تثبت وتستقرّ، وهو أظهر «البحار: 156/101» ..
4- (4) - قال المجلسى: «عن مراسيها» أى أماکنها ومقارّها، و«عن» بمعنى «على» کما فى أکثر نسخ الزّيارات، أو فيه تضمين «مرآه العقول: 301/18» ..

لُعِنَتْ أُمَّهٌ قَتَلَتْكُمْ، وَأُمَّهٌ خالَفَتْكُمْ، وَأُمَّهٌ جَحَدَتْ وِلايَتَكُمْ، وَأُمَّهٌ ظاهَرَتْ عَلَيْكُمْ، وَأُمَّهٌ شَهِدَتْ وَلَمْ تُسْتَشْهَدْ .

الحَمْدُ للّٰهِ ِ الَّذِی جَعَلَ النّارَ مَثْواهُم وَبِئْسَ وِرْدُ الوارِدِینَ، وَبِئْسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ، وَالحَمْدُ للّٰهِ ِ رَبِّ العالَمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ أَنا إلَی اللّٰهِ مِمَّنْ خالَفَکَ بَرِیْ ءٌ - ثلاثاً - .

ثمّ تقوم فتأتی ابنه علیّاً علیه السلام - وهو عند رجلیه - فتقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ عَلِیٍّ أَمِیرِ المُؤْمِنِینَ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ الحَسَنِ وَالحُسَیْنِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یا بْنَ خَدِیجَهَ وَفاطِمَهَ،صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْکَ، لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ - تقولها ثلاثاً - أَنا إلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ برِیْ ءٌ - ثلاثاً - .

ثمّ تقوم فتؤمی بیدک إلی الشهداء وتقول:

السَّلامُ عَلَیْکُمْ - ثلاثاً - فُزْتُمْ وَاللّٰهِ، فُزْتُمْ وَاللّٰهِ، فَلَیْتَ أَنِّی مَعَکُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِیماً .

ثمّ تدور فتجعل قبر أبی عبداللّٰه علیه السلام بین یدیک فصلّ ستّ رکعات، وقد تمّت زیارتک فإن شئت فانصرف (1).

ص:111

1- (1) - الکافی: 575/4 ح2. وفی کامل الزّیارات: 197 ب79 ح2، والتهذیب: 54/6 ح1 مثله . وکذا فی الفقیه: 594/2 ح3202 من قوله «إذا أتیت»، عن معظمها الوسائل: 490/14 - أبواب المزار - ب62 ح1. وفی البحار: 151/101 ح3عن الکامل. وقد تقدّم فی ص 107 ضمن الهامش رقم 2 عن الصدوق فی الفقیه أنّه قال: إنّها أصحّ الزیارات عندی.

6 - كامل الزيارات:

بإسناده (1) عن عبيد اللّٰه بن على الحلبى، عن أبى عبد اللّٰه عليه السلام ، قال: قلت:

إنّا نزور قبر الحسين عليه السلام فكيف نصلّى عنده؟

قال: تقوم خلفه عند كتفيه ثمّ تصلّى على النبىّ صلى الله عليه و آله وتصلّى على الحسين عليه السلام (2).

7 - ومنه :

بإسناده (3) عن الحسن بن عطيّه، عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: إذا فرغت من التسليم على الشهداء فأت قبر الحسين عليه السلام ثمّ تجعله بين يديک ثمّ تصلّى ما بدا لک (4).

1- (1) - علىّ بن الحسين [بن بابويه شيخ القمّيّين فى عصره ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم - النجاشى رقم 684]، عن علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [لا ينبغى الشکّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن ابن فضّال [ثقه فى الحديث وفى رواياته - الفهرست رقم 153]، عن علىّ بن عقبه [ثقه ثقه - النجاشى رقم 710]، عن عبيداللّٰه بن على الحلبى [ثقه - النجاشى رقم 612، له كتاب مصنّف معمول عليه، وقيل إنّه عرضه على الصادق عليه السلام فلمّا رآه استحسنه وقال: ليس لهؤلاء (يعنى المخالفين) مثله - الفهرست رقم 455]..
2- (2) - الكامل: 245 ب 80 ح 4،عنه الوسائل: 520/14 - أبواب المزار - ب69 ح 7، والبحار: 81/101 ح 4..
3- (3) - حدّثنى علىّ بن الحسين، عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبى نجران، عن يزيد بن إسحاق، عن الحسن بن عطيّه. انظر ص 43 الهامش رقم 1..
4- (4) - كامل الزّيارات: 245 ب80 ح3،عنه البحار: 81/101 ح3. وفى الكافى: 578/4 ح 4،عنه الوسائل: 517/14 - أبواب المزار - ب 69 ح 1..

ما روی عن الکاظم أو الرّضا علیهما السلام

8- ومنه :

بإسناده (1) عن إبراهیم بن أبی البلاد قال: قلت لأبی الحسن علیه السلام : ما تقول فی زیاره الحسین علیه السلام ؟

فقال لی: ما تقولون أنتم فیه؟

فقلت: بعضنا یقول حجّه، وبعضنا یقول عمره.

قال: فأیّ شیء تقول إذا أتیت؟ فقلت: أقول:

السَّلامُ عَلَیْکَ یا أَبا عَبْدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیْکَ یَا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ .

أَشْهَدُ أَنَّکَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیْتَ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتَ بِالمَعْرُوفِ، وَنَهَیْتَ عَنِ المُنْکَرِ، وَدَعَوْتَ إلیٰ سَبِیلِ رَبِّکَ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِینَ سَفَکُوا دَمَکَ وَاسْتَحَلُّوا حُرْمَتَکَ مَلْعُونُونَ مُعَذَّبُونَ «عَلیٰ لِسانِ داوُدَ وَعِیسی بْنِ مَرْیَمَ ذٰلِکَ بِما عَصَوا وَکانُوا یَعْتَدُونَ» (2) . (3)و رواه بسند آخر بعد هذا الحدیث وفی آخره: قال: نعم، هو هکذا.(4)

ص:113

1- (1) - حدّثنی الحسن بن عبداللّٰه بن محمّد بن عیسی، عن أبیه، عن جدّه محمّد بن عیسی بن عبداللّٰه، عن إبراهیم بن أبی البلاد. انظر ص 30 ذیل الهامش رقم 1..

2- (2) - المائده: 78. وصدر الآیه: «لُعن الّذین کفروا من بنی إسرائیل» ..

3- (3) - الکامل: 208 ب79 ح6 و ص209 ذیل ح6.عنه البحار: 165/101 ح12، والمستدرک: 303/10 ح4 وح5 ..

4- (4) .- الکامل: 208 ب79 ح6 و ص209 ذیل ح6.عنه البحار: 165/101 ح12، والمستدرک: 303/10 ح4 وح5 ..

الزّيارات الموقّته زيارته عليه السلام فى يوم عاشوراء

ما روى عن الباقر عليه السلام

9- مصباح المتهجّد :

بإسناده (1) عن صالح بن عقبه، عن أبيه، عن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال:

ص:114

1- (1) - روى محمّد بن إسماعيل بن بزيع [الظاهر من قوله «روى» أنّه اعتمد على ما حذفه من الوسائط إن أخذ ذلك من غير كتاب محمّد بن إسماعيل، وإن أخذه من كتابه - كما هو الأظهر - فإنّه ذكر فى الفهرست: 139 رقم 594 وص 155 رقم 691 طرقه إلى محمّد بن إسماعيل، منها: الحسين بن عبيداللّه الغضائرى - من مشايخ النجاشى (النجاشى رقم 166) وجميع مشايخه ثقات (معجم رجال الحديث: 20/6) - ، عن الحسن بن حمزه العلوى - من أجلّاء هذه الطائفه وفقهائها (النجاشى رقم 150) - ، عن علىّ بن إبراهيم - ثقه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب (النجاشى رقم 680) - ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم - لا ينبغى الشكّ فى وثاقته (معجم رجال الحديث: 317/1) - ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع - من صالحى هذه الطائفه وثقاتهم كثير العمل (النجاشى رقم 893) -]، عن صالح بن عقبه [بن قيس بن سمعان بن أبى رُبيحه، روى عن أبيه عن جدّه، له كتاب يرويه جماعه، منهم محمّد بن إسماعيل بن بزيع (النجاشى رقم 532)، وذكره الشيخ فى رجاله: 221 رقم 47 فى أصحاب الصادق عليه السلام ، وكذا فى ص 352 رقم 2 في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: صالح بن عُقبه من أصحاب أبى عبداللّه عليه السلام . وفى معجم رجال الحديث: 79/9 ضمن ترجمته أنّه من الثقات]، عن أبيه [عقبه بن قيس، عدّه الشيخ فى رجاله: 261 رقم 626 من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: عقبه بن قيس والد صالح بن عُقبه كوفى]. وقال آيه اللّه العظمى السبحانى مدّظلّه فى الرسائل والمقالات:407/3 فى سند هذا الحديث: السند لا بأس به وهو من الحسن بمعنى الممدوح بالمدح العامّ لا الممدوح بالمدح الخاصّ..

من زار الحسین بن علیّ علیهما السلام یوم عاشوراء من المحرّم حتّی یظلّ عنده باکیاً، لقی اللّه یوم یلقاه بثواب ألفی ألف حجّه، وألفی عمره، وألفی غزوه؛ وثواب کلّ غزوه وحجّه وعمره کثواب من حجّ واعتمر وغزا مع رسول اللّه صلی الله علیه و آله ومع الأئمّه الرّاشدین .

قال: قلت: جُعلت فداک، فما لمن کان فی بعید البلاد وأقاصیها، ولم یمکنه المصیر إلیه فی ذلک الیوم؟

قال: إذا کان کذلک برز إلی الصحراء أو صعد سطحاً مرتفعاً فی داره وأومأ إلیه بالسلام، واجتهد فی الدعاء علی قاتله، وصلّی من بعد رکعتین، ولیکن ذلک فی صدر النهار قبل أن تزول الشمس، ثمّ لیندب الحسین علیه السلام ویبکیه، ویأمر من فی داره ممّن لا یتّقیه بالبکاء علیه، ویُقیم فی داره المصیبته بإظهار الجزع علیه، ولیُعزِّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسین علیه السلام ، وأنا الضامن لهم إذا فعلوا ذلک علی اللّه تعالی جمیع ذلک .

قلت: جعلت فداک، وأنت الضامن ذلک لهم والزعیم (1)؟

قال: أنا الضامن لهم ذلک، وأنا الزعیم لمن فعل ذلک.

قال قلت: فکیف یُعزیّ بعضهم بعضاً؟

قال: یقولون أعظم اللّه أُجورنا بمصابنا بالحسین وجعلنا وإیّاکم من الطالبین بثاره مع ولیّه الإمام المهدیّ من آل محمّد علیهم السلام ، وإن استطعت أن

1- (1) - الزّعیم: الکفیل «القاموس: 175/4»..

لا تنتشر یومک فی حاجه فافعل فإنّه یوم نحس لا تُقضیٰ فیه حاجه مؤمن، فإن قُضیت لم یُبارک له، ولم یرٍ فیها رُشداً ولا یدّخرنّ أحدهم لمنزله شیئاً، فمن ادّخر فی ذلک الیوم شیئاً لم یبارک له فیما ادّخره، ولم یبارک له فی أهله، فإذا فعلوا ذلک کتب اللّٰه تعالی لهم ثواب ألف حجّه، وألف عمره وألف غزوه کلّها مع رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله ، وکان له أجر وثواب مصیبه کلّ نبیّ ورسول ووصیّ وصدّیق وشهید مات أو قُتل منذ خلق اللّٰه الدنیا إلیٰ أن تقوم الساعه.

قال صالح بن عقبه (1) وسیف بن عمیره (2): قال علقمه بن محمّد الحضرمیّ (3): قلت لأبی جعفر علیه السلام : علّمنی دعاءً أدعو به ذلک الیوم إذا أنا

1- (1) - تقدّمت ترجمته فی ص 114 ضمن الهامش رقم 1..

2- (2) - سیف بن عمیره النخعی، ثقه، له کتاب یرویه جماعات من أصحابنا - النجاشی رقم 504 . ثقه له کتاب - الفهرست رقم 323..

3- (3) - علقمه بن محمّد الحضرمی: عدّه الشیخ الطوسی فی رجاله من أصحاب الباقر علیه السلام قائلاً:علقمه بن محمّد الحضرمی أخو أبی بکر الحضرمی. وذکره فی أصحاب الصادق علیه السلام بقوله: علقمه بن محمّد الحضرمی أسند عنه. ویظهر من الکشی رقم 788 مدحه، کما ذکره المحدّث النوری فی خاتمه المستدرک: 208/8 رقم 1805. ویستفاد مدحه ممّا رواه الشیخ بعد هذه الزیاره فی ص 777 و ص 781 عن محمّد بن خالد الطیالسی عن سیف بن عمیره المتقدّم ذکره وتوثیقه؛ وفیه أنّ سیف بن عمیره قال: زار صفوانُ بن مهران الحسینَ علیه السلام من عند رأس أمیرالمؤمنین علیه السلام بالزیاره التی رواها علقمه بن محمّد الحضرمی عن الباقر علیه السلام ثمّ دعا بعدها بدعاء - سیأتی ذکره - فقلت: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمی لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام وإنّما أتانا بدعاء الزیاره؟! فقال: وردتُ مع الصادق علیه السلام إلی هذا المکان ففعل مثل الذی فعلناه فی زیارتنا ودعا بهذا الدعاء وقال لی علیه السلام : تعاهد هذه الزیاره وادع بهذا الدعاء. فهذه الزیاره - أی زیاره عاشوراء - یرویها الشیخ الطوسی فی مصباح المتهجّد بأربعه طرق: 1. بإسناده عن محمّد بن إسماعیل عن صالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الباقر علیه السلام . 2. بإسناده عن محمّد بن إسماعیل، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الباقر علیه السلام . 3. بإسناده

عن محمّد بن خالد الطيالسی، عن سیف بن عمیره، عن علقمه بن محمّد الحضرمی، عن الباقر علیه السلام . 4. بإسناده عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره، عن صفوان بن مهران، عن الصادق علیه السلام . والسند الأخیر صحیح علی ما أفاده آیه اللّه العظمی الشبیری الزنجانی دام بقاؤه فی مسأله زیاره عاشوراء وصحه انتسابها إلی المعصوم علیه السلام کما سیأتی نصّه فی ص 129 - 130 ضمن الهامش رقم 1 ..

زُرته من قُرب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزُره من قُرب وأومأتُ من بُعد البلاد ومن داری بالسّلام إلیه .

قال: فقال لی: یا علقمه، إذا أنت صلّیت الرّکعتین بعد أن تومی إلیه بالسّلام، فقل بعد الإیماء إلیه من بعد التّکبیر هذا القول؛ فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به زوّاره من الملائکه، وکتب اللّٰه لک مائه ألف ألف درجه، وکنت کمن استُشهد مع الحسین علیه السلام حتّی تشارکهم فی درجاتهم، ولاتعرف إلّافی الشّهداء الّذین استشهدوا معه، وکتب لک

ثواب زیاره کلّ نبیّ وکلّ رسول، وزیاره کلّ من زار الحسین علیه السلام منذ یوم قتل - علیه السّلام وعلی أهل بیته - .

الزّیاره :

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰه، السَّلامُ عَلَیک یا بنَ رَسولِ اللّٰه، السَّلامُ عَلَیک یا بنَ أمیرِ المؤمِنینَ، وَابنَ سَیِّدِ الوَصِیِّینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا بنَ فاطِمَهَ سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ.

السَّلامُ عَلَیک یا ثارَ (1) اللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ، وَالوِترَ المَوتُورَ.

السَّلامُ عَلَیک وَعلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکُم مِنِّی جَمیعاً سَلامُ اللّٰه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ .

یا أبا عَبدِاللّٰه، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِیَّهُ وَجَلَّتْ وَعَظُمَتِ المُصِیبَهُ بِکَ عَلَیْنَا وَعَلیٰ جَمِیعِ أهلِ الإسْلام، وَجَلَّتْ وَعَظُمَتْ مُصِیبَتُکَ فِی السَّماوَاتِ عَلیٰ جَمِیعِ أَهْلِ السَّماوَاتِ؛ فَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَیکُم أهلَ البَیتِ، وَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً دَفَعَتکُم عَنْ مَقامِکُم، وَأزالَتْکُم عَن مَراتِبِکُم الَّتی رَتَّبَکُمُ اللّٰهُ فِیها، وَلَعَنَ اللّٰه أُمَّهً قَتَلَتْکُم، وَلَعَنَ اللّٰه المُمَهِّدِینَ لَهُمْ بِالتَّمکِینِ مِنْ قِتالِکُم؛ بَرِئْتُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُمْ مِنهُم، وَمِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم وَأولِیائهِمْ .

1- (1) - معناه أنّه سبحانه هو صاحب ثأره والمطالب به. وأدرک فلان ثأره: إذا قتل قاتل حمیمه «مصباح الکفعمی: 483»..

يا أبا عَبدِاللّٰه، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يِومِ القِيامَهِ.

ولَعَنَ اللّٰهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَهً، وَلَعَنَ اللّٰهُ ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّٰه شِمْراً، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّهً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَنَقَّبَتْ لِقِتالِکَ .

بِأبِى أنتَ وَأُمِّى، لَقَدْ عَظُمَ مُصابى بِکَ؛ فَأَسأَلُ اللّٰه الَّذى أكرَمَ مَقامَکَ وَأَكْرَمَنِى، أنْ يَرزُقَنى طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍصَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنى عِندَکَ وَجِيهاً بِالحُسَينِ عليه السلام فى الدُّنيا وَالآخِرَهِ .

يا أبا عَبدِاللّٰه، إنِّى أتَقَرَّبُ إلَى اللّٰه وَإلىٰ رَسولِهِ وَإلىٰ أميرِ المؤمِنينَ وَإلىٰ فاطِمَهَ وَإلَى الحَسَنِ وَإلَيک بِمُوالاتِک (وبِالبَراءَهِ مِمَّن قاتَلَکَ وَنَصَبَ لَکَ الحَربَ) (1)، وبِالبَراءَهِ مِمَّنْ أسَّسَ أَسَاسَ ذٰلِکَ وَبَنىٰ عَلَيهِ بُنيانَهُ، وَجَرَىٰ فِى ظُلمِهِ وَجَوْرِهِ عَلَيكُمْ وَعَلىٰ أشياعِكُم .

بَرِئْتُ إلَى اللّٰه وَإلَيكُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَى اللّٰهِ ثُمَّ إلَيكُم بِمُوالاتِكُم وَمُوالاهِ وَلِيِّكُم، وَبَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِكُم والنّاصِبينَ لَكُمُ الحَربَ، وَبِالبَراءَهِ مِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم .

إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم، وَوَلِىٌّ لِمَنْ والاكُمْ،

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه..

وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداكُم؛ فَأَسأَلُ اللّٰه الَّذی أکرَمَنی بِمَعرِفَتِکُم وَمَعرِفَهِ أولِیائِکُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِکُم، أن یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأنْ یُثَبِّتَ لی عِندَکُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ .

وَأسأَلُهُ أنْ یُبَلِّغَنی المَقامَ المَحمودَ لَکُمْ عِندَاللّٰه، وَأنْ یَرزُقَنی طَلَبَ ثارِکُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ظاهِرٍ ناطِقٍ مِنْکُم .

وَأسأَلُ اللّٰه بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِندَهُ، أنْ یُعطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ أفضَلَ ما یُعطی مُصَاباً بِمُصیبتِهِ، مُصیبَهً ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِیَّتَها فی الإسلامِ، وفی جَمیعِ السَّماواتِ وَالأرضِ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَبَرَّکَتْ بِهِ بَنُو أُمَیَّهَ، وَابنُ آکِلَهِ الأکبادِ، اللَّعِینُ بنُ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسَانِکَ وَ لِسانِ نَبِیِّکَ - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ - فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّکَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أباسُفیانَ وَمُعاوِیَهَ وَیَزیدَ بنَ مُعاوِیَهَ، عَلَیْهِمْ مِنْکَ اللَّعنَهُ أبَدَ الآبِدِینَ .

وَهَذَا یَوْمٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زِیَادٍ وَآلُ مَرْوَانَ بِقَتْلِهِمُ الْحُسَیْنَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَیْهِ. اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَیهِمُ اللَّعنَ وَالعَذابَ .

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَیک فی هٰذا الیَومِ وَفی مَوقِفی هٰذا وَأیّام حَیاتِی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللّعنَهِ عَلَیهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِیِّکَ وَآلِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَعَلَیْهِمُ السَّلَامُ .

ثمّ یقول مائه مرّه:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلیٰ ذلِکَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی جَاهَدَتِ الحُسَینَ وَشایَعَتْ وَبایَعَتْ وَتَابَعَتْ (1) عَلیٰ قَتلِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَمیعاً - یقول ذلک مائه مرّه - .

ثمّ یقول:

السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰه، وَعَلَی الأرواحِ الَّتی حَلَّتْ بِفِنائِک، عَلَیکَ مِنِّی سَلامُ اللّٰه أبَداً ما بَقِیتُ وَبَقِیَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّٰه آخِرَ العَهدِمِنّی لِزِیارَتِکَ .

السَّلامُ عَلَی الحُسَینِ، وَعَلیٰ (2) عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ، (وَعَلیٰ أولٰادِ

1- (1) - هذه الکلمه غیر موجوده فی بعض النسخ، ولعلّها نسخه بدل «بایعت» أدرجها النسّاخ فی المتن. وفی نسخه مکتوب تحتها: «بخطّ المصنّف». وفی أکثر نسخ کامل الزیارات: «اللهمّ العن العصابه التی حاربت الحسین وتابعت أعداءه علیٰ قتله». وذکر فی الذریعه: 132/13 أنّ للسیّد میر محمّد باقر الداماد رساله مختصره فی شرح «تایعت» الوارده فی زیاره عاشوراء، وأنّها بالیاء لا بالباء کما هو المشهور. والتتایع فی الشیء وعلی الشیء: التهافت فیه، والمتایعه علیه، والإسراع إلیه. انظر «لسان العرب: 38/8»..

2- (2) - من بعض النسخ المخطوطه..

الحُسَينِ،) (1) وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَینِ. یقول ذلک مائه مرّه.

ثمّ یقول:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ بِاللَّعنِ مِنِّی، وابْدَأْ بِهِ أوّلاً ثُمَّ الثّانِیَ ثُمّ الثّالِثَ وَالرّابع. اللّٰهُمَّ الْعَنْ یَزیدَ خامِساً، وَالْعَنْ عُبَیدَ اللّه بنَ زِیادٍ وابْنَ مَرْجَانَهَ، وَعُمَرَ بْنَ سَعْدٍ وَشِمْراً، وَآلَ أَبِی سُفْیَانَ وَآلَ زِیَادٍ وَآلَ مَروانَ إلیٰ یَومِ القِیامَهِ .

ثمّ تسجد وتقول:

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمدَ الشّاکِرینَ لک (2) عَلیٰ مُصابِهِم، الحَمدُ للّٰهِ عَلیٰ عَظیمِ رَزِیَّتی .

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَهَ الحُسَینِ یَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَینِ وَأصحابِ الحُسَینِ، الَّذِینَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ .

قال علقمه: قال أبوجعفر علیه السلام : إن استطعت أن تزوره فی کلّ یوم بهذه الزّیاره من دارک فافعل، ولک ثواب جمیع ذلک (3).

ص:122

1- (1) - من بعض النسخ المخطوطه، والمصباح الصغیر ..
2- (2) - من بعض النسخ المخطوطه، والمصباح الصغیر، والبحار ..
3- (3) - مصباح المتهجد: 772 - 777،عنه البحار: 293/101 ح 2، وورد مثلها فی المصباح الصغیر - مخطوط - ..

ورواه أيضاً ابن قولويه فی

کامل الزیارات

اشاره

بإسناده (1) عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره وصالح بن عقبه، عن علقمه بن محمّد الحضرمی.

وبسند آخر (2) عن محمّد بن إسماعیل [بن بزیع]، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجُهنی، عن أبی جعفر علیه السلام قال: من زار الحسین علیه السلام یوم عاشوراء من المحرّم (3)... - إلی أن قال:

قال صالح بن عقبه الجهنی وسیف بن عمیره: قال علقمه بن محمّد الحضرمی: فقلت لأبی جعفر علیه السلام علّمنی دعاءً أدعو به فی ذلک الیوم إذا أنا زرته من قریب، ودعاءً أدعو به إذا لم أزره من قریب وأومأت إلیه من بُعد البلاد ومن سطح داری بالسلام.

قال: فقال: یا علقمه، إذا أنت صلّیت رکعتین بعد أن تؤمی إلیه بالسلام وقلت عند الإیماء إلیه ومن بعد الرکعتین هذا القول، فإنّک إذا قلت ذلک فقد دعوت بما یدعو به من زاره من الملآئکه، وکتب اللّٰه لک بها ألف ألف حسنه، ومحا عنک ألف ألف سیّئه، ورفع لک مائه ألف

ص:123

1- (1) و 2 - حدّثنی حکیم بن داود بن حکیم وغیره، عن محمّد بن موسی الهمدانی، عن محمّد بن خالد الطیالسی، عن سیف بن عمیره وصالح بن عقبه جمیعاً، عن علقمه بن محمّد الحضرمی؛ ومحمّد بن إسماعیل، عن صالح بن عقبه، عن مالک الجهنی ..

2- (2) .

3- (3) - وساق الحدیث کما رواه الشیخ فی مصباح المتهجّد مع اختلاف یسیر..

ألف درجه، وكنت ممّن استُشهد مع الحسين بن علىّ حتّى تُشاركهم فى درجاتهم، ولا تُعرف إلّافى الشهداء الذين استُشهدوا معه، وكتب لک ثواب كلّ نبىّ ورسول، وزياره من زار الحسين بن علىّ عليهما السلام منذ يوم قُتل:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا بنَ رَسولِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَيک يا خِيرَةَ اللّٰهِ وَابنَ خِيرَتِهِ، السَّلامُ عَلَيک يا بنَ أميرِ المؤمِنينَ وَابنَ سَيِّدِ الوَصِيِّينَ، السَّلامُ عَلَيک يا بنَ فاطِمَةَ سَيِّدَهِ نِساءِ العالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيک يا ثارَ اللّٰهِ وَابنَ ثارِهِ وَالوِترَ المَوتُورَ، السَّلامُ عَلَيک وَعلَى الأرواحِ الَّتى حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَيكُم مِنِّى جَميعاً سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِىَ اللَّيلُ وَالنَّهارُ .

يا أبا عَبدِاللّٰهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّهُ وَجَلَّتِ المُصِيبَهُ بِک عَلَينا وَعَلىٰ جَميعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أسَّسَتْ أساسَ الظُّلمِ وَالجَورِ عَلَيكُم أهلَ البَيتِ، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً دَفَعَتكُم عَنْ مَقامِكُم، وَأزالَتْكُم عَن مَراتِبِكُم الَّتى رَتَّبَكُمُ اللّٰهُ فِيها، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْكُم، وَلَعَنَ اللّٰهُ المُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمكِينِ مِنْ قِتالِكُم .

بَرِئْتُ إلَى اللّٰهِ وَإلَيكُمْ مِنهُم وَمِنْ أشياعِهِم وَأتباعِهِم.

يا أبا عَبدِاللّٰهِ، إنِّى سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَكُم إلىٰ يِومِ القِيامَهِ.

فَلَعَنَ اللّٰهُ آلَ زِيادٍ وَآلَ مَروانَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ بَنِى أُمَيَّهَ قاطِبَةً، وَلَعَنَ اللّٰهُ

ابنَ مَرجانَهَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ عُمَرَ بنَ سَعدٍ، وَلَعَنَ اللّٰهُ شِمْراً، وَلَعَنَ اللّٰهُ أُمَّةً أسرَجَتْ وَألجَمَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ .

یا أبا عَبدِاللّٰهِ بِأبی أنتَ وَأُمِّی، لَقَدْ عَظُمَ مُصابی بِکَ، فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذی أکرَمَ مَقامَک أَنْ یُکرِمَنِی بِکَ، وَیَرزُقَنی طَلَبَ ثارِک مَعَ إمامٍ مَنصورٍ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلّی اللّٰهُ عَلیهِ وَآلِه.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی وَجِیهاً عِندَکَ بِالحُسَینِ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ .

یا سَیِّدی یا أبا عَبدِاللّٰهِ، إنِّی أتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ تَعالیٰ وَإلیٰ رَسولِهِ، وَإلیٰ أمیرِ المؤمِنینَ، وَإلیٰ فاطِمَهَ، وَإلَی الحَسَنِ، وَإلَیک - صَلَّی اللّٰهُ عَلَیک وَسَلَّمَ وَعَلَیهم - بِمُوالاتِک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، وبِالبَراءَهِ مِنْ أعْدائِک، وَمِمَّنْ قاتَلَک وَنَصَبَ لَک الحَربَ، وَمِنْ جَمیعِ أعدائِکُم، وَبِالبراءَهِ مِمَّنْ أَسَّسَ الجَورَ وَبَنیٰ عَلَیهِ بُنیانَهُ، وَأجریٰ ظُلمَهُ وَجَورَهُ عَلَیکُمْ وَعَلیٰ أشیاعِکُم .

بَرِئْتُ إلَی اللّٰهِ وَإلَیکُمْ مِنهُم، وَأتَقَرَّبُ إلَی اللّٰهِ ثُمَّ إلَیکُم بِمُوالاتِکُم وَمُوالاهِ وَلِیِّکُم، وَالبَراءَهِ مِنْ أعدائِکُم، وَمِنَ النّاصِبینَ لَکُمُ الحَربَ، وَالبَراءَهِ مِنْ أشیاعِهِم وَأتباعِهِم .

إنِّی سِلمٌ لِمَنْ سالَمَکُم، وَحَربٌ لِمَنْ حارَبَکُم، وَوَلِیٌّ لِمَنْ والاکُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُم .

ص:125

فَأَسأَلُ اللّٰهَ الَّذی أکرَمَنی بِمَعرِفَتِکُم وَمَعرِفَهِ أولِیائِکُم، وَرَزَقَنی البَراءَهَ مِن أعدائِکُم، أنْ یَجعَلَنی مَعَکُم فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأنْ یُثَبِّتَ لی عِندَکُمْ قَدَمَ صِدقٍ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَأسأَلُهُ أنْ یُبَلِّغَنِی المَقامَ المَحمودَ لَکُمْ عِندَاللّٰهِ، وَأنْ یَرزُقَنی طَلَبَ ثارِکُم مَعَ إمامٍ مَهدِیٍّ ناطِقٍ لَکُم.

وَأسأَلُ اللّٰهَ بِحَقِّکُم وَبِالشَّأْنِ الَّذِی لَکُمْ عِندَهُ، أنْ یُعطِیَنی بِمُصابی بِکُمْ أفضَلَ ما أعطیٰ مُصاباً بِمُصیبَهٍ .

أقولُ: إنّا للّٰهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، یا لَها مِنْ مُصیبَهٍ، ما أعظَمَها وَأعظَمَ رَزِیَّتَها فی الإسلامِ وفی جَمیعِ أهلِ السَّماواتِ وَالأرضِ !

اللّٰهُمَّ اجْعَلْنی فی مَقامی هٰذا مِمَّنْ تَنالُهُ مِنک صَلَواتٌ وَرَحمَهٌ وَمَغفِرَهٌ.

اللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَحیایَ مَحیا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَماتی مَماتَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِه.

اللّٰهُمَّ إنَّ هٰذا یَومٌ تَنَزَّلَتْ فِیهِ اللَّعنَهُ عَلیٰ آلِ زِیادٍ وَآلِ أُمَیَّهَ، وَابنِ آکِلَهِ الأکبادِ اللَّعِینِ بنِ اللَّعِینِ عَلیٰ لِسانِ نَبِیِّکَ فی کُلِّ مَوطِنٍ وَمَوقِفٍ وَقَفَ فِیهِ نَبِیُّک صَلَّی اللّٰهُ عَلَیهِ وَآلِهِ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أبا سُفیانَ وَمُعاوِیَهَ، وَعلی یَزیدَ بنِ مُعاوِیَهَ اللّعنهُ أبَدَ الآبِدِینَ.

ص:126

اللّٰهُمَّ فَضاعِفْ عَلَيهِمُ اللَّعنَةَ أبَداً لِقَتلِهِمُ الحُسَينَ عليه السلام .

اللّٰهُمَّ إنِّي أتَقَرَّبُ إلَيک فی هٰذا اليَومِ فی مَوقِفی هٰذا وَأيّامِ حَياتی بِالبَراءَهِ مِنهُمْ وَاللّعنَهِ عَلَيهِم، وَبِالمُوالاهِ لِنَبِيِّک مُحَمَّدٍ وَأَهلِ بَيتِ نَبِيِّکَ صَلَّی اللّٰهُ عَليهِ وعَليهِمْ أجمَعِينَ .

ثمّ تقول مائه مرّه:

اللّٰهُمَّ الْعَنْ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ حَقَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَآخِرَ تابِعٍ لَهُ عَلىٰ ذلِکَ.

اللّٰهُمَّ الْعَنِ العِصابَهَ الَّتی حارَبَتِ الحُسَينَ عليه السلام ، وَشايَعَتْ وَبايَعَتْ أعداءَهُ عَلىٰ قَتلِهِ وَقَتلِ أنصارِهِ. اللّٰهُمَّ الْعَنْهُمْ جَميعاً .

ثمّ قل مائه مرّه:

السَّلامُ عَلَيک يا أبا عَبدِاللّٰهِ، وَعَلَی الأرواحِ الَّتي حَلَّتْ بِفِنائِک وَأناخَتْ بِرَحلِکَ، عَلَيكُم مِنِّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِيتُ وَبَقِیَ اللّيلُ وَالنَّهارُ؛ وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتِكُم.

السَّلامُ عَلَی الحُسَينِ، وَعَلیٰ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَعَلیٰ أصحابِ الحُسَينِ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم أجمَعين .

ثمّ تقول مرَّه واحده:

اللّٰهُمَّ خُصَّ أنْتَ أوَّلَ ظالِمٍ ظَلَمَ آلَ نَبِيِّک بِاللَّعنِ، ثُمَّ الْعَنْ أعداءَ

آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الأوَّلِينَ وَالآخِرينَ .

اللّٰهُمَّ الْعَنْ يَزيدَ وَأباهُ، وَالْعَنْ عُبَيدَ اللّٰهِ بنَ زِيادٍ، وَآلَ مَروانَ وَبَنی أُمَّيَةَ قاطِبَةً، إلیٰ يَومِ القِيامَهِ .

ثمّ تسجد سجده تقول فيها :

اللّٰهُمَّ لَکَ الحَمدُ حَمد الشّاكِرينَ عَلیٰ مُصابِهِم .

الحَمدُ للّٰهِ عَلیٰ عَظيمِ مُصابی وَرَزيَّتی فِيهِم .

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنی شَفاعَةَ الحُسَينِ يَومَ الوُرودِ، وَثَبِّتْ لی قَدَمَ صِدْقٍ عِندَک مَعَ الحُسَينِ وَأصحابِ الحُسَينِ، الَّذِينَ بَذَلوا مُهَجَهُمْ دونَ الحُسَينِ عليه السلام ، صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم أجمَعِينَ .

قال علقمه : قال أبوجعفر الباقر عليه السلام : يا علقمه، إن استطعت أن تزوره فی كلّ يوم بهذه الزياره من دهرک فافعل، فلک ثواب جميع ذلک إن شاء اللّه تعالی (1).

ص:128

1- (1) - كامل الزّيارات: 174 - 178 ب71 ح8؛عنه البحار: 290/101 ح1. وفی مصباح الزّائر: (ط: 261 - 212)، والبلد الأمين: 269 مرسلاً عن الباقر عليه السلام ،وفی المزار الكبير: 699 (ط: 480)، ومصباح الكفعمی: 482، ومزار الشهيد: 178 من غير إسناد، مع اختلاف يسير ..

10 - مصباح المتهجّد :

روی محمّد بن خالد الطيالسی (1)، عن سيف بن عميره قال: خرجت

ص:129

1- (1) - هو محمّد بن خالد بن عمر الطيالسی التميمی أبوعبداللّه، كان يسكن بالكوفه فی صحراءجرم، له كتاب نوادر. كذا قال النجاشی فی ترجمته رقم 910. وذكره الشيخ فی رجاله: 360 رقم 26 فی أصحاب الكاظم عليه السلام ، وفی ص 493 رقم 11 فی من لم يرو عنهم عليهم السلام وقال: روی عنه علیّ الحسن بن فضّال وسعد بن عبداللّه، وفی ص 499 رقم 54 وقال: روی عنه حُميد [بن زياد] أُصولاً كثيره، ومات سنه 259 وله سبع وتسعون سنه. وذكره فی الفهرست: 149 رقم 634 وقال: له كتاب. والظاهر من قوله «روی محمّد بن خالد الطيالسی» أنّه اعتمد علی ما حذفه من الوسائط إن أخذ ذلک من غير كتاب محمّد بن خالد. وإن أخذه من كتابه كما هو الأظهر، فإنّه ذكر طريقه إليه فی الفهرست قائلاً: روّيناه عن الحسين بن عبيداللّه [الغضائری من مشايخ النجاشی - النجاشی رقم 166، وجميع مشايخه ثقات - معجم رجال الحديث: 20/6]، عن أحمد بن محمّد بن يحيی [روی عنه التلعكبری وسمع منه سنه 356 وله منه إجازه - رجال الشيخ: 444 رقم 36، ومشايخ الإجازه طبقاً للتحقيق لايحتاجون إلی التوثيق - كذا قال آيه اللّه العظمی الشبيری الزنجانی مدظله]، عن أبيه [محمّد بن يحيی العطّار القمی شيخ أصحابنا فی زمانه ثقه عين - النجاشی رقم 946]، عن محمّد بن علیّ بن محبوب [الأشعری القمی شيخ القميّين فی زمانه ثقه عين فقيه صحيح المذهب - النجاشی رقم 940]، عنه [أی محمّد بن خالد الطيالسی]. قال آيه اللّه العظمی الشبيری الزنجانی فی كلام حول زياره عاشوراء وصحّتها - بعد الإشاره إلی هذا الخبر و استظهار أنّ الشيخ أخذ ذلک من كتاب محمّد بن خالد الطيالسی - : إنّ الرجال الذين ذكرهم رحمه الله فی طريقه إلی الطيالسی كلّهم من كبار الإماميّه ومعتمدي هذه الطائفه؛ وإنّ النجاشی يروی عن حسين بن عبيداللّه عن أبی غالب الزُّراری عن جدّه وخال أبيه محمّد بن جعفر عن محمّد بن خالد الطيالسی عن سيف بن عميره كتابه؛ ومحمّد بن جعفر فی هذا السند هو أبو العباس محمّد بن جعفر الرزّاز من أجلّاء مشايخ الإماميّه وثقاتهم، والسند فی غايه الاعتبار؛ وروايه محمّد بن جعفر كتاب سيف بن عميره بواسطه الطيالسی، وروايه محمّد بن علی بن محبوب كتاب الطيالسی تدلّان علی

اعتمادهما عليه. وحُميد بن زياد الذى وثّقه الشيخ والنجاشى - مع كونه واقفيّاً - روى أُصولاً كثيره بواسطه الطيالسى، وكذلک عبداللّٰه بن جعفر الحميرى روى بواسطته كتاب رزيق بن الزبير. وروى عنه جماعه من أجلّاء الثقات غير المذكورين، روى عنه هؤلاء: سعد بن عبداللّٰه، وسلمه بن الخطّاب - والأظهر وثاقته - ، وولده عبداللّٰه بن محمّد، وعلىّ بن إبراهيم، وعلىّ بن سليمان الزرارى، ومحمّد بن الحسن الصفّار، ومحمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب، ومعاويه بن حكيم. ولم يُذكر فيه جرح ولم يُحک حتّى من ابن الغضائرى. ومن مجموع ما ذُكر يتحصّل لنا القول بوثاقه الطيالسى. وسيف بن عميره - كما تقدّم فى ص 116 الهامش رقم 2 ثقه له كتاب يرويه جماعات من أصحابنا. وصفوان بن مهران بن المغيره، كوفىّ ثقه يكنّى أبا محمّد، روى عن أبى عبداللّٰه عليه السلام وكان جمّالاً - النجاشى رقم 528 ..

مع صفوان بن مهران الجمّال - وعندنا جماعه من أصحابنا - إلى الغرىّ بعد ما خرج أبو عبداللّٰه عليه السلام فسرنا من الحيره إلى المدينه، فلمّا فرغنا من الزياره صرف صفوان وجهه إلى ناحيه أبى عبداللّٰه الحسين عليه السلام فقال لنا:

تزورون الحسين عليه السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ، من هاهنا أومأ إليه أبو عبداللّه الصادق عليه السلام وأنا معه .

قال: فدعا صفوان بالزياره الّتى رواها علقمه بن محمّد الحضرمىّ عن أبى جعفر عليه السلام فى يوم عاشوراء، ثمّ صلّى ركعتين عند رأس أميرالمؤمنين عليه السلام وودّع فى دبرها أمير المؤمنين، وأومأ إلى الحسين

بالسّلام منصرفاً وجهه نحوه وودّع؛ وكان فيما دعا فى دبرها:

يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ يا اللّٰهُ، يا مُجِيبَ دَعوَهِ المُضطَرِّينَ، يا كاشِفَ كَربِ المَكرُوبِينَ، يا غِياثَ المُستَغِيثِينَ، وَيا صَرِيخَ المُستَصرِخِينَ، وَيا مَنْ هُوَ أقرَبُ إلَىَّ مِنْ حَبلِ الوَرِيدِ، يا مَنْ يَحُولُ بَينَ المَرءِ وَقَلبِهِ، وَيا مَنْ هُوَ بِالمَنظَرِ الأعلىٰ وَبِالأُفُقِ المُبِينِ، وَيا مَنْ هُوَ الرَّحمٰنُ الرَّحِيمُ عَلَى العَرشِ اسْتَوىٰ، وَيا مَنْ يَعلَمُ خائِنَهَ الأعيُنِ وَما تُخفِى الصُّدورُ، وَيا مَنْ لايَخفىٰ عَلَيهِ خافِيَهٌ، يا مَنْ لا تَشتَبِهُ عَلَيهِ الأصواتُ، وَيا مَنْ لا تُغَلِّطُهُ الحاجاتُ، وَيا مَنْ لايُبرِمُهُ إلحاحُ المُلِحِّينَ، يا مُدرِکَ کُلِّ فَوتٍ، وَيا جامِعَ کُلِّ شَمْلٍ، وَيا بارِئَ النُّفوسِ بَعدَ المَوتِ، يا مَنْ هُوَ کُلَّ يَومٍ فى شأنٍ، يا قاضِىَ الحاجاتِ، يا مُنَفِّسَ الكُرُباتِ، يا مُعطِىَ السُّؤُلاتِ، يا وَلِىَّ الرَّغَباتِ، يا كافِىَ المُهِمّاتِ، يا مَنْ يَكفى مِنْ کُلِّ شَىْ ءٍ، وَلا يَكفى مِنْهُ شَىْ ءٌ فى السَّماواتِ وَالأرضِ .

أَسأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلِىٍّ أمِيرِالمؤمِنينَ، وَبِحَقِّ فاطَمَهَ بِنتِ نَبِيِّکَ، وَبِحَقِّ الحَسَنِ وَالحُسَينِ، فَإنِّى بِهِمْ أتَوَجَّهُ إلَيکَ فى مَقامى هٰذا، وَبِهِمْ أتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أتَشَفَّعُ إلَيکَ، وَبِحَقِّهِمْ أسأَلُکَ وَأُقسِمُ وَأعزِمُ عَلَيکَ، وَبِالشَّأنِ الَّذى لَهُمْ عِندَکَ، وَبِالقَدْرِ الَّذى لَهُم عِندَکَ، وَبِالَّذى فَضَّلتَهُم عَلَى العالَمِينَ، وَبِاسْمِکَ الَّذى جَعَلْتَهُ

ص:131

عِندَهُم وَبِهِ خَصَصْتَهُم دونَ العالَمِينَ، وَبِهِ أبَنْتَهُم وَأَبَنْتَ فَضلَهُم مِنْ فَضلِ العالَمِينَ، حَتّیٰ فاقَ فَضلُهُم فَضلَ العالَمِين جَمِيعاً .

أَسأَلُكَ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَكشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَكَرْبی، وَتَكْفِيَنِی المُهِمَّ مِنْ أُموری، وَتَقْضِیَ عَنِّی دَينِی، وَتُجِيرَنی مِنَ الفَقرِ، وتُجيرَنِی مِنَ الفاقَهِ، وَتُغنِيَنی عَنِ المَسأَلَهِ إلَی المَخلوقِينَ، وَتَكفِيَنی هَمَّ مَنْ أخافُ هَمَّهُ، وَجَورَ مَنْ أخافُ جَورَهُ، وَعُسرَ مَنْ أخافُ عُسرَهُ، وَحُزونَهَ مَنْ أخافُ حُزونَتَهُ، وَشَرَّ مَنْ أخافُ شَرَّهُ، وَمَكْرَ مَنْ أخافُ مَكرَهُ، وَبَغْیَ مَنْ أخافُ بَغيَهُ، وَسُلطانَ مَنْ أخافُ سُلطانَهُ، وَكَيدَ مَنْ أخافُ كَيدَهُ، وَمَقدُرَهَ مَنْ أخافُ مَقدُرَتَهُ عَلَیَّ، وَتَرُدَّ عَنِّی كَيدَ الكَيَدَهِ، وَمَكْرَ المَكَرَهِ.

اللّٰهُمَّ مَنْ أرادَنی فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنی فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی كَيدَهُ وَمَكرَهُ وَبَأْسَهُ وَأمانِيَّهُ، وَامْنَعْهُ عَنِّی كَيفَ شِئْتَ وَأنّیٰ شِئْتَ .

اللّٰهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّی بَفَقرٍ لا تَجبُرُهُ، وَبِبَلاءٍ لا تَستُرُهُ، وَبِفاقَهٍ لا تَسُدُّها، وَبِسُقْمٍ لا تُعافِيهِ، وَذُلٍّ لا تُعِزُّهُ، وَبِمَسكَنَهٍ لا تَجبُرُها .

اللّٰهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نُصبَ عَينَيهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ الفَقرَ فی مَنزِلِهِ، وَالعِلَّهَ وَالسُّقْمَ فی بَدَنِهِ، حَتّیٰ تَشغَلَهُ عَنِّی بِشُغلٍ شاغِلٍ لا فَراغَ لَهُ، وَأَنْسِهِ ذِكری كَما أنسَيتَهُ ذِكرَكَ، وَخُذْ عَنِّی بِسَمعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسانِهِ وَيَدِهِ وَرِجلِهِ وَقَلبِهِ وَجَمِيعِ جَوارِحِهِ، وَأدخِلْ عَلَيهِ فی جَمِيعِ

ذلِکَ السُّقمَ وَلا تَشفِهِ، حَتّیٰ تَجعَلَ ذٰلِکَ لَهُ شُغلاً شاغِلاً بِهِ عَنِّی وَعَنْ ذِکری.

وَاکْفِنی یا کافِیَ ما لا یَکفی سِواکَ، فإنَّکَ الکافِی لا کافِیَ سِواکَ، وَمُفَرِّجٌ لا مُفَرِّجَ سِواکَ، وَمُغیثٌ لا مُغِیثَ سِواکَ، وَجارٌ لا جارَ سِواکَ؛ خابَ مَنْ کانَ جارُهُ سِواکَ، وَمُغیثُهُ سِواکَ، وَمَفزَعُهُ إلیٰ سِواکَ، وَمَهرَبُهُ إلیٰ سِواکَ، وَمَلجَؤُهُ إلیٰ غَیرِکَ، وَمَنجاهُ مِنْ مَخلوقٍ غَیرِکَ، فَأَنتَ ثِقَتی وَرَجائی وَمَفزَعی وَمَهرَبی وَمَلجَإِی وَمَنجای؛ فَبِکَ أَسْتَفتِحُ وَبِکَ أستَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أتَوَجَّهُ إلَیکَ وَأتَوَسَّلُ وَأتَشَفَّعُ.

فَأَسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ، فَلَکَ الحَمدُ وَلَکَ الشُّکرُ، وَإلَیکَ المُشتَکیٰ، وَأنتَ المُستَعانُ.

فَأسأَلُکَ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ یا اللّٰهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أنْ تُصَلِّیَ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَکشِفَ عَنِّی غَمِّی وَهَمِّی وَکَرْبِی فی مَقامی هٰذا، کما کَشَفْتَ عَنْ نَبِیِّکَ هَمَّهُ وَغَمَّهُ وَکَربَهُ، وَکَفَیتَهُ هَولَ عَدُوِّهُ، فَاکْشِفْ عَنِّی کما کَشَفْتَ عَنهُ، وَفَرِّجْ عَنِّی کما فَرَّجتَ عَنهُ، وَاکْفِنی کَما کَفَیتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَولَ ما أخافُ هَولَهُ، وَمَؤونَةَ ما أخافُ مَؤونَتَهُ، وَهَمَّ ما أخافُ هَمَّهُ، بِلا مَؤونَةٍ عَلیٰ نَفسی مِنْ ذٰلِکَ،

وَاصْرِفْنی بِقَضاءِ حَوائِجی، وَکِفایَهِ ما أهَمَّنی هَمُّهُ مِنْ أمرِ آخِرَتی وَدُنیای .

یا أمِیرَ المُؤمِنینَ و یا أبا عبدِ اللّٰهِ، عَلیکُما مِنِّی سَلامُ اللّٰهِ أبَداً ما بَقِی اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَ لا جَعَلهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِن زِیارَتِکُما، وَ لا فَرَّق بَینِی وَبَینَکُما.

اللّٰهُمَّ أحیِنی حَیاهَ مُحَمَّدٍ وَذُرِّیَّتِه، وَأَمِتنِی مَماتَهمُ، و تَوَفَّنِی عَلی مِلَّتِهم، وَاحشُرنِی فی زُمرَتِهم، وَلا تُفرِّق بَینِی وَبَینَهُم طَرفَهَ عَینٍ أبداً فِی الدُّنیا وَالآخِرهِ.

یا أمیرَ المُؤمِنینَ وَیا أبا عَبدِ اللّٰهِ، أتَیتُکُما زائِراً، وَمُتَوَسِّلاً إلَی اللّٰهِ رَبِّی وَرَبِّکُما، وَمُتَوَجِّهاً إلَیهِ بِکُما، وَمُستَشفِعاً بِکُما إلَی اللّٰهِ تعالی فی حاجَتی هٰذِهِ، فَاشْفَعا لی فإنَّ لَکُما عِندَ اللّٰهِ المَقامَ المَحمودَ، وَالجاهَ الوَجِیهَ، وَالمَنزِلَ الرَّفِیعَ وَالوَسیلَهَ، إنِّی أنقَلِبُ عَنکُما (1) مُنتَظِراً لِتَنَجُّزِ الحاجَهِ وَقَضائِها وَنَجاحِها مِنَ اللّٰهِ بِشَفاعَتِکُما لِی إلَی اللّٰهِ فی ذلِکَ، فَلَا أخِیبُ وَلا یَکونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً خائباً خاسِراً، بَلْ یَکونُ مُنقَلَبی مُنقَلَباً راجِحاً مُفلِحاً مُنجِحاً مُستَجاباً بِقَضاءِ جَمیعِ الحَوائِجِ وَتَشفَعا لی إلی اللّٰهِ .

ص:134

1- (1) - «منکما» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه..

أنقَلِبُ عَلىٰ ما شاءَ اللّٰهُ، لا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّابِاللّٰهِ، مُفَوِّضاً أمرِی إلَی اللّٰهِ، مُلجِئاً ظَهری إلَی اللّٰهِ، وَمُتَوَكِّلاً عَلَی اللّٰهِ، وَأقولُ: حَسبِیَ اللّٰهُ وَكَفیٰ، سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ دَعا، لَیسَ لی وَراءَ اللّٰهِ وَوَراءَكُم یا سادَتی مُنتَهی، ما شاءَ رَبِّی كانَ، وَما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَكُنْ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ.

أستَودِعُكُما اللّٰهَ، وَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی إلَیكُما.

انصَرَفتُ یا سَیِّدی یا أمیرَ المؤمِنینَ وَمَولایَ وَأنتَ یا أبا عَبدِاللّٰهِ یا سَیِّدی وَسَلامی عَلَیكُما مُتَّصِلٌ ما اتَّصَلَ اللَّیلُ وَالنَّهارُ، وَاصِلٌ ذلِكَ إلَیكُما، غَیرُ مَحجوبٍ عَنكُما سَلامی إنْ شاءَ اللّٰهُ؛ وَأسألُهُ بِحَقِّكُما أنْ یَشاءَ ذلِک وَیَفعَلَ، فَإنَّهُ حَمیدٌ مَجیدٌ .

انقَلَبتُ یا سَیِّدَیَّ عَنكُما تائِباً، حامِداً للّٰهِ ِ شاكِراً، راجِیاً لِلإجابَهِ، غَیرَ آیِسٍ وَلا قانِطٍ، آئباً عائِداً راجِعاً إلیٰ زِیارَتِكُما، غَیرَ راغِبٍ عَنكُما وَلا عَن زِیارَتِكُما، بَلْ راجِعٌ إنْ شاءَ اللّٰهُ، وَلا حَولَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ العَلیِّ العَظِیمِ.

یا سادَتی، رَغِبتُ إلَیكُما وَإلی زِیارَتِكُما بَعدَ أنْ زَهِدَ فِیكُما وَفی زِیارَتِكُما أهلُ الدُّنیا، فَلا خَیَّبَنِیَ اللّٰهُ ما رَجَوتُ وَما أمَّلتُ فی زِیارَتِكُما، إنَّهُ قَریبٌ مُجِیبٌ .

قال سیف بن عمیره : فسألت صفوان فقلت له: إنّ علقمه بن محمّد الحضرمیّ لم یأتنا بهذا عن أبی جعفر علیه السلام ؛ إنّما أتانا بدعاء الزّیاره؟!

فقال صفوان: وردت مع سیّدی أبی عبداللّه علیه السلام إلی هذا المکان ففعل مثل الّذی فعلناه فی زیارتنا، ودعا بهذا الدّعاء عند الوداع بعد أن صلّی کما صلّینا، وودّع کما ودّعنا.

ثمّ قال لی صفوان: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام : تعاهد هذه الزیاره وادعُ بهذا الدعاء، وزُرْ به، فإنّی ضامن علی اللّه تعالیٰ لکلّ من زار بهذه الزیاره ودعا بهذا الدعاء من قُرب أو بُعد أنّ زیارته مقبوله، وسعیه مشکور، وسلامه واصل غیر محجوب، وحاجته مقضیّه من اللّه بالغاً ما بلغت، ولا یخیّبه.

یا صفوان، وجدت هذه الزیاره مضمونه بهذا الضمان عن أبی، وأبی عن أبیه علیّ بن الحسین علیهم السلام مضموناً بهذا الضمان، والحسین عن أخیه الحسن مضموناً بهذا الضمان، والحسن عن أبیه أمیر المؤمنین مضموناً بهذا الضمان، وأمیر المؤمنین عن رسول اللّه صلی الله علیه و آله مضموناً بهذا الضمان، ورسول اللّه صلی الله علیه و آله عن جبرئیل علیه السلام مضموناً بهذا الضمان، وجبرئیل عن اللّه عزّ وجلّ مضموناً بهذا الضمان، قد آلی اللّه علیٰ نفسه عزّ وجلّ أنّ من زار الحسین علیه السلام بهذا الزیاره من قُرب أو بُعد ودعا بهذا الدعاء قبلت منه زیارته، وشفّعته فی مسألته بالغاً ما بلغ، وأعطیته سؤله، ثمّ لا ینقلب عنّی

ص:136

خائباً، وأقلبه مسروراً قريراً عينه بقضاء حاجته والفوز بالجنّه والعتق من النار، وشفّعته فی کلّ من شفّع خلا ناصب لنا أهل البیت، آلی اللّه تعالیٰ بذلک علیٰ نفسه، وأشهدَنا بما شهدت به ملائکه ملکوته علیٰ ذلک. ثمّ قال جبرئیل: یا رسول اللّه، أرسلَنی إلیک سروراً وبُشری لک، وسروراً وبُشری لعلیّ وفاطمه والحسن والحسین، وإلی الأئمّه من ولدک إلیٰ یوم القیامه، فدام یامحمّد سرورک وسرور علیّ وفاطمه والحسن والحسین والأئمه وشیعتکم إلیٰ یوم البعث.

ثمّ قال صفوان: قال لی أبو عبد اللّه علیه السلام یا صفوان، إذا حدث لک إلی اللّه حاجه فزُر بهذه الزیاره من حیث کنت وادع بهذا الدعاء، وسل ربّک حاجتک تأتک من اللّه، واللّه غیر مُخلف وعده ورسوله صلی الله علیه و آله بمنّه، والحمد للّه (1).

1- (1) - مصباح المتهجد: 777 - 782،عنه البحار: 101/ 293 ح2 وح3، وفی مصباح الزائر: 416 (ط: 273) مثله..

زيارته عليه السلام من بُعد

1 - المزار الكبير :

بإسناده عن عبداللّه بن سنان (1) قال: دخلت على سيّدى أبى عبداللّه

ص:138

1- (1) - أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين محمّد بن أبى القاسم الطبرى [فقيه ثقه - أمل الآمل: 2 /234 رقم 698] قراءه عليه وأنا أسمع فى شهور سنه ثلاث وخمسين وخمسائه بمشهد مولانا أميرالمؤمنين صلوات اللّه عليه ، عن الشيخ المفيد أبى على الحسن بن محمّد [فقيه ثقه عين - فهرست منتجب الدين: 42 رقم 71]، عن والده الشيخ أبى جعفر [محمّد ابن الحسن الطوسى] رضى اللّه عنه [جليل فى أصحابنا ثقه عين - النجاشى رقم 1068]، عن الشيخ المفيد أبى عبداللّه محمّد بن محمّد بن النّعمان [فضله أشهر من أن يوصف فى الفقه والكلام والروايه والثقه والعلم - النجاشى رقم 1067] عن أبى [القاسم بن] قولويه [من ثقات أصحابنا وأجلّائهم فى الحديث والفقه - النجاشى رقم 318]، وأبى جعفر بن بابويه [شيخنا وفقيهنا ووجه الطائفه بخراسان - النجاشى رقم 1049]، عن محمّد بن يعقوب الكلينى [شيخ أصحابنا فى وقته بالرى ووجههم وكان أوثق الناس فى الحديث وأثبتهم - النجاشى رقم 1026]، عن علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن ابن أبى عمير [كان من أوثق الناس عند الخاصه والعامّه وأنسكهم نسكاً وأورعهم وأعبدهم - الفهرست رقم 607]، عن عبداللّه بن سنان [ثقه من أصحابنا جليل لا يطعن عليه فى شىء - النجاشى رقم 558]. ورواه الشيخ الطوسى فى مصباح المتهجّد بقوله: «روى عبداللّه بن سنان» إلى آخر ما فى المزار الكبير باختلاف يسير فى بعض الألفاظ؛ وذكر فى الفهرست رقم 423 لعبداللّه بن سنان كتابين وذكر طرقه إليهما: روى أحدهما بثلاثه طرق، منها: الحسين بن عبيداللّه (الغضائرى من مشايخ النجاشى - النجاشى رقم 166، وجميع مشايخه ثقات - معجم رجال الحديث: 20/6)، عن أبى محمّد الحسن بن حمزه العلوى (من أجلّاء هذه الطائفه وفقهائها - النجاشى رقم 150)، عن علىّ بن إبراهيم (ثقه فى الحديث ثبت معتمد صحيح المذهب - النجاشى رقم 680)، عن أبيه (إبراهيم بن هاشم لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1)، عن ابن أبى عمير (كان من أوثق الناس عند

الخاصّه والعامّه وأنسكهم نسكاَ وأورعهم وأعبدهم - الفهرست رقم 607، جليل القدر عظيم المنزله فينا وعند المخالفين - النجاشى رقم 887)، عن عبدالّلّه بن سنان. وروى كتابه الآخر - كتاب يوم وليله - عن جماعه، عن التلعكبرى (كان وجهاً فى أصحابنا ثقه معتمداً لا يُطعن عليه - النجاشى رقم 1184)، عن ابن عقده (أمره فى الثقه والجلاله وعظم الحفظ أشهر من أن يذكر وكان زيديّاً جاروديّاً - الفهرست رقم 75)، عن جعفر بن عبدالّلّه العلوى (جعفر بن عبدالّلّه رأس المذرىّ كان وجهاً فى أصحابنا وفقيهاً وأوثق الناس فى حديثه - النجاشى رقم 306)، عن الحسن بن الحسين السكونى (ثقه - النجاشى رقم 114)، عن عبدالّلّه بن سنان (ثقه من أصحابنا جليل لا يطعن عليه فى شىء، له كتاب الصلاه - الذى يعرف بعمل يوم وليله - وكتاب الصلاه الكبير وكتاب فى سائر الأبواب من الحلال والحرام، روى هذه الكتب عنه جماعه من أصحابنا لعِظَمه فى الطائفه وثقته وجلالته - النجاشى رقم 558)..

جعفر بن محمّد علیهما السلام یوم عاشوراء فألفیته (1) کاسف اللّون ظاهر الحزن، ودموعه تنحدر من عینیه کاللؤلؤ المتساقط، فقلت: یا بن رسول اللّٰه، مِمَّ بکاؤک - لا أبکی اللّٰه عینیک؟

فقال لی: أوَفی غفله أنت؟! أما علمت أنَّ الحسین بن علیّ قُتل فی مثل هذا الیوم؟!

فقلت: یا سیّدی، فما قولک فی صومه؟

1- (1) - ألفیته: أی وجدته «مجمع البحرین: 4 / 130»..

فقال لی: صُمه من غیر تبییت (1)، وأفطر من غیر تشمیت (2)، ولا تجعله یوم صوم کَمَلاً، ولیکن إفطارک بعد صلاه العصر بساعه علی شربه من ماء؛ فإنّه فی مثل ذلک الوقت من ذلک الیوم تجلّت الهیجاء عن آل رسول اللّه صلی الله علیه و آله وانکشفت المَلحمه (3) عنهم، ومنهم فی الأرض ثلاثون صریعاً فی موالیهم، یعزّ علی رسول اللّه صلی الله علیه و آله مصرعهم؛ ولو کان فی الدُّنیا یومئذٍ حیّاً لکان صلوات اللّه علیه وآله هو المُعزَّی بهم.

قال: وبکی أبو عبداللّه علیه السلام حتّی اخضلّت لحیته بدموعه، ثمّ قال: إنّ اللّه جلَّ ذکره لمّا خلق النّور خلقه یوم الجمعه فی تقدیره فی أوّل یوم من شهر رمضان، وخلق الظلمه فی یوم الأربعاء یوم عاشوراء فی مثل ذلک - یعنی یوم العاشر من المحرّم - فی تقدیره، ولکلّ منهما شرعه ومنهاج.

یا عبداللّه بن سنان، إنَّ أفضل ما تأتی به فی مثل هذا الیوم أن تعمد إلی ثیاب طاهره فتلبسها وتتسلّب .

قلت: وما التسلّب؟

قال: تحلُل أزرارک وتکشف عن ذراعیک کهیئه أصحاب المصائب، ثمّ تخرج إلی أرض مُقفره أو مکان لایراک به أحد، أو تعمد إلی منزل

1- (1) - أی من غیر أن تبیّت نیّه الصوم من اللیل «البحار: 307/101»..
2- (2) - أی أفطر لا علی وجه الشماته والفرح، بل لمخالفه من یصومه تبرّکاً «البحار: 307/101»..
3- (3) - المَلحَمه: الوقعه العظیمه، القتل «القاموس: 246/4»..

لک خالٍ أو فی خلوه منذ حین یرتفع النهار، فتصلّی أربع رکعات تُحسن رکوعها وسجودها (1) وتسلّم بین کلِّ رکعتین، تقرأ فی الرّکعه الاُولی سوره الحمد و«قل یا أیّها الکافرون»، وفی الثانیه الحمد و«قل هو اللّه أحد»، ثمّ تصلّی رکعتین اخریین تقرأ فی الاُولی الحمد وسوره الأحزاب، وفی الثانیه الحمد و«إذا جاءک المنافقون» أو ما تیسّر من القرآن، ثمّ تسلّم وتُحوّل وجهک نحو قبر الحسین علیه السلام ومضجعه، فتُمثّل لنفسک مصرعه ومن کان معه [من ولده وأهله، وتسلّم وتصلّی علیه] (2)، وتلعن قاتلیه وتتبرّأ من أفعالهم، یرفع اللّه عزّ وجلّ لک بذلک فی الجنّه من الدرجات، ویحطّ عنک من السیّئات.

ثمّ تسعی من الموضع الّذی أنت فیه - إن کان صحراء أو فضاء أو أیّ شیء کان - خطوات تقول فی ذلک: إنّا للّهِ وَإنّا إلَیهِ راجِعونَ، رِضاً بِقَضائِهِ وَتَسلِیماً لِأمرِهِ .

ولیکن علیک فی ذلک الکآبه والحزن، وأکثر من ذکر اللّه والاسترجاع فی ذلک [الیوم] (3).

فإذا فرغت من سعیک وفعلک هذا فقف فی موضعک الّذی صلّیت فیه ثمّ قل:

1- (1) - «رکوعهنّ وسجودهنّ» المصدر، وما أثبتناه من مصباح المتهجّد ..
2- (2) - من مصباح المتهجّد..
3- (3) .- من مصباح المتهجّد..

اللّٰهُمَّ عَذِّبِ الفَجَرَةَ الَّذِينَ شاقُّوا رُسُلَکَ، وَحارَبوا أولِياءَکَ، وَعَبَدُوا غَيرَکَ، وَاسْتَحَلُّوا مَحارِمَکَ، وَالْعَنِ القادَةَ وَالأتباعَ ومَنْ کانَ لَهُم مُحبّاً وَ من أوضَعَ (1) مَعَهُمْ، أو رَضِیَ بِفِعلِهِم، لَعْناً کَثِيراً.

اللّٰهُمَّ وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ صَلَواتِک عَلَيهِ وَعَلَيهم، وَاسْتَنْقِذْهُم مِنْ أيْدی المُنافِقِينَ المُضِلِّينَ، وَالکَفَرَهِ الجاحِدِينَ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَأتِحْ (2) لَهُمْ رَوحاً وَفَرَجاً (3) قَرِيباً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْکَ سُلطاناً نَصيراً .

ثمّ ارفع يديک واقنت بهذا الدُّعاء، وقل - وأنت تُومی إلی أعداء آل محمّد صلّی اللّٰه عليه وعليهم - :

اللّٰهُمَّ إنَّ کَثيراً مِنَ الأُمَّهِ ناصَبَتِ المُستَحفَظِينَ مِنَ الأئِمَّهِ، وَکَفَرَتْ بِالکَلِمَهِ، وَعَکَفَتْ عَلَی القادَهِ الظَّلَمَهِ، وَهَجَرَتِ الکِتابَ وَالسُّنَّهَ، وَعَدَلَتْ عَنِ الحَبْلَينِ اللَّذَينِ أمَرتَ بِطاعَتِهِما، وَالتَّمَسُّکِ بِهِما، فَأماتَتِ الحَقَّ، وَحادَتْ عَنِ القَصدِ، وَمالَأَتِ (4) الأحزابَ، وَحَرَّفَتِ الکِتابَ، وَکَفَرَتْ بِالحَقِّ لَمّا جاءَها، وَتَمَسَّکَتْ بِالباطِلِ لَمّا

1- (1) - أوضع: أسرع. انظر «المعجم الوسيط: 1051/2»..
2- (2) - اتيح له الشیء: قُدّر أو هُيّئ له «لسان العرب: 418/2» ..
3- (3) - «قريباً» المصدر، وما أثبتناه من مصباح المتهجّد ..
4- (4) - أی ساعدت واجتمعت وتعاونت. انظر «النهايه: 353/4» ..

اعتَرَضَها، فَضَيَّعت حَقَّکَ، وَأضَلَّتْ خَلقَکَ، وَقَتَلَتْ أولادَ نَبِیِّکَ، وَخِیرَهَ عِبادِکَ وَحَمَلَهَ عِلمِکَ، ووَرَثَهَ حِکمَتِک وَوَحیِکَ .

اللّٰهُمَّ فَزَلْزِلْ أقدامَ أعدائِکَ وَأعداءِ رَسولِکَ وَأهلِ بَیتِ رَسولِکَ.

[اللّٰهُمَّ] (1) وَ أخْرِبْ دِیارَهُم، وَافْلُلْ سِلاحَهُم، وَخالِفْ بَینَ کَلِمَتِهِم، وَفُتَّ (2) فی أعضادِهِم، وَأوهِنْ کَیدَهُم، وَاضْرِبْهُم بِسَیفِک القاطِعِ، وَارْمِهِم بِحَجَرِک الدّامِغِ، وَطُمَّهُمْ (3) بِالبَلاءِ طَمّاً، وَقُمَّهُم بِالعَذابِ قَمّاً، وَعَذِّبْهُم عَذاباً نُکْراً، وَخُذْهُم بِالسِّنِینَ وَالمَثُلاتِ الَّتی أهلَکتَ بِها أعداءَکَ، إنَّک ذو نِقمَهٍ مِنَ المُجرِمینَ .

اللّٰهُمَّ إنَّ سُنَّتَک ضائِعَهٌ، وَأحکامَک مُعَطَّلَهٌ، وَعِترَهَ نَبِیِّک فی الأرضِ هائِمَهٌ (4).

اللّٰهُمَّ فأعزّ الحَقَّ وَأهلَهُ، وَاقْمَعِ الباطِلَ وَأهلَهُ، وَمُنَّ عَلَینا بِالنَّجاهِ، وَاهْدِنا إلَی الإیمانِ، وَعَجِّلْ فَرَجَنا، وَانْظِمْهُ بِفَرَجِ أولِیائِکَ، وَاجْعَلْهُم لَنا رِدءاً (5) وَاجعَلْنا لَهُمْ رِفْداً (6).

1- (1) - من مصباح المتهجّد..
2- (2) - فَتَّ فی عضده: أوهن قُوّته «المعجم الوسیط: 678/2» ..
3- (3) - طُمّهم بالبلاء: أی أقلعهم واستأصلهم - من قولهم: طمّ شعره: إذا جزّه واستأصله - . وکذاقوله:قُمّهم بالعذاب، کنایه عن ذلک - من قولهم: قمّ البیت: إذا کنسه - «البحار: 308/101»..
4- (4) - هام: خرج علی وجهه لایدری أین یتوجّه، فهو هائم «المصباح المنیر: 887» ..
5- (5) - الرِّدء: المُعین. انظر «المصباح المنیر: 306» ..
6- (6) - الرفد: العون «مجمع البحرین: 201/2» ..

اللّٰهُمَّ وَأهلِک مَنْ جَعَلَ [یَومَ] (1) قَتلِ ابنِ بِنتِ نَبِیِّک وَخِیرَتِک عِیداً، وَاسْتَهَلَّ بِهِم فَرَحاً وَمَرَحاً، وَخُذْ آخِرَهُمْ بِما أخَذْتَ أوَّلَهُم. وَأضْعِفِ اللّٰهُمَّ العَذابَ وَالتَنکِیلَ عَلیٰ ظالِمی أهلِ بَیتِ نَبِیِّکَ، وَأهلِک أشیاعَهُم وَقادَتَهُم، وَأبِرْ حُماتَهُم وَجَماعَتَهُم.

اللّٰهُمَّ [وَ] (2) ضاعِفْ صَلَواتِک ورَحمَتَک وبَرَکاتِک عَلیٰ عِترَهِ نَبِیِّکَ، العِترَهِ الضائِعَهِ الخائِفَهِ المُستَذَلَّهِ، بَقِیَّه الشَّجَرَهِ الطَّیِّبَهِ الزَّکِیَهِ المُبارَکَهِ.

وَأعْلِ اللّٰهُمَّ کَلِمَتَهُم، وَأفلِجْ حُجَّتَهُم، وَاکْشِفِ البَلاءَ وَاللَّأْواءَ (3) وَحَنادِسَ (4) الأباطِیلِ وَالغمّاء عَنهُمْ، وَثَبِّتْ قُلوبَ شِیعَتِهِم وَحِزبِکَ عَلیٰ طاعَتِهِم وَوِلایَتِهِم وَنُصرَتِهِم وَمُوالاتِهِم. وَأعِنْهُم، وَامْنَحْهُمُ الصَّبرَ عَلَی الأذیٰ فِیکَ.

وَاجْعَلْ لَهُمْ أیّاماً مَشهودَهً وَأوقاتاً (مَحمُودَهً مَسعُودَهً) (5) تُوشِکُ (6)فِیها فَرَجُهُم، وَتُوجِبُ فِیها تَمکِینَهُم وَنَصرَهُم، کَما ضَمِنْتَ لِأولِیائِک فی کِتابِکَ المُنزَلِ، فَإنَّک قُلتَ وَقَولُکَ الحَقُّ : «وَعَدَ اللّٰهُ الَّذینَ آمَنوا

ص:144

1- (1) - من مصباح المتهجّد.

2- (2) - من مصباح المتهجّد.

3- (3) - اللأواء: الشدّه، وضیق المعیشه. «مجمع البحرین: 101/4» .

4- (4) - الحنادس: جمع حِنْدِس، وهی الظلمه الشدیده. «مجمع البحرین: 578/1» .

5- (5) - فی المصدر «محسوده»؛ وما أثبتناه من المصباح. وفی بعض نسخ المخطوطه: «محشوده مسعوده».

6- (6) - فی المصدر: «توسد» وما أثبتناه من نسخ المصباح المخطوطه.

مِنْکُمْ وَعَمِلُوا الصّالِحاتِ لَیَستَخْلِفَنَّهُم فی الأرضِ کَما اسْتَخلَفَ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِهِم وَلَیُمَکِّنَنَّ لَهُمْ دِینَهُمُ الَّذی ارْتَضیٰ لَهُمْ وَلَیُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعدِ خَوفِهِمْ أمْناً» (1).

اللّٰهُمَّ فَاکْشِفْ غُمَّتَهُم (2)، یا مَنْ لا یَمْلِکُ کَشْفَ الضُرِّ إلّاهُوَ، یا أحَدُ یا حَیُّ یا قَیُّومُ، وَأنا یا إلٰهی عَبدُک الخائِفُ مِنکَ، وَالرّاجِعُ إلَیکَ، السائِلُ لَکَ، المُقبِلُ عَلَیکَ، اللّاجئ إلیٰ فِنائِکَ، العالِمُ بِک فإنّه (3)لا مَلجَأَ مِنک إلّاإلَیکَ.

اللّٰهُمَّ فَتَقَبَّلْ دُعائی، وَاسْمَعْ یا إلٰهی عَلانِیَتی وَنَجوایَ، وَاجْعَلْنی مِمَّنْ رَضِیتَ عَمَلَهُ، وَقَبِلتَ نُسُکَهُ، وَنَجَّیتَهُ بِرَحمَتِکَ، إنَّک أنتَ العَزیزُ الحکیم الکَریمُ .

اللّٰهُمَّ وَصَلِّ أوَّلاً وَآخِراً عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِک عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، بِأکمَلِ وَأفضَلِ ما صَلَّیتَ وَبارَکْتَ وَتَرَحَّمتَ عَلیٰ أنبِیائِک وَرُسُلِک وَمَلآئِکَتِک وَحَمَلَهِ عَرشِک بِلا إلٰهَ إلّاأنتَ .

اللّٰهُمَّ وَلا تُفَرِّقْ بَینی وَبَینَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُک عَلَیهِ وَعَلَیهِمْ، وَاجْعَلْنی یا إلهی مِنْ شِیعَهِ مُحَمَّدٍ وَعَلِیٍّ وَفاطِمَهَ وَالحَسَنِ

1- (1) - النور: 55 ..
2- (2) - «عنهم» المصدر، وما أثبتناه من المصباح ..
3- (3) - فی المصباح: «العالم بأنّه»..

وَالحُسَينِ، وَذُرِّيَّتِهِمُ الطّاهِرَهِ وَالمُنتَجَبَهِ ، وَهَيّئ لِیَ التَّمَسُّکَ بِحَبلِهِم، وَالرِّضا بِسَبيلِهِم، وَالأخذَ بِطَريقِهِم، إنَّکَ جَوادٌ کَريمٌ .

ثمّ عفّر وجهک على الأرض وقل:

يا مَنْ يَحكُمُ ما يَشاءُ وَيَفعَلُ ما يُريدُ، أنتَ حَکَمتَ فَلَک الحَمدُ مَحموداً مَشکوراً، فَعجّل (1) يا مَولایَ فَرَجَهُم وَفَرَجَنا بِهِم، فَإنَّکَ ضَمِنتَ إعزازَهُم بَعدَ الذِّلَّهِ، وَتَکثِيرَهُمْ بَعدَ القِلَّهِ، وَإظهارَهُم بَعدَ الخُمولِ، يا أصدَقَ الصّادِقينَ، وَيا أرحَمَ الرّاحِمينَ .

وَأَسأَلُکَ يا إلٰهی وَسَيِّدی مُتَضَرِّعاً إلَيک بِجُودِک وَکَرَمِک بَسطَ أمَلی، وَالتَّجاوُزَ عَنِّی، وَقَبولَ قَليلِ عَمَلی وَکَثيرِهِ، وَالزِّيادَهَ فی أيّامی وَتَبلِيغی ذلِک المَشهَدَ، وَأنْ تَجعَلَنی مِمَّنْ يُدعیٰ فَيُجِيبُ إلیٰ طاعَتِهِم وَمُوالاتِهِم وَنُصْرَتِهِم، وَتُرِيَنی ذلِک قَريباً سَريعاً فی عافِيَهٍ، إنَّک علیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَديرٌ .

ثمّ ارفع يدک إلى السماء وقل:

أعوذُ بِکَ أنْ أکونَ مِنَ الَّذِينَ لايَرجُونَ أيّامَکَ، فَأعِذْنی (2) يا إلٰهِی بِرَحمَتِک مِنْ ذٰلِکَ.

ص:146

1- (1) - «ففرّج» المصدر، وما أثبتناه من المصباح..

2- (2) - «وأعذنی» المصدر، وما أثبتناه من المصباح..

فإنّ هذا أفضل من كذا [وكذا] (1) حجّه وكذا وكذا عمره تتطوّعها، وتُنفق فيها مالک، وتتعب فيها بدنک، وتفارق فيها أهلک وولدک.

واعلم أنّ اللّه تعالى يعطى من صلّى هذه الصلاه فى هذا اليوم، ودعا بهذا الدعاء مخلصاً، وعمل هذا العمل موقناً مصدّقاً، عشر خصال؛ منها:

أن يقيه اللّه ميته السَّوء، ويُؤمنه من المكاره والفقر، ولا يُظهر عليه عدوّاً إلى أن يموت، ويقيه اللّه من الجنون والبرص فى نفسه وولده إلى أربعه أعقاب له، ولا يجعل للشيطان و لا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعه أعقاب سبيلاً.

قال ابن سنان: فانصرفت وأنا أقول: الحمد للّه الّذى منّ علىّ بمعرفتكم وحُبّكم، وأسأله المعونه على المفترَض [علىّ] (2) من طاعتكم [بمنّه ورحمته] (3) . (4)

ص:147

1- (1) - من مصباح المتهجّد
2- (2) - من مصباح المتهجّد
3- (3) - من مصباح المتهجّد
4- (4) - المزار الكبير: 686 - 698 (ط: 473 - 479). وفى مصباح المتهجّد: 782 - 787 مثله، عنه البحار: 303/101 ح4، والوسائل: 90/8 - أبواب بقيه الصلوات المندوبه - ب4 ح1 من قوله: «أفضل ما تأتى به» إلى قوله: «ويحطّ عنک السيئات». وفى إقبال الأعمال: 65/3 نحوه، عنه البحار: 307/101.

زياره العبّاس بن أميرالمؤمنين عليهما السلام

1- كامل الزّيارات :

بإسناده (1) عن أبی حمزه الثّمالی قال:

قال الصادق عليه السلام : إذا أردت زياره قبر العبّاس بن علیّ عليه السلام - وهو علی شطّ الفرات بحذاءِ الحائر - فقف علی باب السّقيفه وقل:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ، وَجَمِيعِ الشُّهَداءِ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالزّاکِياتُ الطَّيِّباتُ فِيما تَغتَدِی وَتَرُوحُ، عَلَيکَ يا بنَ أميرِالمؤمِنِينَ.

أشهَدُ لَکَ بِالتَّسلِيمِ وَالتَّصدِيقِ وَالوَفاءِ وَالنَّصِيحَهِ لِخَلَفِ النَّبِیِّ المُرسَلِ، وَالسِّبطِ المُنتَجَبِ، وَالدَّلِيلِ العالِمِ، وَالوَصِیِّ المُبَلِّغِ، وَالمَظلومِ المُهتَضَمِ.

فَجَزاکَ اللّٰهُ عَنْ رَسولِهِ وَعَنْ أميرِالمؤمِنينَ وَعَنِ الحَسَنِ وَالحُسَينِ - صَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيهِم - أفضَلَ الجَزاءِ، بِما صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ وَأَعَنْتَ، فَنِعْمَ عُقبَی الدّارِ .

ص:148

1- (1) - حدّثنی أبو عبدالرحمن [محمّد بن أحمد بن الحسين العسکریّ بالعسکر، عن الحسن بن علیّ بن مهزيار، عن أبيه علیّ بن مهزيار، عن محمّد بن أبی عمير، عن محمّد بن مروان، عن أبی حمزه الثمالی]..

لَعَنَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ جَهِلَ حَقَّکَ وَاسْتَخَفَّ بِحُرمَتِکَ، وَلَعَنَ اللّٰهُ مَنْ حالَ بَینَکَ وَبَینَ ماءِ الفُراتِ.

أشهَدُ أنَّکَ قُتِلْتَ مَظلوماً، وَأنَّ اللّٰهَ مُنجِزٌ لَکُم ما وَعَدَکُم.

جِئتُکَ یا بنَ أمِیرِالمؤمِنینَ وافدِاً إلَیکُم، وَقَلبی مُسَلِّمٌ لَکُم وَتابِعٌ (1)، وَأنا لَکُمْ تابِعٌ، وَنُصرَتِی لَکُم مُعَدَّةٌ، حَتّیٰ یَحکُمَ اللّٰهُ وَهُوَ خَیرُ الحاکِمینَ.

فَمَعَکُم مَعَکُم، لا مَعَ عَدُوِّکُم. إنِّی بِکُم وَبِإیابِکُم مِنَ المؤمِنینَ، وَبِمَنْ خالَفَکُم وَقَتَلَکُم مِنَ الکافِرِینَ. قَتَلَ اللّٰهُ أُمَّةً قَتَلَتْکُم بِالأیدِی وَالألسُنِ.

ثمّ ادخل وانکبّ علی القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها العَبدُ الصّالِحُ، المُطِیعُ للّٰهِ وَلِرَسولِهِ، وَلاِمِیرِ المؤمِنینَ وَالحَسَنِ وَالحُسَینِ عَلَیهِمُ السَّلامُ. السَّلامُ عَلَیکَ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ وَرِضوانُهُ، وَعَلیٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ .

أشهَدُ وَأُشهِدُ اللّٰهَ أنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ ما مَضیٰ عَلَیهِ البَدرِیُّونَ، المُجاهِدونَ فی سَبِیلِ اللّٰهِ، المُناصِحُونَ لَهُ فی جِهادِ أعدائِهِ، المُبالِغُونَ فی نُصرَهِ أولِیائِهِ، الذّابُّونَ عَنْ أحِبّائِهِ .

فَجَزَاکَ اللّٰهُ أفضَلَ الجَزاءِ، وَأکثَرَ الجَزاءِ، وَأوفَرَ الجَزاءِ، وَأَوفیٰ

1- (1) - من النسخ المخطوطه، ومزار المفید، والتهذیب، والبحار..

جَزاءِ أحَدٍ مِمَّنْ وَفیٰ بِبَیعَتِهِ، وَاسْتَجابَ لَهُ دَعوَتَهُ، وَأطاعَ وُلاهَ أمرِهِ .

وَأشهَدُ أنَّکَ قَدْ بالَغْتَ فی النَّصِیحَهِ، وَأعطَیتَ غایَهَ المَجهودِ، فَبَعَثَکَ اللّٰهُ فی الشُّهَداءِ، وَجَعَلَ رُوحَکَ مَعَ أرواحِ السُّعَداءِ (1)، وَأعطاکَ مِنْ جِنانِهِ أفسَحَها مَنزِلاً، وَأفضَلَها غُرَفاً؛ وَرَفَعَ ذِکرَکَ فی عِلِّیِّینَ، وَحَشَرَکَ مَعَ النَّبِیِّینَ وَالصِّدِّیقِینَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِینَ، وَحَسُنَ أُولٰئِکَ رَفِیقاً .

أشهَدُ أنَّکَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنکِلْ، وَأنَّکَ مَضَیتَ عَلیٰ بَصِیرَهٍ مِنْ أمرِکَ مُقتَدِیاً بِالصّالِحِینَ، وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِیِّینَ .

فَجَمَعَ اللّٰهُ بَینَنا وَبَینَکَ وَبَینَ رَسولِهِ وَأولِیائِهِ فی مَنازِلِ المُخبِتِینَ، فَإنَّهُ أرحَمُ الرّاحِمِینَ (2).

ص:150

1- (1) - فی المصدر «الشهداء»، وما أثبتناه من النسخ المخطوطه، وبقیّه المصادر..

2- (2) - الکامل: 256 ب85 ح1. وفی مزار المفید: 121، والتهذیب: 65/6 - 67، ومصباح المتهجّد: 724، والمزار الکبیر: 550 - 553 (ط: 388 - 390) من غیر إسناد مثلها. وکذا فی مزار الشهید: 131، وفی البحار: 277/101 ح1عن الکامل، وفی ص217 عن المزار الکبیر، والمفید ..

وداع الإمام الحسين علیه السلام

1- كامل الزيارات :

بإسناده (1) عن أبی حمزه الثمالی عن أبی عبداللّٰه علیه السلام قال:

إذا أردت الوداع بعد فراغک من الزیارات فأكثر منها ما استطعت، ولیكن مقامک بالنینوی أو الغاضریّه، ومتی أردت الزیاره فاغتسل وزُر زوره الوداع، فإذا فرغت من زیارتک فاستقبل بوجهک وجهه والتمس القبر وقل:

السَّلامُ عَلَیک یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیک یا أبا عَبدِاللّٰهِ، أنتَ لِی جُنَّهٌ مِنَ العَذابِ، وَهٰذا أوانُ انصِرافی عَنک غَیرَ راغِبٍ عَنکَ، وَلا مُستَبدِلٍ بِک سِواکَ، وَلا مُؤثِرٍ عَلَیک غَیرَکَ، وَلا زاهِدٍ فی قُربِکَ، وَقَدْ جُدْتُ بِنَفسِی لِلحَدَثانِ، وَتَرَکْتُ الأهلَ وَالأوطانَ، فَکُنْ لی یَومَ حاجَتِی وَفَقْری وَفاقَتی، وَیَومَ لا یُغْنِی عَنِّی وَالِدِی، وَلا وَلَدی وَلا حَمِیمی وَلا رَفِیقی وَلا قَرِیبِی .

أسأَلُ اللّٰهَ الَّذی قَدَّرَ وَخَلَقَ أنْ یُنَفِّسَ بِک کَرْبی .

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذی قَدَّرَ عَلَیَّ فِراقَ مَکانِک أنْ لا یَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنِّی وَمِنْ رَجعَتِی .

1- (1) - انظر ص 148 الهامش رقم 1. وفی هذا المورد: «بعسكر مكرم» بدل «بالعسكر»..

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أبْکَىٰ عَلَيک عَينِى أنْ يَجعَلَهُ سَنَداً لِى .

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذى نَقَلَنى إلَيک مِنْ رَحْلى وَأهلِى أنْ يَجعَلَهُ ذُخْراً لى .

وَأسأَلُ اللّٰهَ الَّذى أرانى مَکانَک وَهَدانى لِلتَّسلِيمِ عَلَيک وَلِزيارَتِى إيّاک أنْ يُورِدَنى حَوضَکُم، وَيَرزُقَنى مُرافَقَتَکُم فى الجِنانِ مَعَ آبائِک الصّالِحينَ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِمْ أجمَعِينَ .

السَّلامُ عَلَيک يا صَفوَةَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلىٰ رَسُولِ اللّٰهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبدِ اللّٰهِ، حَبِيبِ اللّٰهِ وَصَفوَتِهِ، وَأمينِهِ وَرَسولِهِ، وَسَيِّدِ النَّبِيِّينَ.

السَّلامُ عَلىٰ أميرِ المُؤمِنِينَ ووَصِىِّ رَسُولِ رَبِّ العالَمِينَ، وَقائِدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَ.

السَّلامُ عَلَى الائِمَّهِ الرّاشِدِينَ المَهدِيِّينَ. السَّلامُ عَلىٰ مَنْ فى الحائِرِ مِنْکُم . السَّلامُ عَلىٰ مَلآئِکَهِ اللّٰهِ الباقِينَ المُسَبِّحِينَ المُقِيمِينَ، الَّذِينَ هُمْ بِأمرِ رَبِّهِمْ قائِمُونَ. السَّلامُ عَلَينا وَعَلىٰ عِبادِ اللّٰهِ الصّالِحِينَ، وَالحَمدُ للّٰهِ رَبِّ العالَمِينَ .

وتقول:

سَلامُ اللّٰهِ وَسَلامُ مَلآئِکَتِهِ المُقَرَّبِينَ، وَأنبِيائِهِ المُرسَلِينَ، وَعِبادِهِ الصّالِحِينَ عَلَيک يا بْنَ رَسُولِ اللّٰهِ، وَعَلىٰ رُوحِک وَبَدَنِکَ، وَعَلىٰ ذُرِّيَّتِکَ، وَعَلىٰ مَنْ حَضَرَک مِنْ أولِيائِکَ .

ص:152

أسْتَودِعُک اللّهَ وَأستَرعِيک، وَأقْرَأُ عَلَيک السَّلامَ، آمَنّا بِاللّهِ وَبِرَسُولِهِ وَبِما جاءَ بِهِ مِنْ عِندِ اللّهِ، اللّهُمَّ اکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ .

وتقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی ابْنَ رَسولِکَ، وَارْزُقْنی زِيارَتَهُ أبَداً ما أبقَيتَنی. اللّهُمَّ وَانْفَعْنی بِحُبِّهِ يا رَبَّ العالَمِينَ، اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحمُوداً، إنَّک عَلىٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ إنّی أسأَلُک بَعدَ الصَّلاهِ وَالتَّسلِيمِ، أنْ تُصَلِّیَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ لا تَجعَلَهُ آخِرَ العَهدِ مِنْ زِيارَتی إيّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ يا رَبِّ فَاحْشُرْنی مَعَهُ وَمَعَ آبائِهِ وَأولِيائِهِ، وَإنْ أبقَيتَنی يا رَبِّ فَارْزُقْنی العَودَ إلَيهِ، ثُمَّ العَودَ إلَيهِ بَعدَ العَودِ، بِرَحمَتِک يا أرحَمَ الرّاحِمِينَ .

اللّهُمَّ اجْعَلْ لی لِسانَ صِدْقٍ فی أولِيائِکَ، وَحَبِّبْ إلَیَّ مَشاهِدَهُم.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشغَلْنی عَنْ ذِکرِک بِإکثارٍ عَلَیَّ مِنَ الدُّنيا تُلهِينِی عَجائِبُ بَهجَتِها، وتَفتِنُنی زَهَراتُ زِينَتِها، وَلا بإقْلالٍ يَضُرُّ بِعَمَلِی کَدُّهُ، وَيَمْلَأُ صَدْرِی هَمُّهُ؛ وأعْطِنی مِن ذلِکَ غِنَیً عَنْ شِرارِ خَلقِکَ، وَبَلاغاً أنالُ بِهِ رِضاکَ يا رَحمٰنُ، السَّلامُ عَلَيکُم يا مَلآئِکَةَ اللّهِ، وَزُوّارَ قَبرِ أبی عَبدِ اللّهِ عليه السلام .

ص:153

ثمّ ضع خدَّک الأیمن علی القبر مرّه، ثمّ الأیسر مرّه، وألحَّ فی الدعاء والمسأله، فإذا خرجت فلا تُولّ وجهک عن القبر حتّی تخرج (1).

ص:154

1- (1) - کامل الزّیارات: 253 ب84 ح2. وفی مزار المفید: 127 مثله. وفی مصباح المتهجّد: 727 من غیر إسناد باختلاف فی بعض ألفاظه. وکذا فی التهذیب: 67/6، والمزار الکبیر: 557 - 561 (ط: 392 - 395)، ومصباح الزّائر: 341 - 344 (ط: 217). وفی البحار: 280/101 ح1عن الکامل، وفی ص203 عن المفید.

زیاره الإمامین الکاظمین علیهما السلام

فضل زیارتهما علیهما السلام

ما روی عن الرضا علیه السلام

1- الکافی :

بإسناده (1) عن الحسن بن علیّ الوشّاء، عن الرضا علیه السلام قال: سألته عن زیاره قبر أبی الحسن علیه السلام مثل [زیاره] (2) قبر الحسین علیه السلام ؟ قال: نعم (3).

2 - کامل الزیارات :

بإسناده (4) عن الحسن بن علی الوشّاء قال: قلت للرضا علیه السلام : ما لمن زار

1- (1) - محمّد بن یحیی، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن علی الوشّاء. والحدیث صحیح(مرآه العقول: 311/18، روضه المتّقین: 390/5)..
2- (2) - من بقیه المصادر..
3- (3) - الکافی: 583/4 ح2. وفی کامل الزیارات: 298 ب99 ح1، والفقیه: 582/2 ح3182، والتهذیب: 81/6 ح 1، مثله؛ عن معظمها الوسائل: 544/14 - أبواب المزار - ب 80 ح 1، وفی البحار: 3/102 ح 12 - ح 14عن الکامل والتهذیب. وفی المستدرک: 353/10 ح 4عن الکامل..
4- (4) - حدّثنی علیّ بن الحسین [بن موسی بن بابویه شیخ القمیّین فی عصره ومتقدّمهُم وفقیههم وثقتهم - النجاشی رقم 684]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها - النجاشی رقم 427]، عن أحمد بن أبی عبداللّه البرقی [کان ثقه فی نفسه - النجاشی رقم 182، الفهرست رقم 55]، عن الحسن بن علیّ الوشّاء [کان وجهاً من وجوه هذه الطائفه، کان عیناً من عیون هذه الطائفه - النجاشی رقم 80]..

قبر أبیک أبی الحسن علیه السلام ؟ فقال: زره.

قال: فقلت: فأیّ شیء فیه من الفضل؟

قال: له مثل من زار قبر الحسین علیه السلام (1) .

ما روی عن الجواد علیه السلام

3- کامل الزیارات :

بإسناده (2) عن عبدالرحمن بن أبی نجران قال: سألت أباجعفر علیه السلام عمّن زار النبیّ صلی الله علیه و آله و سلم قاصداً.

قال: له الجنّه، ومن زار قبر أبی الحسن علیه السلام فله الجنّه (3) .

ما روی عن الهادی علیه السلام

4- کامل الزیارات:

بإسناده (4) عن إبراهیم بن عقبه قال: کتبت إلی أبی الحسن الثالث علیه السلام أسأله عن زیاره قبر أبی عبداللّه وعن زیاره قبر أبی الحسن وأبی جعفر علیهم السلام ،

1- (1) - الکامل: 299 ب99 ح3..
2- (2) - حدّثنی علی بن الحسین [بن بابویه شیخ القمیّین فی عصره و متقدّمهم وفقیههم وثقتهم- النجاشی رقم 684]، عن سعد بن عبداللّه [شیخ هذه الطائفه وفقیهها - النجاشی رقم 467]، عن أحمد بن محمّد بن عیسی [شیخ القمیّین ووجههم وفقیههم غیر مدافع - النجاشی رقم 198]، عن عبدالرحمن بن أبی نجران [کان ثقه ثقه معتمداً علی ما یرویه - النجاشی رقم 622]..
3- (3) - الکامل: 301 ب 99 ح 12. ورواه أیضاً فی ص 299 - 300 عن أبیه بإسناده عن عبدالرحمن بن أبی نجران مثله..
4- (4) - حدّثنی محمّد بن یعقوب، عن محمد بن یحیی، عن حمدان القلانسی، عن علیّ بن محمدالحضینی، عن علیّ بن عبداللّه بن مروان، عن

إبراهيم بن عُقبه..

فكتب إلىّ: أبوعبداللّه عليه السلام المقدّم، وهذا أجمع وأعظم أجراً (1) .

كيفيّه زيارتهما عليهما السلام

1- من لايحضره الفقيه :

بإسناده (2) عن علىّ بن حسّان قال: سُئل الرضا عليه السلام فى إتيان قبر أبى الحسن موسى عليه السلام ، فقال: صلّوا فى المساجد حوله. ويُجزى فى المواضع كلّها أن تقول: السَّلامُ على أولِياءِ اللّهِ وأصفِيائِهِ (3) ... (4) .

1- (1) - الكامل: 301 ب 99 ح 11. وفى الكافى: 4 / 583 ح 3، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 265 ح 25، ومزار المفيد: 190 ح 1، والتهذيب: 6 / 91 ح 1 مثله. وكذا فى المقنعه: 482. عن بعضها الوسائل: 14 / 570 - أبواب المزار - ب 89 ح 1، والبحار: 102 / 2 ح 7 - 9.
2- (2) - محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد]، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن علىّ بن حسّان [الواسطى، كان لا بأس به - النجاشى رقم 726]. والحديث صحيح (روضه المتّقين: 449/5).
3- (3) - سيأتى ذكر الزياره فى ص 186 رقم 1 فى الزيارات الجامعه.
4- (4) - الفقيه: 608/2 ح3215. وفى كامل الزّيارات: 299 ب99 ح4، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : 276/2 ح1، والتهذيب: 102/6 ح2 مثله. وكذا فى الكافى: 578/4 ح2 بإسناده عن الرضا عن أبيه عليهما السلام إلّاأنّ فيه «الحسين عليه السلام » بدل «أبى الحسن موسى عليه السلام » - والظاهر تصحيف - ؛ عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب المزار - ب81 ح2. وفى البحار: 4/102 ح16، وص126 ح1 - 3 عن الكافى والكامل والعيون. وفى المستدرک: 353/10 ح2عن الكامل.

زیاره الإمام الرضا علیه السلام

فضل زیارته و موضع قبره

ما روی عن الصادق علیه السلام

1- من لا یحضره الفقیه :

بإسناده (1) عن حمزه بن حمران قال: قال أبو عبداللّه علیه السلام : یُقتل حفدتی بأرض خراسان فی مدینه یقال لها «طوس»؛ من زاره إلیها عارفاً بحقّه أخذته بیدی یوم القیامه وأدخلته الجنّه، وإن کان من أهل الکبائر.

قال: قلت: جُعلت فداک، وما عرفان حقّه؟

قال: یعلم أنّه إمام مفترض الطاعه غریب شهید. من زاره عارفاً بحقّه أعطاه اللّه عزّوجلّ أجر سبعین شهیداً ممّن استُشهد بین یدی رسول اللّه صلی الله علیه و آله علی حقیقه (2) .

ص:158

1- (1) - محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید]، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن یعقوب بن یزید، عن محمّد بن أبی عمیر، عن حمزه بن حمران [بن أعین مولی بنی الشیبان الکوفی له کتاب یرویه عدّه من أصحابنا - النجاشی رقم 365، وطریق الصدوق إلیه صحیح (معجم رجال الحدیث: 267/6. وکذا فی روضه المتقین: 397/5 وقال: کتابه معتمد الطائفه]..

2- (2) - الفقیه: 584/2 ح 3192؛ عنه الوسائل: 554/14 - أبواب المزار - ب 82 ح 10، وعن عیون أخبار الرّضا علیه السلام : 262/2 ح 18، وأمالی الصدوق: 105 م 25 ح 8 مثله. وفی روضه الواعظین: 235 مرسلاً مثله. وفی البحار: 35/102 ح 17 وح 18عن الأمالی والعیون..

ما روى عنه عليه السلام

2- عيون أخبار الرضا عليه السلام :

بإسناده (1) عن أبى الصلت الهروى قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: واللّٰه ما منّا إلّامقتول شهيد.

فقيل له: ومن يقتلك يا بن رسول اللّٰه؟

قال: شرّ خلق اللّٰه فى زمانى يقتلنى بالسمّ ثمّ يدفننى فى دار مضيقه وبلاد غربه. ألا فمن زارنى فى غربتى كتب اللّٰه تعالى له أجر مائه ألف شهيد ومائه ألف صدّيق ومائه ألف حاجّ ومعتمر ومائه ألف مجاهد، وحُشر فى زمرتنا، وجُعل فى الدرجات العُلى فى الجنّه رفيقنا (2).

3 - ومنه :

بإسناده (3) عن الحسن بن علىّ الوشّاء قال: قال أبوالحسن الرضا عليه السلام :

1- (1) - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه [لا ينبغى التوقّف فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 285/17]، عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبى الصلت عبدالسلام بن صالح الهروى. انظر ص 160 الهامش رقم 2..

2- (2) - العيون: 260/2 ح9. وفى أمالى الصدوق: 61/ م15 ح1، ومن لا يحضره الفقيه: 585/2 ح3194 مثله. عنها الوسائل: 568/14 - أبواب المزار - ب87 ح5..

3- (3) - حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضى الله عنه [ثقه ثقه عين مسكون إليه - النجاشى رقم 1042] قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظيم القدر - النجاشى رقم 948]، عن أحمد بن محمّد بن عيسى [شيخ القمّيّين ووجههم وفقيههم غير مدافع - النجاشى رقم 198]، عن الحسن بن علىّ الوشاء [كان من وجوه هذه الطائفه - النجاشى رقم 80]..

إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً، فمن زارنی عارفاً بحقّی غفر اللّٰه له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر (1).

4 - ومنه :

بإسناده (2) عن عبدالسلام بن صالح الهروی قال: سمعت الرضا علیه السلام یقول: إنّی سأُقتل بالسمّ مظلوماً وأُقبر إلی جنب هارون، ویجعل اللّٰه تربتی مختلف شیعتی وأهل محبّتی؛ فمن زارنی فی غربتی وجبت له زیارتی یوم القیامه.

والذی أکرم محمّداً صلی الله علیه و آله و سلم واصطفاه علی جمیع الخلیقه، لا یصلّی أحد منکم عند قبری رکعتین إلّااستحقّ المغفره من اللّٰه عزّ وجلّ یوم یلقاه.

والذی أکرمنا بعد محمّد صلی الله علیه و آله و سلم بالإمامه وخصّنا بالوصیّه إنّ زوار قبری لأکرم الوفود علی اللّٰه یوم القیامه.

وما من مؤمن یزورنی فیصیب وجهه قطره من الماء إلّاحرّم اللّٰه

ص:160

1- (1) - العیون: 265/2 ح 27.عنه الوسائل: 558/14 - أبواب المزار - ب82 ح21، والبحار:38/102 ح 33..
2- (2) - حدّثنا محمّد بن علی ماجیلویه [یفهم من العلّامه توثیقه ووقفتُ علی توثیق المیرزا إیّاه -تنقیح المقال: 159/3 رقم 11138]، قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم 680]، عن أبیه [إبراهیم بن هاشم لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: 317/1]، عن عبدالسلام بن صالح الهروی [أبی الصلت ثقه صحیح المذهب - النجاشی رقم 643]..

تعالى جسده على النار (1) .

5 - من لايحضره الفقيه :

بإسناده (2) عن البزنطى، عن الرضا عليه السلام قال: ما زارنى أحد من أوليائى عارفاً بحقّى إلّاشفعت (3) فيه يوم القيامه (4) .

6 - ومنه :

بإسناده (5) عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال له رجل من أهل خراسان:

يا بن رسول اللّه، رأيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى المنام كأنّه يقول لى: كيف أنتم إذا دُفن فى أرضكم بضعتى، واستحفظتم وديعتى، وغُيّب فى

1- (1) - العيون: 229/2 ب52 ح1،عنه الوسائل: 559/14 - أبواب المزار - ب82 ح23، والبحار: 36/102 ح23..
2- (2) - أبى ومحمّد بن الحسن - رضى اللّه عنهما - عن سعد بن عبداللّه والحميرى جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى. والحديث صحيح (روضه المتّقين: 394/5)..
3- (3) - «تشفّعت» بقيّه المصادر . .
4- (4) - الفقيه: 583/2 ح3186؛ عنه الوسائل: 552/14 - أبواب المزار - ب82 ح5، وعن أمالى الصدوق: 104 م 25 ح4، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : 262/2 ح16 مثله. وفى روضه الواعظين: 234 مرسلاً مثله. وفى البحار: 33/102 ح7 وح8عن الأمالى والعيون..
5- (5) - أبى رضى الله عنه ، عن سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن علىّ بن فضّال. والحديث موثّق كالصحيح (روضه المتّقين: 397/5)..

ثراكم (1) نجمى؟!

فقال له الرضا عليه السلام : أنا المدفون فى أرضكم، وأنا بضعه من نبيّكم، وأنا الوديعه والنجم.

ألا فمن زارنى وهو يعرف ما أوجب اللّه عزّ وجلّ من حقّى وطاعتى فأنا وآبائى شفعاؤه يوم القيامه، ومن كنّا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين، الجنّ والإنس (2).

7 - ومنه :

بإسناده (3) عن الحسن بن علىّ بن فضّال، عن أبى الحسن علىّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: إنّ بخراسان لبقعه يأتى عليها زمان تصير مختلف الملائكه، فلا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ فى الصور .

فقيل له: يا بن رسول اللّه، وأيّه بقعه هذه؟

1- (1) - الثرى: التراب الندىّ، وهو الذى تحت الظاهر من وجه الأرض «مجمع البحرين: 310/1»..
2- (2) - الفقيه: 584/2 صدر ح3193؛ عنه الوسائل: 555/14 - أبواب المزار - ب82 ح11، وعن عيون أخبار الرضا عليه السلام : 260/2 صدر ح11، وأمالى الصدوق: 61 م15 صدر ح10 مثله. وكذا فى روضه الواعظين: 233 مرسلاً. وفى البحار: 32/102 ح3عن العيون، والأمالى..
3- (3) - انظر ص 161 الهامش رقم 5 . والحديث موثّق كالصحيح «روضه المتّقين: 400/5»..

قال: هی بأرض طوس، فهی واللّٰه روضه من ریاض الجنّه؛ من زارنی فی تلک البقعه کان کمن زار رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله ، وکتب اللّٰه تبارک وتعالی له ثواب ألف حجّه مبروره وألف عمره مقبوله، وکنت أنا وآبائی شفعاءه یوم القیامه (1) .

8 - ومنه :

بإسناده (2) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر البزنطی قال: قرأت کتاب أبی الحسن الرضا علیه السلام : أبلغ شیعتی أنّ زیارتی تعدل عنداللّٰه تعالی ألف حجّه.

قال: قلت لأبی جعفر علیه السلام - یعنی ابنه علیه السلام - : ألف حجّه؟!

قال: إی واللّٰه، وألف ألف حجّه لمن زاره عارفاً بحقّه (3) .

ص:163

1- (1) - الفقیه: 585/2 ح3195؛ عنه الوسائل: 567/14 - أبواب المزار - ب87 ح4، وعن أمالی الصدوق: 61 م15 ح7، وعیون أخبار الرضا علیه السلام : 259/2 ح5 مثله. وفی روضه الواعظین: 233 مرسلاً مثله. وفی البحار: 31/102 ح2عن الأمالی والعیون..

2- (2) - انظر ص 161، الهامش رقم 2. والحدیث صحیح «روضه المتّقین: 391/5»..

3- (3) - الفقیه: 582/2 ح3184؛ عنه الوسائل: 566/14 - أبواب المزار - ب87 ح3، وعن عیون أخبار الرضا علیه السلام : 260/2 ح10، وثواب الأعمال: 123 ح3، وأمالی الصدوق: 61 م 15 ح9 وص104 ح3، والتهذیب: 85/6 ح 4، وبشاره المصطفی: 22 مثله. وفی کامل الزّیارات: 306 ب101 ح9 مثله، وکذا فی روضه الواعظین: 233 مرسلاً، ومصباح الزّائر: 601 (ط: 389) عن أحمد بن محمّد بن أبی نصر؛ عن معظمها البحار: 33/102 ح4 - 6 . وفی المستدرک: 385/10 ح2عن الکامل..

9- الكافى :

بإسناده (1) عن علىّ بن مهزيار قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام : جُعلت فداک، زياره الرضا عليه السلام أفضل أم زياره أبى عبد اللّه الحسين عليه السلام ؟

فقال: زياره أبي أفضل، وذلک أنّ أبا عبد اللّه عليه السلام يزوره کلّ الناس، وأبى لا يزوره إلّاالخواصّ من الشيعه (2).

10 - كامل الزيارات:

بإسناده (3) عن علىّ بن مهزيار قال: قلت لأبى جعفر الثانى عليه السلام : ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام ؟

1- (1) - علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم، لا ينبغى الشکّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن علىّ بن مهزيار [کان ثقه فى روايته لا يُطعن عليه، صحيحاً اعتقاده - النجاشى رقم 664، جليل القدر واسع الروايه ثقه - الفهرست رقم 369]..
2- (2) -الكافى: 584/4 ح1؛عنه الوسائل: 562/14 - أبواب المزار - ب85 ح1 وعن كامل الزيارات: 306 ب101 ح11، والفقيه: 582/2 ح3183، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : 265/2 ح26، والتهذيب: 84/6 ح1 مثله..
3- (3) - حدّثنى محمّد بن الحسن بن أحمد [بن الوليد ثقه ثقه عين مسکون إليه - النجاشى رقم1042]، عن محمّد بن الحسن الصفّار [ثقه عظيم القدر - النجاشى رقم 948]، عن العبّاس بن معروف [أبى الفضل قمّى ثقه - النجاشى رقم 743]، عن علىّ بن مهزيار [کان ثقه فى روايته لا يُطعن عليه، صحيحاً اعتقاده - النجاشى رقم 664]..

قال: فله الجنّه واللّه (1).

11 - عيون أخبار الرضا عليه السلام :

بإسناده (2) عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى قال: سمعت أبا جعفر محمّد بن على يقول: إنّ بين جبلى طوس قبضه قبضت من الجنّه، من دخلها كان آمناً يوم القيامه من النار (3).

12 - ومنه :

بإسناده (4) عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى، عن أبى جعفر محمّد بن علىّ الرضا عليه السلام قال: ضمنت لمن زار أبى عليه السلام بطوس عارفاً بحقّه الجنّه على اللّه تعالى (5).

1- (1) - الكامل: 306 ب 101 ح8، وفى ثواب الأعمال: 123 ح2 مثله. عنهما الوسائل: 560/14 - أبواب المزار - ب82 ح26، والبحار: 39/102 ح37. وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام : 261/2 ح12 و ح13 بإسناده عن عبدالرحمن بن أبى نجران، وعن على بن أسباط عن أبى جعفر عليه السلام باختلاف يسير فى اللفظ.

2- (2) - حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،عن أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى. والحديث صحيح (روضه المتقين: 394/5 - 395).

3- (3) - العيون: 259/2 ب66 ح6.

4- (4) - حدّثنا محمّد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال: حدّثنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبداللّه الحسنى. والحديث حسن كالصحيح (روضه المتقين: 395/5).

5- (5) - العيون: 259/2 ح7،عنه البحار: 37/102 ح25،والوسائل: 556/14 - أبواب المزار - ب82 ح14. وفى ص 553 ح7 عن الفقيه: 583/2 ح3188 مرسلاً مثله.

كيفيّه زيارته عليه السلام

ما روى عن بعضهم عليهم السلام

13- كامل الزّيارات :

روى عن بعضهم قال: إذا أتيت قبر علىّ بن موسى الرضا عليه السلام بطوس، فاغتسل عند خروجک من منزلک، وقل حين تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْنى وَطَهِّرْ لى قَلْبى، وَاشْرَحْ لى صَدْرى، وَأجْرِ عَلىٰ لِسانى مِدْحَتَکَ وَالثَّناءَ عَلَيکَ، فِإنَّهُ لا قُوَّهَ إلّابِکَ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لى طَهُوراً وَشِفاءً وَنُوراً .

وتقول حين تخرج:

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَإلَى اللّٰهِ وَإلَى ابنِ رَسولِهِ، حَسْبِىَ اللّٰهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّٰهِ .

اللّٰهُمَّ إلَيکَ تَوَجَّهْتُ، وَإلَيکَ قَصَدتُ، وَما عِندَکَ أرَدتُ .

فإذا خرجت فقف على باب دارک وقل:

اللّٰهُمَّ إلَيکَ وَجَّهتُ وَجهى، وَعَلَيکَ خَلَّفتُ أهلى وَمالى وَما خَوَّلْتَنى، وَبِکَ وَثِقْتُ فَلا تُخَيِّبْنى، يا مَنْ لايُخَيِّبُ مَنْ أرادَهُ، وَلا يُضِيعُ مَنْ حَفِظَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْنى بِحِفْظِکَ، فإنَّهُ لايَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَ .

ص:166

فإذا وافيت سالماً إن شاء اللّٰه فاغتسل، وقل حين تغتسل:

اللّٰهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلبی، وَاشْرَحْ لی صَدْری، وَأجْرِ عَلیٰ لِسانی مِدحَتَکَ وَمَحَبَّتَکَ وَالثَّناءَ عَلَیکَ، فَإِنَّهُ لا قُوَّةَ إلّابِکَ، وَقَدْ عَلِمتُ أنَّ قُوَّةَ دِینِی التَّسلِیمُ لِأمرِکَ، وَالاِتِّباعُ لِسُنَّهِ نَبِیِّکَ، وَالشَّهادَهُ عَلیٰ جَمِیعِ خَلقِکَ .

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لی شِفاءً وَنُوراً، إنَّکَ عَلیٰ کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ .

ثمّ البس أطهر ثيابک، وامش حافياً وعليک السکينه والوقار - بالتکبير والتهليل والتسبيح والتحميد والتمجيد، وقصّر خُطاک، وقل حين تدخل:

بِسمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ، وَعَلیٰ مِلَّهِ رَسولِ اللّٰهِ، أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَ أشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ أنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللّٰهِ .

ثمّ أشر علی قبره واستقبل وجهه بوجهک واجعل القبله بين کتفيک وقل:

أشهَدُ أنْ لا إلٰهَ إلّااللّٰهُ وَحدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسولُهُ، وَأنَّهُ سَیِّدُ الأوَّلِینَ وَالآخِرینَ، وَأنَّهُ سَیِّدُ الأنبِیاءِ وَالمُرسَلِینَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ وَنَبِیِّکَ، وَسَیِّدِ خَلقِکَ أجمَعِینَ، صَلاةً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ أمیرِ المؤمنِینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ، عَبدِکَ وَأخی رَسولِکَ، الَّذی انْتَجَبْتَهُ لِعِلمِکَ، وَجَعَلتَهُ هادِیاً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلقِکَ، وَالدَّلِیلَ عَلیٰ مَنْ بَعَثتَهُ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلَ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ، وَالمُهَیمِنَ عَلیٰ ذٰلِکَ کُلِّهِ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ فاطِمَهَ بِنتِ نَبِیِّکَ، وَزَوجَهِ وَلِیِّکَ، وَأُمِّ السِّبطَینِ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، الطُّهرَهِ الطاهِرَهِ المُطَهَّرَهِ، النَّقِیَّهِ الرَّضِیَّهِ الزَّکِیَّهِ، سَیِّدَهِ نِساءِ العالَمِینَ، وَسَیِّدَهِ نِساءِ أهلِ الجَنَّهِ مِنَ الخَلقِ أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ وَالحُسَینِ، سِبْطَی نَبِیِّکَ، وَسَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، القائِمَینِ فی خَلقِکَ، وَالدَّلِیلَینِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانَیِ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصْلَی قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ سیّد العابدین، عَبدِکَ وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، وَخَلیفَتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَالدَّلِیلِ عَلیٰ مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِکَ، وَدَیّانِ الدِّینِ بِعَدلِکَ، وَفَصلِ قَضائِکَ بَینَ خَلقِکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، وَخَلِیفَتِکَ فی أرضِکَ، باقِرِ عِلمِ النَّبِیِّینَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ أجمَعِینَ، الصّادِقِ البارِّ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الکاظِمِ، العَبدِ الصّالِحِ، وَلِسانِکَ فی خَلقِکَ، النّاطِقِ بِعِلمِکَ، وَالحُجَّهِ عَلیٰ بَرِیَّتِکَ، صَلاهً لا یَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ عَلِیِّ بنِ مُوسَی الرِّضا، الرَّضِیِّ المُرتَضیٰ، عَبدِکَ وَوَلِیِّ دِینِکَ، القائِمِ بِعَدلِکَ، وَالدّاعی إلیٰ دِینِکَ وَدِینِ آبائِهِ الصّادِقِینَ، صَلاهً لایقوی عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ .

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ وَعَلِیِّ بنِ مُحَمَّدٍ، القائِمَینِ بِأمرِکَ، وَالمُؤَدِّیَینِ عَنکَ، وَشاهِدَیکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَدَعائِمِ دِینِکَ، وَالقوّامِ عَلیٰ ذٰلِکَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَی الحَسَنِ بنِ عَلِیٍّ، العامِلِ بِأمرِکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ وَحُجَّتِکَ المُؤدِّی عَنْ نَبِیِّکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، المَخصوصِ بِکَرامَتِکَ، الدّاعی إلیٰ طاعَتِکَ وَطاعَهِ رَسولِکَ، صَلَواتُکَ عَلَیهِم أجمَعِینَ، صَلاهً لایَقویٰ عَلیٰ إحصائِها غَیرُکَ.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ حُجَّتِکَ وَوَلِیِّکَ، وَالقائِمِ فی خَلقِکَ، صَلاهً نامِیَهً باقِیَهً تُعَجِّلُ بِها فَرَجَهُ، وَتَنصُرُهُ بِها، وَتَجعَلُهُ مَعَها فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ .

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِزیارَتِهِم وَمَحَبَّتِهم، وَأُوالی وَلِیَّهُم، وَأُعادی عَدُوَّهُم، فَارْزُقْنی بِهِم خَیرَ الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَاصْرِفْ عَنِّی هَمَّ نَفسِی فِی الدُّنیا وَالآخِرَهِ، وَ أهوالَ یَومِ القِیامَهِ .

ثمّ تجلس عند رأسه وتقول:

السَّلامُ عَلَیکَ یا حُجَّهَ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وَلِیَّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا نُورَ اللّٰهِ فی ظُلُماتِ الأرضِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا عَمودَ الدِّینِ .

السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ آدَمَ صَفوَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ نُوحٍ نَبِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ إبراهِیمَ خَلیلِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسیٰ کَلِیمِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عِیسیٰ رُوحِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِیبِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ أمِیرِالمؤمِنینَ عَلِیِّ بنِ أبی طالِبٍ وَلِیِّ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ الحَسَنِ وَالحُسَینِ سَیِّدَی شَبابِ أهلِ الجَنَّهِ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُحَمَّدِ بنِ عَلِیٍّ، باقِرِ عِلمِ الأوَّلِینَ وَالآخِرِینَ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ البارِّ التَّقِیِّ النَّقِیِّ، السَّلامُ عَلَیکَ یا وارِثَ مُوسَی بنِ جَعفَرٍ الکاظِمِ.

السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الصِّدِّیقُ الشَّهِیدُ، السَّلامُ عَلَیکَ أیُّها الوَصِیُّ البارُّ التَّقِیُّ .

ص:170

أشهَدُ أنَّکَ قَدْ أقَمْتَ الصَّلاهَ، وَآتَیتَ الزَّکاهَ، وَأمَرتَ بِالمَعروفِ، وَنَهَیتَ عَنِ المُنکَرِ، وَعَبَدتَ اللّٰهَ مُخلِصاً حَتّیٰ أتاکَ الیَقینُ، السَّلامُ عَلَیکَ یا أبا الحَسَنِ وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، إنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ .

ثمّ تنکبّ على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إلَیکَ صَمَدتُ مِنْ أرضی، وَقَطَعْتُ البِلادَ رَجاءَ رَحمَتِکَ، فَلا تُخَیِّبْنی، وَلا تَرُدَّنی بِغَیرِ قَضاءِ حَوائِجی، وَارْحَمْ تَقَلُّبی عَلیٰ قَبرِ ابنِ أخی نَبِیِّکَ وَرَسُولِکَ صلی الله علیه و آله .

بِأبی أنتَ وَأُمِّی، أتَیتُکَ زائِراً وافِداً، عائِذاً مِمّا جَنَیتُ بِهِ عَلیٰ نَفسی، وَاحتَطَبْتُ عَلیٰ ظَهری؛ فَکُنْ لی شَفِیعاً إلیٰ رَبِّکَ یَومَ فَقری وَفاقَتی، فَإنَّ لَکَ عِندَ اللّٰهِ مَقاماً مَحموداً، وَأنتَ وَجِیهٌ فی الدُّنیا وَالآخِرَهِ.

ثمّ ترفع یدک الیمنى وتبسط الیسرى على القبر وتقول:

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِحُبِّهِم وَبِمُوالاتِهِم، وَأتَوَلّیٰ آخِرَهُم بِما تَوَلَّیتُ بِهِ أوَّلَهُم، وَأبرَأُ مِنْ کُلِّ وَلِیجَهٍ دونَهُم .

اللّٰهُمَّ الْعَنِ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعمَتَکَ، وَاتَّهَمُوا نَبِیَّکَ، وَجَحَدُوا آیاتِکَ، وَسَخِرُوا بإمامِکَ، وَحَمَلُوا النّاسَ عَلیٰ أکتافِ آلِ مُحَمَّدٍ .

اللّٰهُمَّ إنِّی أتَقَرَّبُ إلَیکَ بِاللَّعنَهِ عَلَیهِم، وَالبَراءَهِ مِنْهُم فی الدُّنیا

وَالآخِرَهِ، يا رَحمٰنُ يا رَحِيمُ.

ثمّ تحوّل عند رجليه وتقول:

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيکَ يا أبا الحَسَنِ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَيک وَعَلىٰ رُوحِکَ وَبَدَنِکَ؛ صَبَرْتَ وَأنتَ الصّادِقُ المُصَدَّقُ. قَتَلَ اللّٰهُ مَنْ قَتَلَکَ بِالأيدى وَالألسُنِ .

ثمّ ابتهل باللّعن على قاتل أميرالمؤمنين، وباللّعنه على قتله الحسين، وعلى جميع قتله أهل بيت رسول اللّٰه صلى الله عليه و آله .

ثمّ تحوّل عند رأسه من خلفه وصلّ ركعتين، تقرأ فى إحداهما «يٰس» وفى الأُخرى «الرحمن»؛ وتجتهد في الدعاء لنفسک والتضرّع، وأكثر من الدعاء لوالديک ولإخوانک المؤمنين، وأقم عنده ما شئت، وليكن صلاتک عند القبر، إن شاء اللّٰه تعالى (1).

ص:172

1- (1) - كامل الزّيارات: 309 - 313 ب 102؛عنه البحار: 102/ 44 ح 1. وردت فى من لا يحضره الفقيه: 606/2 ح 3213 من غير إسناد مع اختلاف يسير، وكذا فى عيون أخبار الرضا عليه السلام : 271/2 والتهذيب: 86/6 ح 1 - نقلاً عن جامع محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمى - ، والمزار الكبير 927- 935 (ط:647- 652)، ومصباح الزائر: 601- 609 (ط: 389- 394). وفى مزار المفيد: 197 من غير إسناد باختصار فى صدرها، وكذا فى مزار الشهيد: 196.

زیاره الإمامین العسکریّین علیهما السلام

اشاره

روی عن بعضهم علیهم السلام أنّه قال: إذا أردت زیاره أبی الحسن الثالث علیّ بن محمّد الجواد وأبی محمد الحسن العسکریّ علیهما السلام (1)تقول بعد الغُسل إن وصلت إلی قبرهما، وإلّا أومأت بالسّلام من عند الباب الذی علی الشارع الشبّاک، تقول:

اَلسَّلاٰمُ عَلَیْکُمٰا یٰا وَلِیَّیِ اللّٰهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَیْکمٰا یٰا حُجَّتَیِ اللّٰهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَیْکُما یٰا نُورَیِ اللّٰهِ فی ظُلُمٰاتِ الْأَرْضِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَیْکُمٰا یٰا مَنْ بَدا للّٰهِ فی شَأْنِکُمٰا، اَلسّلاٰمُ عَلَیْکُمٰا یٰا حَبیبَیِ اللّٰهِ، اَلسَّلاٰمُ عَلَیْکُمٰا یٰا امٰامَیِ الْهُدیٰ.

أتَیتُکُمٰا عٰارِفًا بِحَقِّکُمٰا، مُعٰادِیًا لِأَعْدائِکُمٰا، مُوٰالِیًا لِأَوْلیائِکُمٰا، مُؤْمِنًا بِمٰا آمَنْتُمٰا بِهِ، کٰافِرًا بِمٰا کَفَرْتُمٰا بِهِ، مُحَقِّقًا لِمٰا حَقَّقْتُمٰا، مُبْطِلاً لِمٰا أبْطَلْتُمٰا.

أسْأَلُ اللّٰهَ رَبّی وَرَبَّکُمٰا أنْ یَجْعَلَ حَظّی مِنْ زِیٰارَتِکُما الصَّلاةَ

1- (1) - روی الشیخ الطوسی فی تهذیب الأحکام: 6 / 93 ح 3 عن محمّد بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثنی الحسین بن روح رضی الله عنه ، عن محمّد بن زیاد، عن أبی هاشم الجعفری قال: قال لی أبو محمّد الحسن بن علیّ علیه السلام : قبری بسُرّ من رأی أمان لأهل الجانبین. والحدیث صحیح (ملاذ الأخیار: 242/9). یعنی أهل البلاد الّتی من جانبی القبر (الوافی: 1561/14) ..

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأنْ يَرْزُقَنى مُرٰافَقَتَكُمٰا فى الْجِنٰانِ مَعَ آبٰائِكُما الصّٰالِحِينَ.

وَأسْأَلُه أنْ يُعْتِقَ رَقَبَتى مِنَ الْنّارِ، وَيَرْزُقَنى شَفٰاعَتَكُمٰا وَمُصٰاحَبَتَكُمٰا، وَيُعَرِّفَ بَيْنى وَبَيْنَكُمٰا، وَلاٰ يَسْلُبَنى حُبَّكُماٰ وَحُبَّ آبائِكُما الصّٰالِحِينَ، وَأنْ لاٰيَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيٰارَتِكُمٰا، وَيَحْشُرَنى مَعَكُمٰا فى الْجَنَّهٍ بِرَحْمَتِهِ.

اللّٰهُمَّ ارْزُقْنِى حُبَّهُمٰا، وَتَوَفَّنِى عَلىٰ مِلَّتِهِمٰا.

اللّٰهُمَّ الْعَنْ ظٰالِمى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ.

اللّٰهُمّ الْعَنِ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالآخِرِينَ، وَضٰاعِفْ عَلَيْهِمُ الْعَذابَ، وَبَلّغٍ بِهَمْ وَبِأشْيٰاعِهِمْ وَأتْباعِهِمْ وَمُحِبّيهِمْ ومُتَّبِعيهِمْ أسْفَلَ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيم، إنَّکَ عَلىٰ كُلِّ شَىءٍ قَديرٌ.

اللّٰهُمَّ عَجِّل فَرَجَ وَلِيِّکَ وَابْنِ وَليِّکَ، وَاجْعَل فَرَجَناٰ مَعَ فَرَجِهِمْ، ياٰ ارْحَمَ الْرّٰحِمينَ.

وتجتهد فى الدّعاء لنفسک ولوالديک، وتخير من الدّعاء، فإن وصلت إليهما - صلّى اللّه عليهما - فصلّ عند قبرهما ركعتين (1).

ص:174

1- (1) - الكامل: 313 - 314 ب 103.

الدعاء لصاحب الزمان علیه السلام

ما روی عن الباقر علیه السلام

1- أمالی الصدوق :

بإسناده (1) عن زراره بن أعین قال: قال أبو جعفر الباقر علیه السلام : القنوت فی الوتر کقنوتک یوم الجمعه، تقول فی دعاء القنوت:

اللّهُمَّ تَمَّ نُورُکَ فَهَدَیتَ... اللّهُمَّ إلَیکَ نَشکُو غَیبَهَ نَبِیِّنا، وَشِدَّهَ الزَّمانِ عَلَینا، وَوُقوعَ الفِتَنِ، وَتَظاهُرَ الأعداءِ، وَکَثرَهَ عَدُوِّنا، وَقِلَّهَ عَدَدِنا، فَافْرِجْ ذلِکَ یا رَبِّ بِفَتحٍ مِنکَ تُعجِّلُهُ، وَنَصْرٍ مِنکَ تُعِزُّهُ، وَإمامِ عَدلٍ تُظهِرُهُ، إلهَ الحَقِّ رَبَّ العالَمِینَ (2).

1- (1) - حدّثنا أبی [علیّ بن الحسین بن بابویه] قال: حدّثنا علیّ بن إبراهیم، عن أبیه إبراهیم بن هاشم، عن حمّاد بن عیسی، عن حریز بن عبداللّه، عن زراره بن أعین [شیخ أصحابنا فی زمانه ومتقدّمهم، قد اجتمعت فیه خلال الفضل والدین، صادقاً فیما یرویه - النجاشی رقم 463، اسمه عبد ربّه، یکنّی أباالحسن وزُراره لقب له - الفهرست رقم 302]. والحدیث صحیح (روضه المتقین: 709/2)..

2- (2) - الأمالی: 319 م 61 ح 18؛عنه البحار: 198/87 ح 6، وج 190/89 ح 29، وفی أمالی الطوسی: 47/2، ومصباح المتهجّد: 366، وجمال الاُسبوع: 415 مثله . وورد أیضاً فی الفقیه: 487/1 ذیل ح 1406. وکذا فی المقنعه: 131 ضمن دعاء یُدعی به فی قنوت الوتر من غیر إسناد ..

2 - الكافى :

بإسناده (1) عن أبى جعفر عليه السلام - ضمن حديث فى كيفيّه خطبه يوم الجمعه، وبعد أن ذكر عليه السلام الخطبه الأُولى - قال: ثمّ تجلس قدر ما تمكّن هنيهه، ثمّ تقوم فتقول:

الحَمدُ للّهِ ِ، نَحمَدَهُ وَنَستَعِينُه... أُوصِيكُم عِبادَ اللّهِ بِتَقوَى اللّهِ ... اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحمّدٍ عَبدِکَ وَرَسولِکَ سَيّدِ المرسَلِين، وَإمامِ المتَّقِينَ، وَرَسولِ رَبِّ العالمِينَ .

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أمِيرِالمؤمنِينَ، وَوَصِیِّ رَسولِ رَبِّ العالَمِينَ .

ثمّ تسمّى الأئمّه حتّى تنتهى إلى صاحبک ثمّ تقول:

افتَح لَهُ فَتحاً يَسِيراً، وانْصُرهُ نَصراً عزيزاً.

اللّهُمَّ أظهر به دِينَک وسُنَّهَ نَبيّکَ حتّى لا يَستَخفِیَ بشیءٍ مِنَ الحقِّ مَخافَهَ أحدٍ مِنَ الخَلقِ.

اللّهُمَّ إنّا نَرغَبُ إليکَ فى دولهٍ کريمهٍ تُعِزُّ بها الإسلامَ وأَهلَهُ، وتُذِلُّ بها النّفاقَ وأهلَهُ، وتجعلُنا فيها مِنَ الدُّعاهِ إلى طاعَتِکَ والقادَهِ

ص:176

1- (1) - محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبى، عن بريد بن معاويه، عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام . والحديث صحيح (مرآه العقول: 356/15)..

إلى سَبيلِکَ، وترزقُنَا بهٰا کرامَةَ الدُّنیا والآخِرَه .(1)

3 - مصباح المتهجّد :

روی یونس بن عبد الرحمن (2) أنّ الرضا علیه السلام کان یأمر بالدعاء لصاحب الأمر بهذا:

اللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِیِّکَ وَخَلِیفَتِکَ وَحُجَّتِکَ عَلیٰ خَلقِکَ، وَلِسانِکَ المُعَبِّرِ عَنکَ، النّاطِقِ بِحُکمِکَ، وَعَینِکَ النّاظِرَهِ بإذنکَ، وَشاهِدِکَ عَلیٰ عِبادِکَ، الجَحْجاحِ (3) المُجاهِدِ، العائِذِ بِکَ العابِدِ عِندَکَ .

ص:177

1- (1) - الکافی: 423/3 ضمن ح 6؛ عنه الوسائل: 342/7 - أبواب صلاه الجمعه - ب 25 ح 1 مختصراً ..

2- (2) - الظاهر أنّ الشیخ رواه عن بعض کتب یونس بن عبدالرحمن کما یُستفاد من السندالمذکور لهذا الدعاء فی جمال الأُسبوع . قال فی الفهرست: 181 رقم 789 فی ترجمه یونس بن عبدالرحمن: له کتب کثیره أکثر من ثلاثین کتاباً؛ ثمّ ذکر طرقه إلیها، منها: ابن أبی جیّد [ثقه لأنّه من مشایخ النجاشی - معجم رجال الحدیث: 253/11 رقم 7898]، عن محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الولید ثقه ثقه عین مسکون إلیه - النجاشی رقم 1042]، عن سعد [بن عبداللّٰه شیخ هذه الطائفه وفقیهها وجهها - النجاشی رقم 467] والحمیری [شیخ القمیّین و وجههم - النجاشی رقم 573] وعلیّ بن إبراهیم [ثقه فی الحدیث ثبت معتمد - النجاشی رقم 680]، ومحمّد بن الحسن بن الصفّار [ثقه عظیم القدر - النجاشی رقم 948]، کلّهم عن إبراهیم بن هاشم [لا ینبغی الشکّ فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: 317/1]، عن إسماعیل بن مرّار وصالح بن السندی [اندرج فی أوّل درجه من الحُسن - تنقیح المقال: 92/2 رقم 7653]، عن یونس بن عبدالرحمن [کان وجهاً فی أصحابنا متقدّماً عظیم المنزله - النجاشی رقم 1208]..

3- (3) - الجحجاح: السیّد، وجمعه الجحاجیح «مجمع البحرین: 345/1» ..

وَأعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأنشَأْتَ وَصَوَّرْتَ .

وَاحْفَظْهُ مِنْ بَينِ يَدَيهِ وَمِنْ خَلفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ، وَمِنْ فَوقِهِ وَمِنْ تَحتِهِ، بِحِفْظِکَ الَّذی لا يَضِيعُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ .

وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَکَ، وَآباءَهُ أئِمَّتَکَ، وَدَعائِمَ دِينِکَ .

وَاجْعَلْهُ فِی وَدِيعَتِکَ الَّتی لاتَضِيعُ، وَفی جِوارِکَ الَّذی لايُخفَرُ (1)، وَفی مَنعِکَ وَعِزِّکَ الَّذی لايُقهَرُ، وَآمِنْهُ بِأمانِکَ الوَثِيقِ الَّذی لايُخذَلُ مَنْ آمَنْتَهُ بِهِ، وَاجْعَلْهُ فی کَنَفِکَ الَّذی لا يُرامُ مَنْ کانَ فِيهِ .

وَانْصُرْهُ بِنَصرِکَ العَزِيزِ، وَأيِّدْهُ بِجُندِکَ الغالِبِ، وَقَوِّهِ بِقُوَّتِکَ، وَأردِفْهُ بِمَلآئِکَتِکَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَألبِسْهُ دِرعَکَ الحَصِينَةَ، وَحُفَّهُ بِالمَلآئِکَهِ حَفّاً .

اللّٰهُمَّ وَبَلِّغْهُ أفضَلَ ما بَلَّغْتَ القائِمِينَ بِقِسطِکَ مِنْ أتباعِ النَبِيِّينَ.

اللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ (2)، وَارْتُقْ بِهِ الفَتْقَ، وَأمِتْ بِهِ الجَورَ، وَأظهِرْ بِهِ العَدلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأرضَ، وَأيِّدْهُ بِالنَّصرِ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعبِ، وَقَوِّ ناصِرِيهِ، وَاخْذُلْ خاذِلِيهِ، وَدَمدِمْ عَلیٰ مَنْ نَصَبَ لَهُ،

ص:178

1- (1) - أخْفَرتَه، إذا نَقَضتَ عهدَهُ وغدرتَ به «الصحاح: 2/ 649»..

2- (2) - واشعب به صدعنا: أی أصلح به ما يتشعّب منّا «مجمع البحرين: 513/2» ..

وَدَمِّرْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الكُفْرِ وَعُمُدَهُ وَدَعائِمَهُ، وَاقْصِمْ بِهِ رُؤوسَ الضَّلالَهِ، وَشارِعَةَ البِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّهِ، وَمُقَوِّيَهَ الباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الجَبّارِينَ، وَأبِرْ بِهِ الكافِرِينَ وَجَمِيعَ المُلحِدِينَ، فى مَشارِقِ الأرضِ وَمَغارِبِها، وَبَرِّها وَبَحرِها، وَسَهلِها وَجَبَلِها، حَتّىٰ لا تَدَعَ مِنْهُمْ دَيّاراً (1) وَلا تُبقِىَ لَهُم آثاراً .

اللّٰهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلادَکَ، وَاشْفِ مِنْهُمْ عِبادَکَ، وَأعِزَّ بِهِ المؤمِنينَ، وَأحْيِ بِهِ سُنَنَ المُرسَلِينَ، وَدارِسَ حُکمِ النَّبِيِّينَ، وَجَدِّدْ بِهِ ما امْتَحىٰ مِنْ دِينِکَ، وَبُدِّلَ مِنْ حُکمِکَ، حَتّىٰ تُعِيدَ دِينَکَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيهِ جَدِيداً غَضّاً (2) مَحضاً صَحِيحاً لا عِوَجَ فِيهِ وَلا بِدعَةَ مَعَهُ، وَحَتّىٰ تُنِيرَ بِعَدلِهِ ظُلَمَ الجَورِ، وَتُطفِئَ بِهِ نِيرانَ الکُفرِ، وَتُوضِحَ بِهِ مَعاقِدَ الحَقِّ وَمَجهُولَ العَدْلِ، فَإنَّهُ عَبْدُکَ الَّذى اسْتَخْلَصْتَهُ لِنَفسِکَ، وَاصْطَفَيتَهُ عَلىٰ غَيبِکَ، وَعَصَمْتَهُ مِنَ الذُّنوبِ، وَبَرَّأتَهُ مِنَ العُيوبِ، وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرِّجْسِ، وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ .

اللّٰهُمَّ فَإنّا نَشهَدُ لَهُ يَومَ القِيامَهِ وَيَومَ حُلولِ الطّامَّهِ أنَّهُ لَمْ يُذنِبْ ذَنْباً، وَلا أتىٰ حُوباً (3)، وَلَمْ يَرتَکِبْ مَعصِيَةً، وَلَمْ يُضِعْ لَکَ طاعَةً، وَلَمْ يَهتِکْ لَکَ حُرمَةً، وَلَمْ يُبَدِّلْ لَکَ فَرِيضَةً، وَلَمْ يُغَيِّرْ لَکَ شَرِيعَةً، وَأنَّهُ الهادى المُهتَدِى الطّاهِرُ التَّقِىُّ النَّقِىُّ الرَّضِىُّ الزَّکِىُّ .

1- (1) - ديّاراً: أحداً «مجمع البحرين: 68/2» . .
2- (2) - غضّاً: طريّاً «مجمع البحرين: 317/3» . .
3- (3) - الحُوب: الإثم «مجمع البحرين: 592/1» ..

اللّٰهُمَّ أعْطِهِ فی نَفسِهِ وَأهلِهِ وَوَلدِهِ وَذُرِّیَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِیعِ رَعِیَّتِهِ ما تُقِرُّ بِهِ عَینَهُ، وَتَسُرُّ بِهِ نَفسَهُ، وَتَجمَعُ لَهُ مُلکَ المُمَلَّکاتِ کُلِّها، قَرِیبِها وَبَعیدِها، وَعَزیزِها وَذَلیلِها، حَتّیٰ یُجرِیَ حُکمَهُ عَلیٰ کُلِّ حُکمٍ، وَیَغلِبَ (1) بِحَقِّهِ کُلَّ باطِلٍ .

اللّٰهُمَّ اسْلُکْ بِنا عَلیٰ یَدَیهِ مِنهاجَ الهُدیٰ، وَالمَحَجَّةَ العُظمیٰ، وَالطَّرِیقَةَ الوُسطیٰ، الَّتی یَرجِعُ إلَیها الغالی (2)، وَیَلحَقُ بِها التّالی، وَقَوِّنا عَلیٰ طاعَتِهِ، وَثَبِّتْنا عَلیٰ مُشایَعَتِهِ، وَامْنُنْ عَلَینا بِمُتابَعَتِهِ؛ وَاجْعَلْنا فی حِزْبِهِ القَوّامِینَ بِأمرِهِ، الصّابِرِینَ مَعَهُ، الطّالِبِینَ رِضاکَ بِمُناصَحَتِهِ، حَتّیٰ تَحشُرَنا یَومَ القِیامَهِ فی أنصارِهِ وَأعوانِهِ، وَمُقَوِّیَهِ سُلطانِهِ .

اللّٰهُمَّ وَاجْعَلْ ذلِکَ لَنا خالِصاً مِنْ کُلِّ شَکٍّ وَشُبهَهٍ وَرِیاءٍ وَسُمْعَهٍ، حَتّیٰ لا نَعتَمِدَ بِهِ غَیرَکَ، وَلا نَطلُبَ بِهِ إلّاوَجهَکَ، وَحَتّیٰ تُحِلَّنا مَحِلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فی الجَنَّهِ مَعَهُ، وَأعِذْنا مِنَ السَّأمَهِ وَالکَسَلِ وَالفَتَرَهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تَنتَصِرُ بِهِ لِدِینِکَ، وَتُعِزُّ بِهِ نَصرَ وَلِیِّکَ، وَلا تَستَبْدِلْ بِنا غَیرَنا؛ فَإنَّ اسْتِبْدالَکَ بِنا غَیرَنا عَلَیکَ یَسِیرٌ، وَهُوَ عَلَینا کَثِیرٌ.

ص:180

1- (1) - «تغلب» المصدر، وما أثبتناه من بعض النسخ المخطوطه ..

2- (2) - أصل الغلاء: الارتفاع ومجاوزه القدر فی کلّ شیء، یقال: غالیت الشیء وبالشیء،وغلوت فیه، أغلو: إذا جاوزت فیه الحدّ «النهایه: 382/3» ..

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وُلاهِ عَهدِهِ وَالأئِمَّهِ مِنْ بَعدِهِ، وَبَلِّغْهُم آمالَهم، وَزِدْ فی آجالِهِم، وَأعِزَّ نَصرَهُم، وَتَمِّمْ لَهُم ما أسْنَدْتَ إلَيهِم فی أمرِکَ لَهُم، وَثَبِّتْ دَعائِمَهُم، وَاجْعَلْنا لَهُم أعواناً، وَعَلیٰ دِینِکَ أنصاراً؛ فَإنَّهُم مَعادِنُ کَلِماتِکَ، وَ خُزّانُ عِلْمِکَ، وَأرکانُ تَوحِیدِکَ، وَدَعائِمُ دِینِکَ، وَوُلاهُ أمرِکَ، وَخالِصَتُکَ مِنْ عِبادِکَ، وَصَفوَتُکَ مِنْ خَلقِکَ، وَأولِیاؤکَ وَسَلائِلُ أولِیائِکَ، وَصَفوَهُ أولادِ نَبِیِّکَ، وَالسَّلامُ عَلَیْهِ وَعَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ (1) .

ص:181

1- (1) - مصباح المتهجّد: 409 - 411. وفی جمال الأُسبوع: 506 - 511، ومصباح الکفعمی: 548 مثله. وفی البحار: 330/95 ح4 عن جمال الأُسبوع..

المسجد الحرام

4 - كمال الدّین :

بإسناده (1) عن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال: سألت محمّد بن عثمان العَمری رضی الله عنه فقلت له: أرأیت صاحب هذا الأمر؟

فقال: نعم، وآخر عهدی به عند بیت اللّه الحرام وهو یقول: اللّٰهُمَّ أنجِزْ لِی ما وَعَدتَنِی (2).

وروی أیضاً بالإسناد المذكور عن عبداللّه بن جعفر الحمیری قال:

سمعت محمّد بن عثمان العمری رضی الله عنه یقول: رأیته صلوات اللّه علیه متعلّقاً بأستار الكعبه فی المستجار وهو یقول:

اللّٰهُمَّ انتَقِم لِی مِنْ أعدائی (3).

1- (1) - حدّثنا محمّد بن موسی بن المتوكّل رضی الله عنه [ثقه - خلاصه الأقوال رقم 857، لا ینبغی التوقّف فی وثاقته - معجم رجال الحدیث: 285/17] قال: حدّثنا عبداللّه بن جعفر الحمیری [شیخ القمیّین و وجههم - النجاشی: رقم 573] قال: سألت محمّد بن عثمان العَمری [وكیل من جهه صاحب الزمان علیه السلام وله منزله جلیله عند الطائفه - رجال الطوسی: 509 رقم 101]..

2- (2) كمال الدین: 440 ح 9 و ح 10 . وفی الغیبه للطوسی: 151 - 152 مثله. وكذا فی من لا یحضره الفقیه: 520/2 ذیل ح 17 و 31 مرسلاً؛ عنه الوسائل: 259/13 - أبواب مقدّمات الطّواف - ب 27 ح 1 و ح 2 وعن كمال الدین ..

3- (3) . كمال الدین: 440 ح 9 و ح 10 . وفی الغیبه للطوسی: 151 - 152 مثله. وكذا فی من لا یحضره الفقیه: 520/2 ذیل ح 17 و 31 مرسلاً؛ عنه الوسائل: 259/13 - أبواب مقدّمات الطّواف - ب 27 ح 1 و ح 2 وعن كمال الدین ..

الزيارات الجامعه للأئمّه علیهم السلام

اشاره

ص:183

فضل زيارتهم عليهم السلام

1- من لا يحضره الفقيه:

بإسناده (1) عن الحسن بن على الوشّاء، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال:

إنّ لكلّ إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد زياره قبورهم، فمن زارهم رغبه فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمّتهم شفعاءهم يوم القيامه (2).

كيفيّه زيارتهم عليهم السلام

ما روى عن الرضا عليه السلام

الزياره المعروفه بالجامعه الصغيره

1 - من لا يحضره الفقيه:

بإسناده (3) عن علىّ بن حسّان، قال: سُئل الرّضا عليه السلام فى إتيان قبر

1- (1) محمّد بن الحسن [بن أحمد بن الوليد]، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً، عن الحسن بن على الوشّاء. والحديث صحيح (روضه المتقين: 360/5)..

2- (2) - الفقيه: 557/2 ح3162. وفى الكافى: 4 / 567 ح 2، وكامل الزيارات: 121 ب 43 ح 2، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : 2 / 264 ح 24، وعلل الشرائع: 459 ح 3، والتهذيب: 6 / 78 ح 3 وص 93 ح 2 مثله. وكذا فى المقنعه: 474 وص 486 مرسلاً. عن معظمها الوسائل: 14 / 322 - أبواب المزار - ب 2 ح 5، وص 444 ب 44 ح 2، والبحار: 100 / 116 ح 1 - 4..

3- (3) - انظر ص 157 الهامش رقم 2. والحديث صحيح (روضه المتّقين: 449/5)..

أبی الحسن موسی علیه السلام فقال: صلّوا فی المساجد حوله. ویُجزی فی المواضع کلّها أن تقول:

السَّلامُ عَلیٰ أَوْلِیاءِ اللّٰهِ وَأَصْفِیائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أُمَناءِ اللّٰهِ وَأَحِبّائِهِ، السَّلامُ عَلیٰ أَنْصارِ اللّٰهِ وَخُلَفائِهِ .

السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ مَساکِنِ ذِکْرِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلیٰ مُظْهِرِی أَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْیِهِ، السَّلامُ عَلَی الدُّعاهِ إِلَی اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی المُسْتَقِرِّینَ فی مَرْضاهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی المُخْلِصِینَ فی طاعَهِ اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی الأَدِلّاءِ عَلَی اللّٰهِ، السَّلامُ عَلَی الَّذِینَ مَنْ والاهُمْ فَقَدْ والَی اللّٰهَ، وَمَنْ عاداهُمْ فَقَدْ عادَی اللّٰهَ، وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللّٰهَ، وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ، وَمَنْ تَخَلّیٰ مِنهُمْ فَقَدْ تَخَلّیٰ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وجَلَّ.

وَأُشْهِدُ اللّٰهَ أَنّی سِلْمٌ لِمَنْ سالَمْتُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبْتُمْ، مُؤْمِنٌ بِسِرِّکُمْ وَعَلانِیَتِکُمْ، مُفَوِّضٌ فی ذٰلِکَ کُلِّهِ إِلَیْکُمْ، لَعَنَ اللّٰهُ عَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ، وَأَبْرَأُ إِلَی اللّٰهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

هذا یُجزی فی الزیارات کلّها، وتُکثر من الصلاه علی محمّد وآله والأئمّه، وتُسمّیهم واحداً واحداً بأسمائهم، وتبرأ من أعدائهم، وتخیر

ص:186

من الدعاء ما شئت لنفسک وللمؤمنين والمؤمنات (1) .

ما روی عن الهادی علیه السلام

الزياره المعروفه بالجامعه الكبيره

2 - من لا یحضره الفقیه:

بإسناده (2) عن موسى بن عبداللّٰه النخعیّ، قال: قلت لعلیّ بن محمّد بن علیّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام : علّمنی یا بن رسول اللّٰه قولاً أقوله بليغاً كاملاً إذا زُرت واحداً منكم .

فقال: إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غُسل، فإذا دخلت ورأيت القبر فقف وقُل: اللّٰهُ أَكْبَرُ، اللّٰهُ أَكْبَرُ ثلاثین مرّه،

1- (1) - الفقيه: 608/2 ح3215. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام : 276/2 ح1، وكامل الزّيارات: 315 ب104 ح1، ، والتهذيب: 102/6 ح2 مثله. وكذا فی الكافی 578/4 ح2. عن معظمها الوسائل: 549/14 - أبواب المزار - ب81 ح2. وفی البحار: 126/102 ح1عن الكافی والكامل والعيون..
2- (2) - علیّ بن أحمد بن موسى ومحمّد بن أحمد السنانی والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب - رضی اللّٰه عنهم - ، عن محمّد بن أبی عبداللّٰه الكوفی، عن محمّد بن إسماعيل البرمكی قال: حدّثنا موسى بن عبداللّٰه النخعی. قال فی البحار: 144/102: إنّما بسطت الكلام فی شرح تلك الزياره قليلاً - وإن لم أستوف حقّها حذراً من الإطاله - لأنّها أصحّ الزيارات سنداً وأعمّها مورداً وأفصحها لفظاً وأبلغها معنىً وأعلاها شأناً..

ثمّ امش قليلاً - وعليک السكينه والوقار - وقارب بين خُطاک، ثمّ قف وكبّر اللّه عزّوجلّ ثلاثين مرّه، ثمّ ادنُ من القبر وكبّر اللّه أربعين مرّه - تمام مائه تكبيره - ثمّ قُل:

السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ، وَمَوْضِعَ الرِّسالَهِ، وَمُخْتَلَفَ المَلائِكَهِ، وَمَهْبِطَ الوَحْيِ، وَمَعْدِنَ الرَّحْمَهِ، وَخُزّانَ العِلْمِ، وَمُنْتَهَى الحِلْمِ، وَأُصُولَ الكَرَمِ، وَقادَهَ الأُمَمِ، وَأَوْلِياءَ النِّعَمِ، وَعَناصِرَ الأَبْرارِ، وَدَعائِمَ الأَخْيارِ، وَساسَهَ العِبادِ، وَأَرْكانَ البِلادِ، وَأَبْوابَ الإِيمانِ، وَأُمَناءَ الرَّحْمٰنِ، وَسُلالَهَ النَّبِيِّينَ، وَصَفْوَهَ المُرْسَلِينَ، وَعِتْرَهَ خِيرَهِ رَبِّ العالَمِينَ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلیٰ أَئِمَّهِ الهُدیٰ، وَمَصابِيحِ الدُّجیٰ، وَأَعْلامِ التُّقیٰ، وَذَوِی النُّهیٰ، وَأُولِی الحِجا (1)، وَكَهْفِ الوَریٰ، وَوَرَثَهِ الأَنْبِياءِ، والمَثَلِ الأَعْلیٰ، وَالدَّعْوَهِ الحُسْنیٰ، وَحُجَجِ اللّٰهِ عَلیٰ أَهْلِ الدُّنْيا وَالآخِرَهِ وَالأُولیٰ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلیٰ مَحالِّ مَعْرِفَهِ اللّٰهِ، وَمَساكِنِ بَرَكَهِ اللّٰهِ، وَمَعادِنِ حِكْمَهِ اللّٰهِ، وَحَفَظَهِ سِرِّ اللّٰهِ، وَحَمَلَهِ كِتابِ اللّٰهِ، وَأَوْصِياءِ نَبِيِّ اللّٰهِ، وَذُرِّيَّهِ رَسُولِ اللّٰهِ صلی الله علیه و آله ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ .

السَّلامُ عَلَى الدُّعاهِ إِلَى اللّٰهِ، وَالأَدِلّاءِ عَلیٰ مَرْضاهِ اللّٰهِ، وَالمُسْتَقِرِّينَ

ص:188

1- (1) - الحِجا: العقل والفطنه «القاموس: 456/4» ..

فی أَمْرِ اللّٰهِ، وَالتّامِّینَ فی مَحَبَّهِ اللّٰهِ، وَالمُخْلِصِینَ فی تَوْحِیدِ اللّٰهِ، وَالمُظْهِرِینَ لِأَمْرِ اللّٰهِ وَنَهْیِهِ، وَعِبادِهِ المُکْرَمِینَ الَّذِینَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ (1)، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ .

السَّلامُ عَلَی الأَئِمَّهِ الدُّعاهِ، وَالقادَهِ الهُداهِ، وَالسّادَهِ الوُلاهِ، وَالذّادَهِ الحُماهِ، وَأَهْلِ الذِّکرِ، وَأُولِی الأَمْرِ، وَبَقِیَّهِ اللّٰهِ وَخِیرَتِهِ وَحِزْبِهِ، وَعَیْبَهِ عِلْمِهِ، وَحُجَّتِهِ وَصِراطِهِ وَنُورِهِ، وَرَحْمَهُ اللّٰهِ وبَرَکاتُهُ .

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، کَما شَهِدَ اللّٰهُ لِنَفْسِهِ وَشَهِدَتْ لَهُ مَلائِکَتُهُ وَأُولُو العِلْمِ مِنْ خَلقِهِ لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ العَزِیزُ الحَکِیمُ (2).

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ المُنْتَجَبُ، وَرَسُولُهُ المُرْتَضیٰ، أَرْسَلَهُ بِالهُدیٰ وَدِینِ الحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَلَوْ کَرِهَ المُشْرِکُونَ (3).

وَأَشْهَدُ أَنَّکُمُ الأَئِمَّهُ الرّاشِدُونَ المَهْدِیُّونَ، المَعْصُومُونَ المُکَرَّمُونَ، المُقَرَّبُونَ المُتَّقُونَ، الصادِقُونَ المُصْطَفَونَ، المُطِیعُونَ للّٰهِ، القَوّامُونَ بِأَمْرِهِ، العامِلُونَ بِإِرادَتِهِ، الفائِزُونَ بِکَرامَتِهِ .

اصْطَفاکُمْ بِعِلْمِهِ، وَارْتَضاکُمْ لِغَیْبِهِ، وَاخْتارَکُمْ لِسِرِّهِ، وَاجْتَباکُمْ بِقُدْرَتِهِ، وَأَعَزَّکُمْ بِهُداهُ، وَخَصَّکُمْ بِبُرْهانِهِ، وَانْتَجَبَکُمْ بِنُورِهِ، وَأَیَّدَکُمْ

ص:189

1- (1) - إشاره إلی الآیتین 25 و 26 من سوره الأنبیاء ..
2- (2) - إشاره إلی الآیه 18 من سوره آل عمران ..
3- (3) - إشاره إلی الآیه 33 من سوره التوبه، والآیه 9 من سوره الصفّ ..

بِرُوحِهِ، وَرَضِيَكُمْ خُلَفاءَ فی أَرْضِهِ، وَحُجَجاً عَلیٰ بَرِیَّتِهِ، وَأَنْصاراً لِدِینِهِ، وَحَفَظَةً لِسِرِّهِ، وَخَزَنَةً لِعِلْمِهِ، وَمُسْتَوْدَعاً لِحِکْمَتِهِ، وَتَراجِمَةً لِوَحْیِهِ، وَأَرْکاناً لِتَوْحِیدِهِ، وَشُهَداءَ عَلیٰ خَلْقِهِ، وَأَعْلاماً لِعِبادِهِ، وَمَناراً فی بِلادِهِ، وَأَدِلّاءَ عَلیٰ صِراطِهِ .

عَصَمَکُمُ اللّٰهُ مِنَ الزَّلَلِ، وَآمَنَکُمْ مِنَ الفِتَنِ، وَطَهَّرَکُمْ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَذْهَبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَیْتِ وَطَهَّرَکُمْ تَطْهِیراً؛ فَعَظَّمْتُمْ جَلالَهُ، وَأَکْبَرْتُمْ شَأْنَهُ، وَمَجَّدْتُمْ کَرَمَهُ، وَأَدْمَنْتُمْ ذِکْرَهُ، وَوَکَّدْتُمْ مِیثاقَهُ، وَأَحْکَمْتُمْ عَقْدَ طاعَتِهِ، وَنَصَحْتُمْ لَهُ فی السِّرِّ وَالعَلانِیَهِ، وَدَعَوْتُمْ إِلیٰ سَبِیلِهِ بِالحِکْمَهِ وَالمَوْعِظَهِ الحَسَنَهِ، وَبَذَلْتُمْ أَنْفُسَکُمْ فی مَرْضاتِهِ، وَصَبَرْتُمْ عَلیٰ ما أَصابَکُمْ فی جَنْبِهِ، وَأَقَمْتُمُ الصَّلاهَ، وَآتَیْتُمُ الزَّکاهَ، وَأَمَرْتُمْ بِالمَعْرُوفِ وَنَهَیْتُمْ عَنِ المُنْکَرِ، وَجاهَدْتُمْ فی اللّٰهِ حَقَّ جِهادِهِ، حَتّیٰ أَعْلَنْتُمْ دَعْوَتَهُ، وَبَیَّنْتُمْ فَرائِضَهُ، وَأَقَمْتُمْ حُدُودَهُ، وَنَشَرْتُمْ شَرائِعَ أَحْکامِهِ، وَسَنَنْتُمْ سُنَّتَهُ، وَصِرْتُمْ فی ذٰلِکَ مِنْهُ إِلَی الرِّضا، وَسَلَّمْتُمْ لَهُ القَضاءَ، وَصَدَّقْتُمْ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ مَضیٰ .

فَالرّاغِبُ عَنْکُمْ مارِقٌ، وَاللازِمُ لَکُمْ لاحِقٌ، وَالمُقَصِّرُ فی حَقِّکُمْ زاهِقٌ، وَالحَقُّ مَعَکُمْ، وَفِیکُمْ، وَمِنْکُمْ، وَإِلَیْکُمْ، وَأَنْتُمْ أَهْلُهُ وَمَعْدِنُهُ، وَمِیراثُ النُّبُوَّهِ عِنْدَکُمْ، وَإِیابُ الخَلْقِ إِلَیْکُمْ، وَحِسابُهُمْ عَلَیْکُمْ،

ص:190

وَفَصْلُ الخِطابِ عِنْدَكُمْ، وَآياتُ اللّٰهِ لَدَيْكُمْ، وَعَزائِمُهُ فِيكُمْ، وَنُورُهُ وَبُرْهانُهُ عِنْدَكُمْ وَأَمْرُهُ إِلَيْكُمْ .

مَنْ والاكُمْ فَقَدْ وَالَى اللّٰهَ، وَمَنْ عاداكُمْ فَقَدْ عادَى اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّكُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَكُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ فَقَدِ اعْتَصَمَ بِاللّٰهِ،أَنْتُمُ [السَّبِيلُ الأَعْظَمُ، وَ] (1)الصِّراطُ الأَقْوَمُ، وَشُهَداءُ دارِ الفَناءِ، وَشُفَعاءُ دارِ البَقاءِ، وَالرَّحْمَةُ المَوْصُولَةُ، وَالآيَةُ المَخْزُونَةُ، وَالأَمانَةُ المَحْفُوظَةُ، وَالبابُ المُبْتَلىٰ بِهِ النّاسُ .

مَنْ أَتاكُمْ نَجا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِكُمْ هَلَكَ؛ إِلَى اللّٰهِ تَدْعُونَ، وَعَلَيْهِ تَدُلُّونَ، وَبِهِ تُؤْمِنُونَ، وَلَهُ تُسَلِّمُونَ، وَبِأَمْرِهِ تَعْمَلُونَ، وَإِلىٰ سَبِيلِهِ تُرْشِدُونَ، وَبِقَوْلِهِ تَحْكُمُونَ، سَعِدَ مَنْ والاكُمْ، وَهَلَكَ مَنْ عاداكُمْ، وَخابَ مَنْ جَحَدَكُمْ، وَضَلَّ مَنْ فارَقَكُمْ، وَفازَ مَنْ تَمَسَّکَ بِكُمْ، وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكُمْ، وَسَلِمَ مَنْ صَدَّقَكُمْ، وَهُدِىَ مَنِ اعْتَصَمَ بِكُمْ .

مَنِ اتَّبَعَكُمْ فَالجَنَّةُ مَأْواهُ، وَمَنْ خالَفَكُمْ فَالنّارُ مَثْواهُ، وَمَنْ جَحَدَكُمْ كافِرٌ،وَمَنْ حارَبَكُمْ مُشْرِکٌ،وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ فى أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الجَحِيمِ.

أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا سابِقٌ لَكُمْ فِيما مَضىٰ، وَجارٍ لَكُمْ فِيما بَقِىَ؛ وَأَنَّ أَرْواحَكُمْ وَنُورَكُمْ وَطِينَتَكُمْ واحِدَةٌ، طابَتْ وَطَهُرَتْ، بَعْضُها مِنْ

1- (1) - من العيون..

بَعْضٍ، خَلَقَكُمُ اللّٰهُ أَنْواراً فَجَعَلَكُمْ بِعَرْشِهِ مُحْدِقِينَ، حَتّىٰ مَنَّ عَلَيْنا بِكُمْ، فَجَعَلَكُمْ «فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيها اسْمُهُ» (1)، وَجَعَلَ صَلَواتِنا عَلَيْكُمْ، وَما خَصَّنا بِهِ مِنْ وِلايَتِكُمْ طِيْباً لِخَلْقِنا، وَطَهارَةً لِأَنْفُسِنا، وَتَزْكِيَةً لَنا، وَكَفّارَةً لِذُنُوبِنا، فَكُنّا عِنْدَهُ مُسَلِّمِينَ بِفَضْلِكُمْ، وَمَعْرُوفِينَ بِتَصْدِيقِنا إِيّاكُمْ، فَبَلَغَ اللّٰهُ بِكُمْ أَشْرَفَ مَحَلِّ المُكَرَّمِينَ، وَأَعْلىٰ مَنازِلِ المُقَرَّبِينَ، وَأَرْفَعَ دَرَجاتِ المُرْسَلِينَ، حَيْثُ لا يَلْحَقُهُ لاحِقٌ، وَلا يَفُوقُهُ فائِقٌ، وَلا يَسْبِقُهُ سابِقٌ، وَلا يَطْمَعُ فى إِدْراكِهِ طامِعٌ؛ حَتّىٰ لايَبْقىٰ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَلا صِدِّيقٌ وَلا شَهِيدٌ، وَلا عالِمٌ وَلا جاهِلٌ، وَلا دَنِيٌّ وَلا فاضِلٌ، وَلا مُؤْمِنٌ صالِحٌ، وَلا فاجِرٌ طالِحٌ، وَلا جَبّارٌ عَنِيدٌ، وَلا شَيْطانٌ مَرِيدٌ، وَلا خَلْقٌ فِيما بَيْنَ ذلكَ شَهِيدٌ، إِلّا عَرَّفَهُمْ جَلالَةَ أَمْرِكُمْ، وَعِظَمَ خَطَرِكُم (2) وَكِبَرَ شَأْنِكُمْ، وَتَمامَ نُورِكِمُ، وَصِدْقَ مَقاعِدِكُمْ، وَثَباتَ مَقامِكُمْ، وَشَرَفَ مَحَلِّكُمْ وَمَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَهُ، وَكَرامَتَكُمْ عَلَيْهِ، وَخاصَّتَكُمْ لَدَيْهِ، وَقُرْبَ مَنْزِلَتِكُمْ مِنْهُ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَأَهْلِى وَمالِى وَأُسْرَتى .

1- (1) - النور: 36. .

2- (2) - الخَطَر: القدر والمنزله. انظر «مجمع البحرين: 664/1» ..

أُشْهِدُ اللّٰهَ وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى مُؤْمِنٌ بِكُمْ وَبِما آمَنْتُمْ بِهِ، كافِرٌ بِعَدُوِّكُمْ وَبِما كَفَرْتُمْ بِهِ، مُسْتَبْصِرٌ بِشَأْنِكُمْ وَبِضَلالَهِ مَنْ خالَفَكُمْ، مُوالٍ لَكُمْ وَلِأَوْلِيائِكُمْ، مُبْغِضٌ لِأَعْدائِكُمْ وَمُعادٍ لَهُمْ، سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكُمْ، وَحَرْبٌ لِمَنْ حارَبَكُمْ، مُحَقِّقٌ لِما حَقَّقْتُمْ، مُبْطِلٌ لِما أَبْطَلْتُمْ، مُطِيعٌ لَكُمْ، عارِفٌ بِحَقِّكُمْ، مُقِرٌّ بِفَضْلِكُمْ، مُحْتَمِلٌ لِعِلْمِكُمْ، مُحْتَجِبٌ بِذِمَّتِكُمْ، مُعْتَرِفٌ بِكُمْ، مُؤْمِنٌ بِإِيابِكُمْ، مُصَدِّقٌ بِرَجْعَتِكُمْ، مُنْتَظِرٌ لِأَمْرِكُمْ، مُرْتَقِبٌ لِدَوْلَتِكُمْ، آخِذٌ بِقَوْلِكُمْ، عامِلٌ بِأَمْرِكُمْ، مُسْتَجِيرٌ بِكُمْ، زائِرٌ لَكُمْ، لائِذٌ عائِذٌ بِقُبُورِكُمْ، مُسْتَشْفِعٌ إِلَى اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ بِكُمْ، وَمُتَقَرِّبٌ بِكُمْ إِلَيْهِ، وَمُقَدِّمُكُمْ أَمامَ طَلِبَتِى وَحَوائِجِى وَإِرادَتِى فِى كُلِّ أَحْوالِى وَأُمُورِى، مُؤْمِنٌ بِسِرِّكُمْ وَعَلانِيَتِكُمْ، وَشاهِدِكُمْ وَغائِبِكُمْ، وَأَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ، وَمُفَوِّضٌ فِى ذٰلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ، وَمُسَلِّمٌ فِيهِ مَعَكُمْ، وَقَلْبِى لَكُمْ سِلْمٌ،وَرَأْيِى لَكُمْ تَبَعٌ، وَنُصْرَتِى لَكُمْ مُعَدَّةٌ، حَتّىٰ يُحْيِىَ اللّٰهُ دِينَهُ بِكُمْ، وَيَرُدَّكُمْ فِى أَيّامِهِ، وَيُظْهِرَكُمْ لِعَدْلِهِ، وَيُمَكِّنَكُمْ فِى أَرْضِهِ.

فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ، لا مَعَ عَدُوِّكُمْ، آمَنْتُ بِكُمْ، وَتَوَلَّيْتُ آخِرَكُمْ بِما تَوَلَّيْتُ بِهِ أَوَّلَكُمْ، وَبَرِئْتُ إِلَى اللّٰهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ أَعْدائِكُمْ، وَمِنَ الجِبْتِ وَالطّاغُوتِ وَالشَّياطِينِ وَحِزْبِهِمْ، الظالِمِينَ لَكُمْ، الجاحِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالمارِقِينَ مِنْ وِلايَتِكُمْ، وَالغاصِبِينَ لِإِرْثِكُمْ، الشّاكِّينَ فِيكُمْ،

الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ؛ وَمِنْ كُلِّ وَلِيجَهٍ دُونَكُمْ، وَكُلِّ مُطاعٍ سِواكُمْ، وَمِنَ الأَئِمَّهِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النّارِ .

فَثَبَّتَنِیَ اللّهُ أَبَداً ما حَيِيْتُ عَلیٰ مُوالاتِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ وَدِينِكُمْ، وَوَفَّقَنی لِطاعَتِكُمْ، وَرَزَقَنِی شَفاعَتَكُمْ، وَجَعَلَنی مِنْ خِيارِ مُوالِيكُمُ التّابِعِينَ لِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ، وَجَعَلَنی مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثارَكُمْ، وَيَسْلُكُ سَبِيلَكُمْ، وَيَهْتَدِی بِهُداكُمْ، وَيُحْشَرُ فی زُمْرَتِكُمْ، وَيَكُرُّ فی رَجْعَتِكُمْ، وَيُمَلَّكُ فی دَوْلَتِكُمْ، وَيُشَرَّفُ فی عافِيَتِكُمْ، وَيُمَكَّنُ فی أَيّامِكُمْ، وَتَقِرُّ عَيْنُهُ غَداً بِرُؤْيَتِكُمْ .

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی وَأَهْلِی وَمالی. مَنْ أَرادَ اللّٰهَ بَدَأَ بِكُمْ، وَمَنْ وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنْكُمْ، وَمَنْ قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُمْ.

مَوالِیَّ، لا أُحْصِی ثَناءَكُمْ، وَلا أَبْلُغُ مِنَ المَدْحِ كُنْهَكُمْ، وَمِنَ الوَصْفِ قَدْرَكُمْ، وَأَنْتُمْ نُورُ الأَخْيارِ، وَهُداهُ الأَبْرارِ، وَحُجَجُ الجَبّارِ .

بِكُمْ فَتَحَ اللّٰهُ وَبِكُمْ يَخْتِمُ، وَبِكُمْ يُنَزِّلُ الغَيْثَ، وَبِكُمْ «يُمْسِكُ السَّماءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الأَرْضِ إِلّا بِإِذْنِهِ» (1)، وَبِكُمْ يُنَفِّسُ الهَمَّ وَيَكْشِفُ الضُّرَّ، وَعِنْدَكُمْ ما نَزَلَتْ بِهِ رُسُلُهُ وَهَبَطَتْ بِهِ مَلائِكَتُهُ، وَإِلیٰ جَدِّكُمْ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ .

ص:194

1- (1) - الحجّ: 65..

- وإن كانت الزّياره لأميرالمؤمنين عليه السلام فقُل: وَإِلىٰ أَخِيکَ بُعِثَ الرُّوحُ الأَمِينُ - .

آتاكُمُ اللّٰهُ ما لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِنَ العالَمِينَ، طَأْطَأَ كُلُّ شَرِيفٍ لِشَرَفِكُمْ، وَبَخَعَ (1) كُلُّ مُتَكَبِّرٍ لِطاعَتِكُمْ، وَخَضَعَ كُلُّ جَبّارٍ لِفَضلِكُمْ، وَذَلَّ كُلُّ شَىْ ءٍ لَكُمْ، وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِكُمْ، وَفازَ الفائِزُونَ بِوِلايَتِكُمْ، بِكُمْ يُسْلَکُ إِلَى الرِّضْوانِ، وَعَلىٰ مَنْ جَحَدَ وِلايَتَكُمْ غَضَبُ الرَّحْمٰنِ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسى وَأَهْلِى وَمالى، ذِكْرُكُمْ فى الذّاكِرِينَ، وَأَسْماؤُكُمْ فى الأَسْماءِ، وَأَجْسادُكُمْ فى الأَجْسادِ، وَأَرْواحُكُمْ فى الأَرْواحِ، وَأَنْفُسُكُمْ فى النُّفُوسِ، وَآثارُكُمْ فِى الآثارِ، وَقُبُورُكُمْ فى القُبُورِ؛ فَما أَحْلىٰ أَسْماءَكُمْ، وَأَكْرَمَ أَنْفُسَكُمْ، وَأَعْظَمَ شَأْنَكُمْ، وَأَجَلَّ خَطَرَكُمْ، وَأَوْفىٰ عَهْدَكُمْ.

كَلامُكُمْ نُورٌ، وَأَمْرُكُمْ رُشْدٌ، وَوَصِيَّتُكُمُ التَّقْوىٰ، وَفِعْلُكُمُ الخَيْرُ، وَعادَتُكُمُ الإِحْسانُ، وَسَجِيَّتُكُمُ الكَرَمُ، وَشَأْنُكُمُ الحَقُّ وَالصِّدْقُ وَالرِّفْقُ، وَقَوْلُكُمْ حُكْمٌ وَحَتْمٌ، وَرَأْيُكُمْ عِلْمٌ وَحِلْمٌ وَحَزْمٌ؛ إِنْ ذُكِرَ الخَيْرُ كُنْتُمْ أَوَّلَهُ وَأَصْلَهُ وَفَرْعَهُ وَمَعْدِنَهُ وَمَأْواهُ وَمُنْتَهاهُ .

بِأَبِى أَنْتُمْ وَأُمِّى وَنَفْسِى، كَيْفَ أَصِفُ حُسْنَ ثَنائِكُمْ، وَأُحْصِى

1- (1) - بخع بالحقّ: أقرّ به، وخضع له «مجمع البحرين: 160/1» ..

جَمِيلَ بَلائِكُمْ، وَبِكُمْ أَخْرَجَنا اللّٰهُ مِنَ الذُّلِّ، وَفَرَّجَ عَنّا غَمَراتِ الكُرُوبِ، وَأَنْقَذَنا مِنْ شَفا جُرُفِ الهَلَكاتِ وَمِنَ النّارِ .

بِأَبِی أَنْتُمْ وَأُمِّی وَنَفْسِی، بِمُوالاتِکُمْ عَلَّمَنا اللّٰهُ مَعالِمَ دِینِنا، وَأَصْلَحَ ما كانَ فَسَدَ مِنْ دُنْیانا، وَبِمُوالاتِکُمْ تَمَّتِ الكَلِمَهُ، وَعَظُمَتِ النِّعْمَهُ، وَائْتَلَفَتِ الفُرْقَهُ، وَبِمُوالاتِکُمْ تُقْبَلُ الطّاعَهُ المُفْتَرَضَهُ، وَلَکُمُ المَوَدَّهُ الواجِبَهُ، وَالدَّرَجاتُ الرَّفِیعَهُ، وَالمَقامُ المَحْمُودُ، وَالمَقامُ المَعْلُومُ عِنْدَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالجاهُ العَظِیمُ، وَالشَّأْنُ الكَبِیرُ، وَالشَّفاعَهُ المَقْبُولَهُ .

«رَبَّنا آمَنّا بِما أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنا الرَّسُولَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِینَ» (1)، «رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَهً إِنَّکَ أَنْتَ الوَهّابُ» (2)، «سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً» (3).

یا وَلِیَّ اللّٰهِ، إِنَّ بَیْنِی وَبَیْنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ ذُنُوباً لا یَأْتِی عَلَیْها إِلّا رِضاكُمْ؛ فَبِحَقِّ مَنِ ائْتَمَنَکُمْ عَلیٰ سِرِّهِ، وَاسْتَرْعاكُمْ أَمْرَ خَلْقِهِ، وَقَرَنَ طاعَتَکُمْ بِطاعَتِهِ، لَمّا اسْتَوْهَبْتُمْ ذُنُوبِی، وَكُنْتُمْ شُفَعائِی؛ فَإِنِّی لَکُمْ مُطِیعٌ، مَنْ أَطاعَکُمْ فَقَدْ أَطاعَ اللّٰهَ، وَمَنْ عَصاكُمْ فَقَدْ عَصَی اللّٰهَ، وَمَنْ أَحَبَّکُمْ فَقَدْ أَحَبَّ اللّٰهَ، وَمَنْ أَبْغَضَکُمْ فَقَدْ أَبْغَضَ اللّٰهَ .

1- (1) - آل عمران: 53 . .
2- (2) - آل عمران: 8 ..
3- (3) - الإسراء: 108 ..

اللّٰهُمَّ إِنِّی لَوْ وَجَدْتُ شُفَعاءَ أَقْرَبَ إِلَیْکَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَیْتِهِ الأَخْیارِ الأَئِمَّهِ الأَبْرارِ لَجَعَلْتُهُمْ شُفَعائِی؛ فَبِحَقِّهِمُ الَّذِی أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَیْکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی جُمْلَهِ العارِفِینَ بِهِمْ وَبِحَقِّهِمْ، وَفِی زُمْرَهِ المَرْحُومِینَ بِشَفاعَتِهِمْ، إِنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ .

الوداع

إذا أردت الانصراف فقُل:

السَّلامُ عَلَیکُم سَلامَ مُوَدِّعٍ لا سَئِمٍ وَلا قالٍ وَلا مالٍّ، وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ عَلَیکُم یا أهلَ بَیتِ النُّبُوَّهِ، إِنَّهُ حَمِیدٌ مَجِیدٌ، سَلامَ وَلِیٍّ لَکُمْ، غَیرِ راغِبٍ عَنْکُم، وَلا مُسْتَبْدِلٍ بِکُم، وَلا مُؤْثِرٍ عَلَیکُم، وَلا مُنْحَرِفٍ عَنْکُم، وَلا زاهِدٍ فی قُرْبِکُم .

لا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَهِ قُبُورِکُم، وَإِتْیانِ مَشاهِدِکُم، وَالسَّلامُ عَلَیکُم؛ وَحَشَرَنِیَ اللّٰهُ فی زُمْرَتِکُم، وَأَوْرَدَنی حَوضَکُم، وَجَعَلَنِی فی حِزْبِکُم، وَأَرْضاکُم عَنِّی، وَمَکَّنَنی فی دَولَتِکُم، وَأَحْیانی فی رَجْعَتِکُم، وَمَلَّکَنی فی أَیّامِکُم، وَشَکَرَ سَعْیِی بِکُم،

وَغَفَرَ ذَنْبی بِشَفاعَتِکُم، وَأقالَ عَثْرَتی بِمَحَبَّتِکُم، وَأعْلیٰ کَعْبِی (1) بِمُوالاتِکُم، وَشَرَّفَنی بِطاعَتِکُم، وَأعَزَّنی بِهُداکُم .

وَجَعَلَنی مِمَّنِ انْقَلَبَ مُفْلِحاً مُنْجِحاً غانِماً سالِماً مُعافاً غَنِیّاً، فائِزاً بِرِضوانِ اللّٰهِ وَفَضْلِهِ وَکِفایَتِهِ، بِأفضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ أحَدٌ مِنْ زُوّارِکُم وَمُوالِیکُم وَمُحِبِّیکُم وَشِیعَتِکُم .

وَرَزَقَنِیَ اللّٰهُ العَودَ ثُمَّ العَودَ أبَداً ما أبقانی رَبِّی بِنِیَّهٍ صادِقَهٍ، وَإیمانٍ وَتَقْویً وَإخْباتٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَیِّبٍ .

اللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ العَهْدِ مِنْ زِیارَتِهم وَذِکْرِهِم وَالصَّلاهِ عَلَیهِم، وَأوجِبْ لِیَ المَغْفِرَهَ وَالرَّحْمَهَ وَالخَیرَ وَالبَرَکَهَ وَالفَوزَ وَالنُّورَ وَالإیمانَ وَحُسنَ الإجابَهِ، کَما أوجَبْتَ لِأولِیائِکَ العارِفینَ بِحَقِّهِم، المُوجِبِینَ طاعَتَهُم، الرَّاغِبِینَ فی زِیارَتِهِم، المُتَقَرِّبِینَ إلَیکَ وَإلَیهِم .

بِأبی أنْتُم وَأُمِّی وَنَفْسی وَأَهْلی وَمالی، اجْعَلُونی فی هَمِّکُم، وَصَیِّرُونی فی حِزْبِکُم، وَأدْخِلُونی فی شَفاعَتِکُم، وَاذْکُرونی عِنْدَ رَبِّکُم.

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأبْلِغْ أرْواحَهُم وَأجسادَهُم

1- (1) - معناه الشرف والرفعه. وکلّ شیءٍ علا وارتفع، فهو کعب «مجمع البحرین: 48/4» ..

مِنِّی السَّلامَ، وَالسَّلامُ عَلَیهِ وَعَلَیهِم وَرَحمَهُ اللّٰهِ وَبَرَکاتُهُ، وَصَلَّی اللّٰهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ کَثِیراً، وَحَسْبُنا اللّٰهُ وَنِعْمَ الوَکِیلُ (1).

کیفیّه الصلاه عند قبورهم علیهم السلام

ما روی عن القائم علیه السلام

3- تهذیب الأحکام :

بإسناده (2) عن محمّد بن عبداللّٰه الحمیری، قال: کتبت إلی الفقیه علیه السلام أسأله عن الرجل یزور قبور الأئمّه علیهم السلام هل یجوز له أن یسجد علی القبر أم لا؟ وهل یجوز لمن صلّی عند قبورهم علیهم السلام أن یقوم وراء القبر ویجعل القبر قبله، ویقوم عند رأسه و رجلیه؟ وهل یجوز أن یتقدّم القبر ویصلّی ویجعله خلفه أم لا؟

فأجاب علیه السلام - وقرأت التوقیع ومنه نسخت - :

أمّا السجود علی القبر فلا یجوز فی نافله ولا فریضه ولا زیاره، بل یضع خدّه الأیمن علی القبر.

1- (1) - الفقیه: 609/2 ح3216. وفی عیون أخبار الرضا علیه السلام :277/2 ح1، والتهذیب:95/6 ح1، والمزار الکبیر: 755 - 771 (ط: 523 - 535) مثله. وکذا فی البلد الأمین: 297 مرسلاً من قوله «السّلام علیکم یا أهل بیت النبّوّه» باختلاف وزیاده؛ عنه المستدرک: 416/10 ح17. وفی البحار: 127/102 ح4 عن العیون، وفی ص147 عن نسخه قدیمه من بعض تألیفات أصحابنا ..

2- (2) - روی محمّد بن أحمد بن داود، عن أبیه قال: حدّثنا محمّد بن عبداللّٰه الحمیری. والحدیث حسن کالصحیح (ملاذ الأخیار: 238/4)..

وأمّا الصّلاه فإنّها خلفه يجعله الإمام (1)، ولا يجوز أن يصلّى بين يديه؛ لأنّ الإمام لايُتقدّم، ويصلّى عن يمينه وشماله (2).

زيارتهم عليهم السلام من بُعد

1 - من لايحضره الفقيه :

بإسناده (3) عن ابن أبى عمير، عن هشام قال: قال أبوعبداللّه عليه السلام : إذا بعُدت بأحدكم الشُقّه (4) ونأت به الدار، فليصعد أعلى منزله فليُصلّ ركعتين، وليُومِ بالسّلام إلى قبورنا؛ فإنّ ذلك يصل إلينا (5).

1- (1) - «أمامه» الاحتجاج، والبحار . قال البهائى قدّس اللّه نفسه: قوله عليه السلام : «يجعله الإمام»صريح فى جعل القبر بمنزله الإمام فى الصلاه، فكما أنّه لا يجوز للمأموم أن يتقدّم على الإمام بأن يكون موقفه أقرب إلى القبله من موقف الإمام، بل يجب أن يتأخّر عنه أو يساويه فى الموقف يميناً وشمالاً، فكذا هنا (الحبل المتين: 159)..
2- (2) - التهذيب: 228/2 ح106. وفى الاحتجاج: 490 عن محمّد بن عبداللّه الحميرى، عن صاحب الزمان عليه السلام باختلاف فى ذيله؛ عنهما الوسائل: 160/5 - أبواب مكان المصلّى - ب26 ح1. وفى البحار: 128/100 ح8 عن الاحتجاج ..
3- (3) - أبى ومحمّد بن الحسن رضى اللّه عنهما، عن سعد بن عبداللّه والحميرى جميعاً، عن أيّوب بن نوح و إبراهيم بن هاشم ويعقوب بن يزيد ومحمّد بن عبدالجبّار جميعاً، عن محمّد بن أبى عمير. والحديث صحيح (روضه المتّقين: 437/5، مرآه العقول: 316/18،ملاذ الأخيار: 280/9)..
4- (4) - الشّقّه - بالضمّ والكسر - : البعد، والناحيه يقصدها المسافر، والسفر البعيد، والمشقّه «مجمع البحرين: 530/2»..
5- (5) - الفقيه: 599/2 ح3205؛ عنه الوسائل: 577/14 - أبواب المزار - ب95 ح1. وفى الكافى: 587/4 ح1، وكامل الزّيارات: 286 ب96 ح1 وص288 ح6، ومزار المفيد: 214 صدر ح2، والتهذيب: 103/6 صدر ح1 مثله. وكذا فى المقنعه: 490 مرسلاً. وفى البحار: 365/101 ح1، وص367 ح8، وص370 ح13 عن الكامل والتهذيب. وفى المستدرک: 369/10 ح1عن الكامل..

2 - الكافى :

بإسناده (1) عن أبى عبداللّٰه عليه السلام قال: ما من نبىّ ولا وصىّ نبىّ يبقى فى الأرض أكثر من ثلاثه أيّام حتّى ترفع روحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنّما تؤتى مواضع آثارهم ويبلّغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم فى مواضع آثارهم من قريب (2).

1- (1) - عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علىّ بن الحكم، عن زياد بن أبى الحلال،عن أبى عبداللّٰه عليه السلام . والحديث صحيح (مرآه العقول: 284/18)..

2- (2) - الكافى 567/4 ح1..

فضل زياره فاطمه بنت موسى بن جعفر عليهم السلام

1- كامل الزّيارات :

بإسناده (1) عن سعد بن سعد، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ، قال: سألته عن زياره فاطمه بنت موسى عليه السلام .

قال: من زارها فله الجنّه (2).

زياره قبور المؤمنين

ما روى عن الباقر عليه السلام

1- كامل الزيارات :

بإسناده (3) عن محمّد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام ، قال: سمعته يقول:

ص:202

1- (1) - حدّثنى علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه [شيخ القميّين فى عصره ومتقدّمهم وفقيههم و ثقتهم - النجاشى رقم 684]، عن علىّ بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [إبراهيم بن هاشم لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن سعد بن سعد [ثقه روى عن الرضا و أبى جعفر عليهما السلام - النجاشى رقم 470]..

2- (2) - الكامل: 324 ب 106 ح 1 . وفى عيون أخبار الرضا عليه السلام : 271/2 ب 67 ح 1، وثواب الأعمال: 124 ح 1 مثله . عنها الوسائل: 576/14 - أبواب المزار - ب 94 ح 1، والبحار: 265/102 ح 1 و ح2 ..

3- (3) -حدّثنى أبى [محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه، من خيار أصحاب سعد بن عبداللّه -النجاشى رقم 318]، عن سعد بن عبداللّه [جليل القدر واسع الأخبار ثقه - الفهرست رقم 306، شيخ هذه الطائفه و فقيهها و وجهها - النجاشى رقم 467]، عن الحسين بن حسن بن أبان [الأظهر وثاقه الرجل و كون حديثه صحيحاً لتوثيق ابن داود إيّاه المؤيّد بالمؤيّدات الكثيره المعتمده - تنقيح المقال: 324/1 رقم 2873]، عن محمّد بن أُورمه [الأقوى كون الرجل من الحسان بل من أعلاهم و كونه متعهّد الروايه صحيح الكتاب - تنقيح المقال: 2 رقم 10452]، عن النضر (نصر) بن سويد [ثقه صحيح الحديث - النجاشى رقم 1147]، عن عاصم بن حميد [ثقه عين صدوق - النجاشى رقم 821]، عن محمّد بن مسلم [وجه أصحابنا بالكوفه فقيه ورع صحب أبا جعفر و أبا عبداللّه عليهما السلام وروى عنهما وكان من أوثق الناس - النجاشى رقم 882]. .

كان رسول اللّه صلى الله عليه و آله إذا مرّ بقبور قوم من المؤمنين قال:

السَّلامُ عَلَيكُم مِن دِيارِ قَومٍ مُؤمِنينَ، وَإنّا إن شاءَ اللّهُ بِكُمْ لاحِقُون (1).

ما روى عن الصادق عليه السلام

2- الكافى :

بإسناده (2) عن عبداللّه بن سنان قال:

قلت لأبى عبداللّه عليه السلام : كيف التسليم على أهل القبور؟ فقال: نعم، تقول:

1- (1) - الكامل: 322 ب105 ح13..

2- (2) - على بن إبراهيم [ثقه فى الحديث ثبت معتمد - النجاشى رقم 680]، عن أبيه [لا ينبغى الشكّ فى وثاقته - معجم رجال الحديث: 317/1]، عن عبداللّه بن المغيره [ثقه ثقه لا يعدل به أحد من جلالته ودينه وورعه]، عن عبداللّه بن سنان [ثقه من أصحابنا جليل لا يُطعن عليه فى شىء - النجاشى رقم 558]..

السَّلامُ عَلىٰ أهلِ الدِّيارِ مِنَ المُسلِمِينَ وَالمؤمِنِينَ، أنتُمْ لَنا فَرَطٌ وَنَحْنُ إنْ شاءَ اللّٰهُ بِكُمْ لاحِقونَ (1) .

ما روى عن الرضا عليه السلام

3- الكافى :

بإسناده (2) عن محمّد بن أحمد قال: كنت بفَيد (3) فمشيت مع على بن بلال إلى قبر محمّد بن إسماعيل بن بزيع، فقال لى على بن بلال: قال لى صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال:

من أتى قبر أخيه [المؤمن] (4) ثمّ وضع يده على القبر وقرأ «إنّا أنزَلناهُ فى لَيلَةِ القَدْر» سبع مرّات أمن يوم الفزع الأكبر - أو يوم الفزع - (5).

ص:204

1- (1) - الكافى 229/3 ح5.عنه الوسائل: 225/3 - أبواب الدفن - ب 56 ح 1. وفى كامل الزيارات: 321 ب105 ح9 بطريقين مثله، وفى ص322 ح15 بإسناده عن علىّ بن أبى حمزه عن أبى عبداللّٰه عليه السلام باختلاف يسير. عنه البحار: 297/102 ح 12 وح 13، وص 298 ح 21. وفى الكافى: 229/3 ح 5 مثله.

2- (2) -محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد [بن يحيى]. والحديث صحيح (مرآه العقول:194/14،ملاذ الأخيار: 283/9).

3- (3) - فَيْد: بُليده فى نصف طريق مكّه من الكوفه (معجم البلدان: 4 / 282).

4- (4) - من الكامل والتهذيب.

5- (5) - الكافى: 229/3 ح9. وفى كامل الزيارات: 319 ب105 ح3، والتهذيب: 104/6 ح1 مثله. عنها الوسائل: 226/3 - أبواب الدفن - ب57 ح1. وفى ح3 و 4 عن رجال الكشّى: 564 ح1066، ورجال النجاشى: 331 رقم 893 نحوه. وفيهما أنّه سمع أباجعفر عليه السلام يقول:...

1 -القرآن الكريم.

2 - الاحتجاج: أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسى، نشر المرتضى، مشهد المقدّس، 1403ه .

3 - الإرشاد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413ه ، ط: الأُولى.

4 - الاستبصار: الشيخ الطوسى، دارالكتب الإسلاميه، طهران، 1390 ه ، ط : الثالثه.

5 - إقبال الأعمال: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مكتب الإعلام الإسلامى، قم، 1414ه ، ط: الأُولى.

6 - أمالى الصدوق: الشيخ الصدوق، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، 1400ه ، ط: الخامسه.

7 - أمالى الطوسى: الشيخ الطوسى، مكتبه الداورى، قم.

8 - أمالى المفيد: الشيخ المفيد، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413ه ، ط: الأُولى.

* * *

9 - بحار الأنوار: محمّد باقر المجلسى، المكتبه الإسلاميه، طهران، 1376ش، ط: الثالثه.

10 - البلد الأمين: الشيخ إبراهيم الكفعمى .

* * *

11 - تاريخ مدينه دمشق: ابن عساكر، دار الفكر، بيروت، 1421ه .

12 - تفسير فرات: فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفى، مؤسّسه الطبع والنشر (التابعه لوزاره الثقافه والإرشاد الإسلامى) طهران، 1410ه ، ط: الأُولى.

13 - تنقیح المقال: الشیخ عبداللّٰه المامقانی، المطبعه المرتضویه، النجف الأشرف، 1350 ه .

14 - تهذیب الأحکام: الشیخ الطوسی، دار الکتب الإسلامیه، 1365ه ، ط: الرابعه.

15 - التوحید: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1398 ه .

* * *

16 - ثواب الأعمال: الشیخ الصدوق، مکتبه الصدوق، طهران، 1391ه .

* * *

17 - جمال الأُسبوع: علیّ بن موسی بن جعفر بن طاووس، منشورات الشریف الرضی، قم، 1330 ش.

ص:205

* * *

18 - الحبل المتين: الشيخ البهائی،منشورات مکتبه بصیرتی، قم، 1398ه .

* * *

19 - خاتمه مستدرک الوسائل: المیرزا حسین النوری الطبرسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، 1416ه ، ط: الاُولی.

20 - الخصال: الشیخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1403ه ، ط: الثانیه.

* * *

21 - دعائم الإسلام: النعمان بن محمّد التمیمی المغربی، دار الأضواء، بیروت، 1411ه ، ط: الاُولی.

* * *

22 - الذریعه: الشیخ آغا بزرگ الطهرانی، مؤسّسه إسماعیلیان، قم.

* * *

23 - رجال الطوسی: الشیخ الطوسی، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، 1380ه ، ط: الاُولی.

24 - رجال العلّامه الحلّی (خلاصه الأقوال): العلّامه الحلّی، المطبعه الحیدریه، النجف الأشرف، 1381، ط : الثانیه.

25 - رجال الکشّی (اختیار معرفه الرجال): الشیخ الطوسی، مؤسّسه آل البیت علیهم السلام ، قم، 1404ه .

26 - رجال النجاشی: أحمد بن علیّ النجاشی، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1413ه ، ط: الرابعه.

27 - رسائل ومقالات: آیه اللّه جعفر السبحانی، مؤسّسه الإمام الصادق علیه السلام ، قم، 1425 ه ، ط:

الثانيه.

28 - روضه المتّقين: المولى محمّد تقىّ المجلسى، مؤسّسه الثقافه الإسلاميه، قم، 1410ه ، ط: الثانيه.

29 - روضه الواعظين: الفتّال النيسابورى، منشورات الشريف الرضى، قم، 1368 ش، ط: الأُولى.

* * *

30 - شرح نهج البلاغه: ابن أبى الحديد، دار إحياء الكتب العلميه، بيروت، 1386ه ، ط: الثانيه.

* * *

31 - صحيح البخارى: محمّد بن إسماعيل البخارى، دار الجيل، بيروت، 1313ه .

* * *

32 - العُدد القويه: علىّ بن يوسف الحلّى، منشورات مكتبه آيه اللّه المرعشى، قم، 1408ه ، ط: الأُولى.

33 - عيون أخبار الرضا عليه السلام : الشيخ الصدوق، المطبعه الحيدريه، النجف الأشرف، 1390ه .

* * *

34 - الغَيبه: الشيخ الطوسى، مكتبه نينوى الحديثه، طهران.

* * *

35 - فتح الأبواب: علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، 1409 ه .

36 - فرحه الغرى: السيّد عبدالكريم بن طاووس، منشورات الشريف الرضى، قم.

37 - فقه الرضا: مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، 1406ه ، ط: الأُولى.

38 - الفهرست: الشيخ الطوسى، منشورات الشريف الرضى، قم، والمكتبه الرضويه، النجف الأشرف.

* * *

39 - القاموس المحيط: الفيروزآبادى، دار إحياء التراث العربى، بيروت، 1412ه ، ط: الأُولى.

40 - قرب الإسناد: أبو العبّاس عبداللّه الحِميَرى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، 1413ه ، ط: الأُولى.

* * *

41 - الكافى: الشيخ الكلينى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، 1388ه ، ط: الثالثه.

42 - كامل الزيارات: جعفر بن محمّد بن قولويه، المطبعه المرتضويه، النجف الأشرف، 1356ه .

43 - كتاب سُليم بن قيس الهلالى: تحقيق محمّد باقر الأنصارى، نشر الهادى، قم، 1415ه ، ط: الأُولى.

44 - كمال الدين وتمام النعمه: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1416ه ، ط: الثالثه.

45 - كنز العمّال: المتّقى الهندى علىّ بن عبدالملک، مؤسّسه الرساله، بيروت، 1409ه .

* * *

46 - لسان العرب: ابن منظور الإفريقى المصرى، نشر أدب الحوزه، قم، 1405ه ، ط: الأُولى.

* * *

47 - مجمع البحرين: الطريحى، مكتب نشر الثقافه الإسلاميه، قم، 1408ه ، ط: الثانيه.

48 - مرآه العقول: العلّامه المجلسى، دار الكتب الإسلاميه، طهران، 1407ه ، ط: الأُولى.

49 - المزار: الشهيد الأوّل محمّد بن مكّى العاملى، مؤسّسه الإمام المهدى عليه السلام ، قم، 1410ش، ط: الأُولى.

50 - المزار القديم: (من مصادر مستدرک الوسائل).

51 - المزار القديم: مخطوط.

52 - المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدى، مخطوط.

53 - المزار الكبير: محمّد بن جعفر المشهدى، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1419 ه ، ط: الأُولىٰ.

54 - مزار المفيد: (مصنّفات الشيخ المفيد)، المؤتمر العالمى لألفيه الشيخ المفيد، قم، 1413ه ، ط: الأُولى.

55 - مستدرک الوسائل: الشيخ حسين المحدّث النورى، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، 1407ه ، ط: الأُولى.

56 - المصباح: الشيخ الكفعمى، مؤسّسه الأعلمى، بيروت، 1395ه ، ط: الثانيه.

57 - مصباح الزائر: السيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مخطوط.

58 - مصباح الزائر: السيّد علىّ بن موسى بن جعفر بن طاووس، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، 1417 ه ، ط: الأُولىٰ.

59 - المصباح الصغير: الشيخ الطوسى، مخطوط.

60 - مصباح المتهجّد: الشيخ الطوسى، مؤسّسه فقه الشيعه، بيروت، 1411ه ، ط: الأُولى.

61 - المصباح المنير: أحمدبن محمّد بن علىّ الفيّومى، المطبعه الأميريه، القاهره، 1928م.

62 - معانى الأخبار: الشيخ الصدوق، مؤسّسه النشر الإسلامى، قم، 1416 ه، ط: الثالثه.

63 - معجم رجال الحديث: السيّد الخوئى، مركز نشر آثار الشيعه، قم، 1410ه ، ط: الرابعه.

64 - المعجم الوسيط: مجمع اللغه العربيه، المكتبه العلميه، طهران.

65 - المقنعه: الشيخ المفيد، مؤسّسه النشر الإسلامی، قم، 1417ه ، ط: الرابعه.

66 - مكارم الأخلاق: الحسن بن الفضل الطبرسی، دار البلاغه، بيروت، 1411ه ، ط: الثانيه.

67 - ملاذ الأخيار: العلّامه المجلسی، منشورات مكتبه آيه اللّه المرعشی، قم، 1407ه .

68 - مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام : ابن المغازلی علیّ بن محمّد الواسطی، المكتبه الإسلاميه، طهران، 1403ه ، ط: الثانيه.

* * *

69 - النهايه فی غريب الحديث: ابن الأثير الجزری، مؤسّسه إسماعيليان، قم، 1367 ش، ط: الرابعه.

70 - نهج البلاغه: تحقيق صبحی الصالح، مؤسّسه دار الهجره، قم.

* * *

71 - وسائل الشيعه: محمّد بن الحسن الحرّ العاملی، مؤسّسه آل البيت عليهم السلام ، قم، 1412ه ،ط: الاُولی.

72 - وقعه صفّين: نصر بن مزاحم المنقری، المؤسّسه العربيه الحديثه، القاهره، 1382ه ، ط: الثانيه.

* * *

73 - ينابيع المودّه: سليمان بن إبراهيم القندوزی، دار الكتب العراقيه، قم، 1385ه ، ط: الثامنه.

* * *

لقد ذكرنا مشخّصات النُسخ الخطّيه لبعض مصادر الكتاب فی مقدّمه «موسوعه زيارات المعصومين عليهم السلام » ص 15 - 47 فراجعها.

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:210

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:211

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:212

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:213

الفهرست التفصيلى للكتاب

الفهرست التفصيلی للكتاب

ص:215

الفهرست التفصیلی للکتاب

ص:216

الفهرست التفصيلى للكتاب

ص:217

الفهرست التفصيلی للكتاب

ص:218

صور

ص:219

صور

ص:220

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبىّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.